

# مختارات ابن النجري

لأشرف أبي السعادات هبة الله بن الشجري

من علماء المائة الخامسة بعد الهجرة

ضبطها وشرحها

محمود حسن زياتي

أمين الخزانة الزكية ( بقية النوري ) بالقاهرة

الطبعة الأولى

« حقوق الطبع محفوظة للشارح »

الثن ١٥ قرشاً

مطبعة الإعتدال بشارع حسن الأكبر بمصر

١٩٢٦ — ١٣٤٤







# مختارات ابن النجري

للشريف أبي السعادات هبة الله بن الشجري

من علماء المائة الخامسة بعد الهجرة

ضبطها وشرحها

محمود حسن زياتي

أمين الخزانة الزكية ( بقبة النوري ) بالقاهرة

الطبعة الأولى

« حقوق الطبع محفوظة للشارح »

---

مطبعة الإعتدال بشارع حسن الأكبر بمصر

١٩٤٤ — ١٩٢٥



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفضل العرب  
والعجم . المختار من خيرة الأمم . وعلى آله وصحبه . وعترته وحزبه . وبعد  
فقد بدا لي أن أخدم اللغة العربية بطبع كتاب مختارات ابن الشجري المطبوع  
على الحجر في مصر سنة ١٣٠٦ هجرية بعد أن لعبت به يد ناسخه ومسخته  
جهالة طابعه . فرجعت الى نسخة مؤلفه المحفوظة بمعرض التحف العربية  
بدار الكتب المصرية . فعارضته بها فرجعت له نظرتة . وعادت اليه جدته  
وشرحت منه ما أبهم معناه على القارئ . وخفي مغزاه على المطالع . مستعيناً  
بكتب اللغة والأدب . وشروح دواوين العرب

القاهرة في جمادى الأولى سنة ١٣٤٤ هـ      محمود حسن زمامي

## ترجمة حياة ابن الشجرى

هو الشريف أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسنى المعروف بابن الشجرى البغدادى . كان اماماً فى النحو واللغة وأشعار العرب وأيامها وأحوالها . كامل الفضائل متضلعا من الأدب صنف فيه عدة تصانيف فمن ذلك كتاب الأملى وهو أكبر تأليفه وأكثرها فائدة أملاه فى أربعة وثمانين مجلساً وهو يشتمل على فوائد جمة من فنون الأدب وختمه بمجلس قصره على أبيات من شعر أبى الطيب المتنبى تكلم عليها وذكر ما قاله الشراح فيها وزاد من عنده ما سنع له وهو من الكتب المتعة . ولما فرغ من أملائه حضر اليه أبو محمد عبد الله المعروف بابن الخشاب والتبس منه سماعه فلم يجبه الى ذلك فعاداه ورد عليه فى مواضع من الكتاب ونسبه فيها الى الخطأ فوقف أبو السعادات المذكور على ذلك الرد فرد عليه فى رده وبين وجوه غلطه وجمعه كتاباً وسماه الانتصار وهو على صغر حجمه مفيد جداً وسمعه عليه الناس .

وجمع أيضاً كتاباً سماه الحماسة ضاهى به حماسة أبى تمام الطائى وهو كتاب غريب مليح أحسن فيه . وله فى النحو عدة تصانيف : —  
ما اتفق لفظه واختلف معناه . وشرح اللمع وشرح التصريف الملوک لابن جنى .

وكان حسن الكلام حلو الألفاظ فصيحاً جيد البيان والتفهيم .  
حكى أن أبا القاسم محمود بن عمر الزمخشري لما قدم بغداد قاصداً الحج فى



بعض أسفاره مضى الى زيارته فلما اجتمع به أنشده قول المتنبي  
وأستكثر الأخبار قبل لقائه فلما التقينا صغر الخبر الخبر  
ثم أنشده بعد ذلك

كانت مساءلة الركبان تخبرنا عن جعفر بن فلاح أحسن الخبر  
ثم التقينا فلا والله ما سمعت أذننى بأحسن مما قد رأى بصرى  
فقال العلامة الزمخشري : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما قدم  
عليه زيد الخيل قال له . يا زيد ما وصف لي أحد في الجاهلية فرأيت في الاسلام  
الا رأيت دون ما وصف لي غيرك . فعجب الحاضرون من استشهاد الشريف  
بالشعر والزمخشري بالحديث وهو رجل أعجمي

وكان أبو السعادات المذكور تقيب الطالبين بكرخ بغداد نيابة عن  
والده الطاهر وله شعر حسن فمن ذلك قصيدة يمدح بها الوزير نظام الدين  
أبا نصر المظفر بن علي بن محمد بن جبير أولها : —

هذى السديرة والغدير الطافح فاحفظ فؤادك إننى لك ناصح  
ياسدرة الوادى الذى ان ضله السارى هداه نشره المتفاح  
هل عائد قبل المات لمغم عيش تقضى فى ظلالك صالح  
ومنها

ولقد مررنا بالعقيق فشاقنا فيه مراتع للمها ومسارح  
ظلنا به نبكى فكم من مضر وجدا أذاع هواء دمع سافح  
برت السنون رسوما فكأتما تلك العراض المقرات نواضح  
ومن شعره أيضاً

هل الوجد خاف والدموع شهود      وهل مكذب قول الوشاة ججود  
وحتى متى تفنى شؤونك بالبكا      وقد حدَّ حدًّا للبكاء ليبد  
واني وان خفت فقاتى كبرة      لذو مرة في النائبات جليد  
وكانت ولادته في شهر رمضان سنة خمسين وأربعمائة وتوفى يوم الخميس  
السادس والعشرين من شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ودفن من  
القدر في داره بالكرخ من بغداد رحمه الله . والشجرى نسبة الى شجرة وهى  
قرية من أعمال المدينة المنورة اه بتصرف من وفيات الأعيان وأنباء أبناء  
الزمان للقاضى شمس الدين ابن خلكان

---

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال لَقِيطُ بْنُ يَعْمَرَ الْإِيَادِيُّ يُنْذِرُ قَوْمَهُ غَزْوً (١) كَسَرَى إِيَاهُمْ وَكَانَ لَقِيطُ  
كَاتِبًا فِي دِيْوَانِ كَسَرَى فَلَمَّا رَأَى تَجَمُّعًا عَلَى غَزْوِ إِيَادٍ كَتَبَ إِلَيْهِمْ بِهَذَا الشَّعْرِ فَوَقَعَ  
الْكِتَابُ بِيَدِ كَسَرَى فَقَطَعَ لِسَانَ لَقِيطٍ وَغَزَا إِيَادًا (٢)

يَادَارَ عَمْرَةَ مِنْ مُحْتَلَمِ الْجَرْعَا هَاجَتُنِي الْمَهْمُ وَالْأَحْزَانُ وَالْوَجَا (٣)  
تَامَتْ فُؤَادِي بِذَاتِ الْجَزَعِ خَرْعَةً مَرَّتْ تُرِيدُ بِذَاتِ الْعَذْبَةِ الْبِيَمَا (٤)  
بَعْقَلَتْنِي خَاذِلُ أَدْمَاءَ طَاعَ لَهَا نَبْتُ الرِّيَاضِ تُزَجِّي وَسْطَهُ ذَرْعَا (٥)  
وَوَاضِحَ أَشْنَبِ الْإِنْيَابِ ذِي أَثَرٍ كَالْأَقْحَوَانِ إِذَا مَا نَوَّرَهُ لَمَّا (٦)  
جَرَّتْ لَمَّا بَيْنَنَا حَبْلُ الشَّمُوسِ فَلَا يَأْسًا مُيْنَسًا أَرَى مِنْهَا وَلَا طَمَعَا (٧)  
فَمَا أَرَاكَ عَلَى شَحْطٍ يَوَرِّقُنِي طَيْفٌ تَعَمَّدَ رَحْلِي حِينَمَا وَضَعَا (٨)

(١) كَسَرَى اسم فارسي معربه خسرو ومعناه واسع الملك وهو لقب لكل من ملك الفرس

(٢) الذي غزا إِيَادًا من الأَكَاْسَةِ هو سَابُور ذُو الْاَكْتَفِ

(٣) الجَرْعُ وَالْأَجْرَعُ وَالْجَرْعَاءُ الرَّمْلَةُ لَا تَنْبِتُ

(٤) تَامَتْ تَبَيَّنَتْ أَيْ عَبَدَتْ وَذَلِكَ وَمِنْهُ تَبَيَّنَ اللَّهُ كَأَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ . ذَاتُ الْجَزَعِ مَوْضِعٌ وَهُوَ  
أَيْضًا مَنَظَفُ الْوَادِي . الْحَرْعَةُ الشَّابَةُ الْمُسْتَعْتَمَةُ . ذَاتُ الْعَذْبَةِ مَوْضِعٌ .

(٥) مِنْ خَذَلَتِ الطَّيْبَةَ فَهِيَ خَذَلٌ لِمَوَاجِبَتِهَا إِذَا انْفَرَدَتْ بِوَلَدِهَا عَنْهَا . الْأَدْمَاءُ الْبَيْضَاءُ  
يَلَوُ رِيَاضَهَا جَدِيدُ بَهْرَةِ كَلَوْنِ الْجِبَالِ . طَاعَ التَّبَتُ يَطَاعُ لِلْبَقَرَةِ وَغَيْرِهَا لَمْ يَمْتَنِعْ عَلَيْهَا رَعِيهِ . تُزَجِّي  
تَسُوقُ بِرَفْقٍ وَلِينٍ . الْقَرْعُ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ

(٦) الرَّاوِضُ الْغَنَمُ مِنْ وَضَعِ الشَّيْءِ يَضَعُ وَضُوحًا وَضَعَةً وَضَعَةً وَاضِحٌ بَانَ فَهُوَ وَاضِحٌ  
وَالشَّنْبُ رَقَّةٌ فِي الْإِنْسَانِ وَعَذُوبَةٌ وَالْأَشْرُ التَّحْزِيرُ الَّذِي فِيهَا يَكُونُ خَلْقَةٌ وَمُسْتَمَلًا . الْأَقْحَوَانُ مِنْ  
نَبَاتِ الرَّيِّعِ لَهُ نَوْرٌ أَيْضًا كَأَنَّهُ تَفْرِجَانِيَّةٌ حَدَثَةُ السِّنِّ وَهُوَ الْبَابُوجُ وَالْجَمْعُ أَقْحَاحٌ

(٧) الشَّمُوسُ مِنَ الدُّوَابِّ الَّتِي تَمْنَعُ ظَهْرَهَا أَنْ يَرْكَبَ شَمْسَتُ شَمْسًا

(٨) الشَّحْطُ يَسْكُونُ الْمَاءَ وَقَطْعُهَا الْبَعْدُ

إِنِّي بَعِثَنِي إِذْ أَمَتَ حُمُولُهُمْ بطن السلو طيح لا ينظرُن من تبعنا (١)  
 بل أيها الراكب المزجي مطيته الى الجزيرة مرْتاداً ومنتجعاً (٢)  
 أبلغ أيداً وخلل في سراتهم أنى أرى الرأى ان لم أعص قد نصما (٣)  
 يلف نفسي ان كانت أموركم شئ وأحكم أمرُ الناس فاجتمعا  
 انى أراكم وأرضاً تعجبون بها مثل السفينة تغشى الوعث والطابعا (٤)  
 ألا تخافون قوماً لا أبالكُم أمسوا اليكم كأمنال الدبا سرعا (٥)  
 أبناء قوم تآوؤكم على حنى لا يشعرون أضرَّ الله أم نفعا  
 أحرار قارس أبناء الملوك لهم من الجُموع جُوع نَزْدهي القلما (٦)  
 فهم سراع اليكم بين مُنْقِط شوكا وآخر يجنى الصاب والسلما (٧)  
 لو أن جمعهم راموا بهدته شم الشماخ من ثهلان لا نصدعا (٨)  
 في كل يوم يسنون الحراب لكم لا يهجمون إذا ما غافل هجما (٩)

(١) بطن السلو طيح موضع بالجزيرة قريب من البشر

(٢) الارتداد والنجسة طلب الكلاء

(٣) التخيل التخسيس من خلل المطر اذا خس ولم يمكن تاماً والسراد جمع سرى وهو

الشريف

(٤) تعجبون بها من أعجب بالشيء سره وزهاه . الوعث المكان السهل تنيب فيه الاقدام

والطبع بفتح الباء الوسخ والمراد اللثاء والكدر

(٥) الدبا أصفر ما يكون من الجراد والنمل . السرعة بفتح السين وكسرهما تقيض البطء

(٦) من ازداهيت فلاناً تهاوت به . القلع السحاب العظيم

(٧) الصاب والسلع شجران مران كنى بذلك عن السلاح

(٨) الهدمة الصوت الشديد تسمعه من سقوط ركن أو حائط أو ناحية جبل وهي الجلبة يريد

كثرة عددهم . الشماخ جمع شمراخ بكسر الشين وهي رؤوس الجبال . ثهلان جبل يضرب به  
 المثل في اللو . الصدع الشق

(٩) من سن الحديد يسته سناً أحده وصقله

خُزِرْ عِيُونُهُمْ كَانَ لِحَظْمِهِمْ حَرِيقٌ غَلَبَ نَرِي مِنْهُ السَّنَاقِطُ (١)  
 لَا الْحَرْثُ يَسْغَلُهُمْ بَلْ لَا يَرُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ بَيْضَتِكُمْ رِيًّا وَلَا شَيْعًا (٢)  
 وَأَنْتُمْ تَحْرُثُونَ الْأَرْضَ عَنْ سَفَاهِهِ فِي كُلِّ مُعْتَمَلٍ تَبْفُونَ مُزْدَرَعًا (٣)  
 وَتُلْفِحُونَ حِيَالَ الشَّوْلِ آوَنَةً وَتَنْتَجُونَ بَدَارَ الْقَلْعَةِ الرَّبْعَا (٤)  
 وَتَلْبَسُونَ ثِيَابَ الْأَمْنِ ضَاحِيَةً لَا تَقْزَعُونَ وَهَذَا اللَّيْثُ قَدْ جَمَا (٥)  
 وَقَدْ أَظْلَكُمُ مِنْ شَطَرِ نَفْرَكِمْ هَوْلٌ لَهُ ظَلَمٌ تَنْشَاكُمُ قَطْعًا (٦)  
 مَالِي أَرَاكُمْ نِيَامًا فِي بُلْهَيْيَةِ وَقَدْ تَرَوْنَ شِهَابَ الْحَرْبِ قَدْ سَطَا (٧)  
 فَاشْفُوا غَلِيلِي بِرَأْيِ مِنْكُمْ حَصِيدٍ يَصْبِيحُ فَوَادِي لَهُ رِيَّانٌ قَدْ نَقَا (٨)  
 وَلَا تَكُونُوا كَنِّ قَدَبَاتٍ مُكْتَبِعًا إِذَا يُقَالُ لَهُ افْرُجْ غُمَّةً كُنْمَا (٩)  
 يَسْعَى وَيَحْسِبُ أَنَّ الْمَالَ مُحْظَدُهُ إِذَا اسْتَفَادَ طَرِيقًا زَادَهُ طَمَعَا  
 فَاقْتَنُوا جِيَادَكُمْ وَاحْمُوا ذِمَارَكُمْ وَاسْتَشْعِرُوا الصَّبْرَ لَا تَسْتَشْعِرُوا الْجَزْعَا (١٠)

- (١) الخزر كسر العين بصرها خلقه . الناب جمع غابة وهي الأجمة ذات الشجر المتكاثف
- (٢) الليضة هنا كناية عن عقر الدار ومحلة القوم
- (٣) المعتمل موضع العمل . المزدرع موضع الزرع
- (٤) الالتاح اتزاع الفحل على الناقة . يقال ناقة حائل ونوق حيال إذا ضربها الفحل ولم تحمل
- (٥) والشول جمع شائل وهي الناقة ترفع ذنبها للفحل تطلب الالتاح . من تجت الناقة تتجا إذا ولبتها وهي ما خض حتى تضع نتاجها . يقال هذا منزل قلمة إذا لم يكن مستوطنا والقوم على قلمة أي رحلة
- (٦) الفرع هنا الاغائة . من قولهم استجمع الفرس جريا تكش له وتقبض ويريد باليت كسرى
- (٧) الشطر الجهة والشر موضع الخفاة من البلدان
- (٨) البلهنية العيش اللين
- (٩) رأى حصد محكم من قولهم درع حصداء محكمة . من تقع الماء الغليل شغل
- (١٠) المكتنع القريب منك دنوا . وكنع من قولهم كنع يكنع كنعوا جين وهرب
- (١١) قنا الانسان يتنوع غنا أو غيرها اتخذها لنفسه قنية قائل لا يبيع . التمار بالكر

ما لزمك حفظه

ولا يدع بعضكم بعضاً لنائية . كما تركتم بأعلى بيشة النخما (١)  
صونوا جياذكم واجلوا سيوفكم وجددوا لقسى النبل والشرعا (٢)  
أذكروا العيون وراء السرح واحترسوا حتى ترى الخيل من تعدادها رجماً (٣)  
واشربوا تلادكم في حرز أنفسكم وحرز أهلکم لا تهلكوا هلما (٤)  
فان غلبتم على صنم بداركم قد لقيتم بأمر الحازم الفزعا  
لا تلهكم ابلٌ ليست لكم ابلٌ ان العدوٌ بعظيم منكم قروا (٥)  
لا تشمروا المال للاعداد انهم ان يظهروا يحنوؤكم والتلاد معا (٦)  
هيهات لا مال من زرع ولا ابلٌ يرجى لغايركم ان أنفكم جدعا (٧)  
والله ما انفكت الاموال منذ ابدٍ لاهلها ان أصيبوا مرةً تبعا  
يا قوم ان لكم من ارث أولكم مجدآ قد أشفقت ان يفنى وينقطعا  
ماذا يرد عليكم عز أولكم ان ضاع آخره أو ذلٌ وانقصا  
يا قوم لا تأمنوا ان كنتم غيبراً على نساءكم كسرى وما جمعا (٨)

- (١) بيشة اسم قرية غناء في واد كثير الأهل من بلاد اليمن . النخخ قبيلة من الأزد وقيل النخخ قبيلة من اليمن منها الاشر النخخي الشاعر
- (٢) اجلوا سيوفكم اصقلوها من جلا الميقل السيف والمرآة ونحوها جلوا وجلاء صقلها والشرع بكسر الشين وقطعها جمع شرعة وهي الوتر الرقيق
- (٣) أذكروا العيون ارسلوا اللطائح لكشف العدو . السرح شجر كبار عظام طوال لاترعى وانما يستظل فيه وينبت بنجد في السهل والنظ . التعداد العدو . من الرجح وهو ترجيع الدابة يديها في السير
- (٤) من شرى يشري شرى وشراء ضد باع . التلاد المال القديم . الحرز المكان الذي يحفظ فيه والمضى صونوا دياركم في قلوبكم ودافعوا عنها وضنوا بها على الاعداء . الملح الجزع
- (٥) قرع العظم كناية عن الاصابة في الصميم
- (٦) يحنوؤكم من احتوى على الشيء استولى عليه
- (٧) الغاير من الاضداد ومنه هنا الآتى . الجديع القطع وجديع الاف كناية عن الازلال
- (٨) النير جمع غيور وهو الذي ينار على زوجه وأهله

يا قوم بيضتكم لا تُفجّن بها . إني أخافُ عليها الأُزلمُ الجُدعا<sup>(١)</sup>  
هو الجلاء الذي يجتث أصلكم فمن رأى مثل ذا رأياً ومن سمعا<sup>(٢)</sup>  
قوموا قياماً على أمشاط أرجلكم ثم افزعوا قد ينالُ الأمنَ من فزعا<sup>(٣)</sup>  
وقلدوا أمركم الله درُكم رجب الذراع بأمر الحرب مُضطلماً<sup>(٤)</sup>  
لا مترقاً ان رخاء العيش ساعده ولا اذا عضّ مكروه به خشعاً<sup>(٥)</sup>  
لا يطعم النوم الا ريث يبعثه هم يكاد سناه يقصم الضلعا<sup>(٦)</sup>  
مُسهد النوم تعنيه أموركم يروم منها الى الاعداء مطلقاً<sup>(٧)</sup>  
ما أنفك يحلبُ هذا الدهر أشطره يكون متبعا طورا ومتبعا<sup>(٨)</sup>  
حتى استمرت على شزر مريرته مستحکم الرأي لا فحماً ولا ضرعاً<sup>(٩)</sup>

(١) الأُزلمُ الجُدع الدهر لانه جديد أبداً . يريد به هنا كسرى

(٢) يجتث أصلكم يقتله من الجنود

(٣) الأمشاط جمع مشط وهى سلاميات ظهر القدم والسلاميات عظام الاصابع واحدها سلامي

(٤) الدر الابن ولله دره أى لله عمله ويقولون فى الدم لا در دره أى لا كثر خيره . من الضلعة وهى القوة وفلان يضطلع بهذا الامر أى تقوى أضلاعه على حمله

(٥) المترف من الترفة وهى النعمة يقال فلان مترف منم وأترفته النعمة أطقته . خضع من قولهم أرض خاشعة ساكنة مطبئنة

(٦) الريث الابطاء . يقال رجل ريث بطيء والمعنى أنه لا ينالم الا بمقدار ما يدمى فيجيب قصم الشيء كسره حتى يبين . الضلع بوزن عنب واحد الضلوع

(٧) مسهد النوم صفة لقوله رجب الذراع والسهاد الارق والمطلع بالتشديد الموضع الذى تشرف منه على الشيء

(٨) قولهم حلب فلان الدهر أشطره معناه مرت عليه ضروب من خيره وشره وأصل ذلك من أخلاف الناقة لها خلفان قدامان وخلفان آخرا فكل خلفين شطر

(٩) الشزر فتلك الجبل مما على اليسار وذلك أشد لنتله . المريرة من امرار الجبل شدة قتله وفى الحديث ثم استمرت مريرتى أى استحكمت أمرى وقويت شكيتى . القحم الشيخ الهيم . الفرع الرجل الضعيف

وليس . يشغلُه مالٌ يشترُه عنكم . ولا ولدٌ ينبغي لهُ الرِّفعا (١)  
كذلكِ بنُ قنَّانٍ أو كصاحبِه عمرو القنَّا يومَ لاقى الحارثينَ معا  
اذ عابهُ عائبٌ يوماً فقال لهُ دُمْتُ لجنبِك قبلَ الليلِ مضطجعا (٢)  
فشاوروه فالفوهُ أخا عَليَّ في الحربِ لا عاجزاً انكسأً ولا ورعاً (٣)  
لقد بذلتُ لكم نصحي بلا دَخَلٍ فاستيقظوا . انَّ خيرَ العلمِ ما نفعا (٤)  
هذا كتابي اليكم والنَّذيرُ لكم من رأى رأيهُ منكم ومن سَمِعَا

### وقال قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ

بانَتْ سُلَيْمَى فَأَمَسَتْ دُونَهَا عَدْنُ وَغَلَقَتْ عِنْدَهَا مِنْ قَلْبِكَ الرُّهْنُ (٥)  
عَلَّقَتْ سَلْمَى عَلَى عَصْرِ الشَّبَابِ قَدْ أَوْدَى الشَّبَابُ وَسَلَمَى الْهَمُّ وَالْحَزَنُ (٦)  
حَلَّتْ بَأْنَيْنَ فِي حَيٍّ مُجَاوِرَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَهُمُ الْإِحْقَادُ وَالذَّبْنُ (٧)  
وَاحْتَلَّ أَهْلُكَ مِنْ صَرْفِ النُّوَى بِهِمْ أَرْضًا يُحَاكُ بِهَا الْكَتَّانُ وَالْقَطَنُ (٨)

- 
- (١) الرِّفْعُ جمع رِفْعَةٍ وهي خلاف الضَمَّة يُقال رَفَعَ يرفعُ رِفْعَةً فهو رَفِيعٌ إذا شَرَفَ  
(٢) دُمْتُ الشيء إذا مَرَسَهُ حتى يَلِينُ وهذا الشَّطْرُ مثل يَضْرِبُ لَأَخَذِ الْأَهْبَةِ وَالْإِسْتِمْدَادِ  
لِلْأَمْرِ قَبْلَ وَقُوعِهِ  
(٣) اللَّعْلُ الشَّرْبُ بَعْدَ الشَّرْبِ تَبَاعًا وَهُوَ هُنَا مُجَازٌ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَسَامُ الْحَرْبُ . الْنَكْسُ  
وَجَمْعُهُ أَنْكَاسُ الرَّجُلِ الضَّعِيفُ . وَالْوَرَعُ الرَّجُلُ الْجَامِعُ لِلنَّقَائِصِ مِنْ جَبْنٍ وَصَفَرٍ نَفْسٍ وَضَعْفٍ  
فِي الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ وَالْبَدَنِ  
(٤) الْبُخْلُ هُنَا مَعْنَاهُ الْفَشْخُ  
(٥) غَلَقَ الرَّهْنُ فِي يَدِ مَرْثِيَتِهِ اسْتَحَقَّهُ الْمَرْثِي  
(٦) عَلَقَتْ فَلَانَةً أَحْبَبْتُهَا وَهَوَّيْتُهَا  
(٧) الدِّمْنُ بِكَسْرِ الدَّالِ جَمْعُ دِمْنَةٍ وَهِيَ الْحَقْدُ الْمَدْمُونُ لِلْمَدْرِ وَلَا يَكُونُ الْحَقْدُ دِمْنَةً حَتَّى  
يَأْتِيَ عَلَيْهِ الْمَدْرُ  
(٨) صَرْفُ النُّوَى حَدَثَانُ الدَّهْرِ لِأَنَّهُ يَصْرِفُ الْأُمُورَ عَنْ وَجْهِهَا . يُحَاكُ بِالنَّسِجِ .



أَرْضًا بِهَا الطَّعْنُ وَالطَّاعُونَ يَنْكُوهُمْ      كَمَا تُنْحَرُ فِي لِبَانِهَا الْبُذُنُ<sup>(١)</sup>  
 لَا نَوْمَ إِلَّا عَلَى خَوْفٍ وَرَزَلَةٍ      فِيهَا وَلَا مَالَ إِلَّا السِّيفُ وَالْبَدَنُ<sup>(٢)</sup>  
 وَكُلُّ أَسْمَرَ عَرَّاضٍ مَهْرُتُهُ      كَأَنَّهُ يَرْجَا عَادِيَّةً شَطَنُ<sup>(٣)</sup>  
 فَانْظُرْ وَأَنْتَ بِصِيرٍ هَلْ تَرَى ظَعْنًا      تُحْدِي بِنَجْدٍ وَمَنْ أُنَى لَكَ الظُّعْنُ<sup>(٤)</sup>  
 وَفِي الْخُدُورِ لَوْ أَنَّ الدَّارَ جَامِعَةٌ      حُورٌ أَوَانِسُ فِي أَصْوَاتِهَا غُنٌّ<sup>(٥)</sup>  
 هَلْ لِلْعَوَازِلِ مِنْ نَاهٍ فَيَزْجُرُهَا      إِنْ الْعَوَازِلَ مِنْهَا الْجُورُ وَاللَّسَنُ<sup>(٦)</sup>  
 اللَّاعِمَاتِ الْفَتَى فِي أَمْرِهِنَّ سَفَهًا      وَهِنَّ بَعْدَ ضَعِيفَاتِ الْقَوَى وَهُنَّ<sup>(٧)</sup>  
 مَهْلًا أَعَاذَلْنَ قَدْ جَرَبَتْ مِنْ خَلْقِي      إِنْ أَجُودَ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنْوَا<sup>(٨)</sup>  
 إِذَا غَلَا الْمَجْدُ فِي مَالِي كَسَرْتُ لَهُ      وَالْحَدُّ لَا يَشْتَرِي إِلَّا لَهُ ثَمَنُ<sup>(٩)</sup>  
 مَا بِالْقَوْمِ صَدِيقًا ثُمَّ لَيْسَ لَهُمْ      عَهْدٌ وَلَيْسَ لَهُمْ دِينٌ إِذَا اتَّخَمُوا<sup>(١٠)</sup>  
 أَنْ يَسْمَعُوا رِيَّةً طَارُوا لَهَا فَرَحًا      بِنِي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا<sup>(١١)</sup>  
 صُمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ      وَإِنْ ذُكِرْتُ بِسَوْءٍ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا<sup>(١٢)</sup>

(١) الطعن القتل بالرمح . اللبان جمع لبة وهي فوق الصدر وفيها تنحرا الابل . البدن بضم الدال وسكونها جمع بدنة وهي الناقة أو البقرة تنحر بمكة سميت بذلك من البدانة وهي السن لاسم كانوا يسمونها .

(٢) البدن الفرع

(٣) الاسمر الرمح والمرض المضطرب المهتر . الرجا مقصور تاحية البر من أعلاها الى أسفلها والعادية البر القديمة نسبوا الى عاد كما دلتهم في نسبة كل قديم اليه . والشطن الجبل الطويل

(٤) الفتنة صوت يخرج من الخيشوم فيه ترخيم

(٥) اللسان هنا سلاطة اللسان يقال لسان لسان فهو لسان

(٦) ضنفوا . فك الادغام وهو جائز للعرب وإن خالف القياس

(٧) الصديق يقال للجمع كما للفرد يستوى فيه الذكر والمؤنث

(٨) الرية التهمة ويروى ان يأذنوا الخ ومعناه يملأوا

(٩) اذنوا استمعوا

وقد علمت على أنى أعايشهم لا تبرح الدهر فيما بيننا إحن<sup>(١)</sup>  
 ولن يرلج قلبى ودّهم أبداً زكيت من بفضهم مثل الذى زكينا<sup>(٢)</sup>  
 مثل المصافير أحلاماً ومقدرة لو يوزنون بزف الریش ما وزنوا<sup>(٣)</sup>  
 جهلاً علينا وجبناً عن عدوهم لبست الخلتان الجهل والجبن<sup>(٤)</sup>  
 مالى أسكن عن وهب وثشفى ولو شتمت بنى وهب لقد سكنا<sup>(٥)</sup>  
 كفارز رأسه لم يدينه أحد بين القرينين حتى لزه القرن<sup>(٦)</sup>

وقال أعشى باهلة [ وهو عامر بن الحارث وكنيته أبو قحافة ] يرى أخاه المنتشر  
 ابن وهب الباهلى ومنشئ من السعاة السباقين فى سعيهم قتله بنو نفيل بن عمرو  
 ابن كلاب

إنى أتنى لسان لا أسر بها من علواً عجب منها ولا سحر<sup>(٧)</sup>  
 فبت مرتقاً حيران أندبه وكنت أحذره لو ينفع الحذر<sup>(٨)</sup>  
 وجاشت النفس لما جاء جمعهم وراكب جاء من تثليث معتبر<sup>(٩)</sup>  
 يابى على الناس لا يلقى على أحد حتى التقينا وكانت دوننا مضر  
 ان الذى جئت من تثليث تندبه منه السماح ومنه النهى والغير

(١) الاحنة المحقد وجمعها احن (٢) زكيت منك كلما علمته (٣) الزف بكسر  
 الزاى صغير الریش (٤) الجهل الحق (٥) أسكن عن وهب الخ التسكين التهذيب  
 ووهب قبيلة والمراد الذود عنها وسكنوا هداً وجبناً (٦) القرينان البعيران بشدان أحدهما  
 الى الآخر . القرن الجبل الذى يشدان به والنارز هنا المثبت (٧) اللسان العضو المرفوف  
 ويكنى به عن الكلمة فيؤت والمراد هنا الرسالة أو الكلمة . من علو يقول اتانى خبر من أعلى .  
 السحر بنتع السين والحاء وبضم السين وسكون الحاء السخرية والاستهزاء (٨) المرتفق  
 التكنى على مرفق يده (٩) جاشت فاشت . تثليث موضع بالحجاز قرب مكة . الزائر المعتبر

نَعَيْتَ مَنْ لَا تُغِبُّ الْحَيَّ جَفَنَتْهُ      إِذَا الْكَوَاكِبُ أَخْطَا نَوَّعَهَا الْمَطَرُ<sup>(١)</sup>  
 وَرَاحَتِ الشَّوْلُ مُعْبَرًا مَنَاقِبَهَا      شُعْنًا تَغَيَّرَ مِنْهَا النَّيُّ وَالْوَبَرُ<sup>(٢)</sup>  
 عَلَيْهِ أَوَّلَ زَادِ الْقَوْمِ إِنْ تَزَلُّوا      نَمَ الْمَطِيُّ إِذَا مَا أَرْمَلُوا جُزُرُ  
 مَنْ لَيْسَ فِي خَيْرِهِ شَرٌّ يُكْذِرُهُ      عَلَى الصَّدِيقِ وَلَا فِي صَفْوِهِ كَذَرُ  
 طَاوَى الْمَصِيرِ عَلَى الْعَزَاءِ مُنْصَلَّتْ      بِالْقَوْمِ لَيْلَةً لَا مَاءٌ وَلَا شَجَرُ<sup>(٣)</sup>  
 لَا تَأْمَنُ الْبَازِلُ الْكُومَاءَ ضَرْبَتَهُ      بِالْمَشْرِقِ إِذَا مَا اخْرَوَطَ السَّفَرُ<sup>(٤)</sup>  
 وَتَكْظِيمُ الشَّوْلِ مِنْهُ حِينَ تُبْصِرُهُ      حَتَّى تُقَطِّعَ فِي أَعْنَاقِهَا الْجِرُّ<sup>(٥)</sup>  
 تَكْفِيهِ حَزَّةٌ فَلَيْدٌ إِنْ أَلَمَ بِهَا      مِنَ الشَّوَاءِ وَيَكْفِي شُرْبُهُ النَّمْرُ<sup>(٦)</sup>  
 لَا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقَدَرِ يَرْقُبُهُ      وَلَا يَمَعُضُ عَلَى شُرْطُوهِ الصَّقَرُ<sup>(٧)</sup>  
 لَا يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أَيْنٍ وَلَا وَصَبَ      وَلَا يَزَالُ أُمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَنِرُ<sup>(٨)</sup>

(١) الغب هو الاثنيان يوماً بعد يوم . النوء سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقبه وهو نجم آخر يقابله من ساعته في المشرق في كل ليلة الى ثلاثة عشر يوماً وكانت العرب تضيف الامطار والرياح والحر والبرد الى الساقط منها والمعنى أن جفنته لا تنقطع عن الحي كل يوم اذا أجذب الحي

(٢) التي بكسر النون الشحم والوبر للشر يريد أنها صارت هزيلة

(٣) العزاء الشدة . انصلت في سيره مفي وسبق

(٤) ناقة بازل وبمعير بازل وهو أقصى أسنان الابل من البزل وهو الشق لشقه اللحم عن منبت السن والكوماء عظيمة السنام . واخروط السفرطال

(٥) الكظم الامساك على غيظ يقال كظم البعير على جرحه اذا رددما في حلقه والجرة ما يخرجها من كرشه وجعها جرد

(٦) الحزة القطعة من اللحم أو الكبد والفلة كبد البعير والنسر الاناء الصغير

(٧) تأري بالمكان واترى اذا تحبس . الفرسوف رأس الضلع مما يلي البطن وجمعه شراسيف والصفر دابة تمض الضلوع والشراسيف وقيل ان الصفر هنا الجوع

(٨) النمز المصر والكبس باليد والاين الاحياء والتنب والافتقار تتبع الاثر

لا يُصِيبُ الأَمْرَ الا رَيْثَ بَرَكَبِهِ      وكلَّ شَيْءٍ سِوَى الفَحْشَاءِ يَأْتِمُرُ<sup>(١)</sup>  
 مَهْفُوفٌ أَهْضُمُ الكَشْحَيْنِ مُنْخَرَقٌ      عنه القَمِيصُ لَسِيرِ اللَّيْلِ مُحْتَقِرُ<sup>(٢)</sup>  
 تَلْقَاهُ كَالْكُوكَبِ الدَّرَى مُنْصَلَتًا      بالقُومِ لَيْلَةً لَا نَجْمَ وَلَا قَمَر  
 عَشْنَا بِذَلِكَ دَهْرًا ثُمَّ فَارَقْنَا      كذلك الرِّيحُ ذُو النِّصْلَيْنِ يَنْكَبِرُ  
 أَخُو حُرُوبٍ وَمِكْسَابٌ إِذَا عَدِمُوا      وَفِي الخَافَةِ مِنْهُ الْجِدُّ وَالْخَذَرُ  
 أَخُو رَغَائِبٍ يُعْطِيهَا وَيُسْأَلُهَا      يَأْتِي الظَّلَامَةَ مِنْهُ النُّوَلُ الزَّفَرُ<sup>(٣)</sup>  
 لَا يَأْمَنُ النَّاسُ مُسَاءَهُ وَمُصْبِحَهُ      مِنْ كُلِّ فَجٍّ وَإِنْ لَمْ يَغْزِ يُنْتَظَرُ<sup>(٤)</sup>  
 كَأَنَّهُ بَعْدَ صِدْقِ الْقَوْمِ أَنْفَسَهُمْ      بِالْيَأْسِ تَلْعُجُ مِنْ قَدَامِهِ الْبُشُرُ  
 لَوْ لَمْ تَخْنَهُ نُفَيْلٌ وَهِيَ خَائِنَةٌ      لَصَبَحَ الْقَوْمُ وَرَدُّ مَا لَهُ صَدَرُ  
 أَصْبَتَ فِي حَرَمٍ مَنَّا أَخَا نَقَةٍ      هِنْدُ بْنُ أَسْمَاءَ لَا يَهْنِي لَكَ الظَّفَرُ  
 وَرَادُ حَرْبٍ شِهَابٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ      كَمَا أَضَاءَ سَوَادَ الطَّخِيَةِ الْقَمَرُ<sup>(٥)</sup>  
 إِمَّا يُصِيبُكَ عَدُوٌّ فِي مَنَاوَةِ      يَوْمًا قَدْ كُنْتَ تَسْتَعْلَى وَتَنْتَصِرُ<sup>(٦)</sup>  
 فَإِنْ جَزَعْنَا قَدْ هَدَيْتَ مُصِيبَتُنَا      وَإِنْ صَبَرْنَا فَإِنَّا مَعَشَرُ صَبْرُ  
 إِمَّا سَلَكَتَ سَبِيلًا كُنْتَ سَالِكُهَا      فَاذْهَبْ فَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ مُنْتَشِرُ  
 مِنْ لَيْسَ فِيهِ إِذَا قَاوَلْتَهُ زَهَقَ      وَلَيْسَ فِيهِ إِذَا يَأْسَرْتَهُ عَسَرُ

(١) لا يصيب من قولهم أصعب فلان الأمر واقعه صعباً

(٢) المهفوف الخيس البطن الدقيق الحصر وأهضم الكشحين منضمهما

(٣) النوقل البحر شبه به الرجل الكثير الاعطاء والزفر السيد

(٤) المسى والمصبح مصدران كالامساء والاصباح

(٥) الوراد كثير الورود من قوم ورادين - الشهاب شعله نار ساطعة - الطخية بفتح الطاء

وضها الظلمة

(٦) المناواة المعادة ومثلها النوء

وقال حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدى بن  
أخزم [بن أبي أخزم واسمه] هزومة بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن  
الغوث بن طيء

أَتَعْرِفُ أَطْلَالًا وَنُؤْيَا مُهْدَمًا      كَخَطْلِكَ فِي رَقٍّ كِتَابًا مُنَمَّا <sup>(١)</sup>  
أَذَاعَتْ بِهِ الْأَرْوَاحُ بَعْدَ أُنَيْسِهِ      تُهَوِّرًا وَأَيَامًا وَحَوْلًا بُجْرَمًا <sup>(٢)</sup>  
فَأَصْبَحْنَا قَدْ غَيَّرْنَا ظَاهِرَ تَرْبِهِ      وَبَدَّلَتْ الْأَنْوَاءُ مَا كَانَ مَعْلَمًا <sup>(٣)</sup>  
وغيرها طُولُ التَّقَادُمِ وَالْبِلَى      فَمَا أَعْرِفُ الْأَطْلَالَ إِلَّا نَوْهًا  
دِيَارُ الَّتِي قَامَتْ تَرْيُكَ وَقَدْ خَلَتْ      وَأَقْوَتْ مِنَ الزُّوَارِ كَفًّا وَمِصْمًا <sup>(٤)</sup>  
وَنَحْرًا كَفَاتُورِ اللَّجَيْنِ بَزِينُهُ      تَوَقَّدُ يَاقُوتٌ وَشَدْرًا مَنْظَمًا <sup>(٥)</sup>  
كَجَمْرِ الْفَضَا هَبَّتْ لَهُ بَعْدَ هَجْعَةٍ      مِنَ اللَّيْلِ أَرْوَاحُ الصَّبَا فَتَضَرَّمًا <sup>(٦)</sup>  
يُضَيُّهَا لَهَا الْبَيْتُ الظَّلِيلُ خَصَاصُهُ      إِذَا هِيَ لَيْلًا حَاولَتْ أَنْ تَبْسِمًا <sup>(٧)</sup>  
إِذَا انْقَلَبَتْ فَوْقَ الْحَشِيَّةِ مَرَّةً      تَزْنِمُ وَسَوَاسُ الْخَلْيِ تَرْنًا <sup>(٨)</sup>

- 
- (١) الاطلال جمع طلال وهو ما شُيخ من آثار الديار والنوى المجاز حول الخيمة لئلا  
تدخلها مياه الأمطار والرق الصحيفة البيضاء والنعيم المنقش المزخرف
- (٢) أذاع بالشيء ذهب به يريد أن الريح أذهبت طمست معالمه والأرواح الرياح والحول  
المجرم الماضي مكملا
- (٣) المعلم بفتح الميم ما جعل علامة وعلماً للطريق يهتدى به في السفر ويروى وأتكرت الأنواء
- (٤) المعجم السوار
- (٥) الفاتور خوان يتخذ من اللجين وهو الفضة والشدر صغار القز والمُنْظَمُ الفصل
- (٦) الفضا شجر شديد الاتقاد والصبا ريح تستقبل السكبة تزعم العرب أنها سميت بذلك  
لأنها تمنح إليها (٧) الخصاص التفريق الضيقة واحتملها خصاصة تكون في الحنن وهويت يتخذ  
من عنق النخل والمراد أنه لا تقارب فيه
- (٨) الحشبة وزان غنية الفراش المشو والوسواس بالفتح صوت الخلي

وعاذَينِ هَبَّتَا بعدَ هَجْعَةٍ تَلُومانِ مُتَلَفًا مُفِيدًا مُلُومًا (١)  
تَلُومانِ لَمَّا غَوَّرَ النَجْمُ صَلَةً قَيَّ لَا بَرَى الانْفِاقَ فِي الْحَقِّ مَغْرَمًا (٢)  
فَقَلْتُ وَقَدْ طَالَ الْعِتَابُ عَلَيْهِمَا وَأُوْعِدَتَانِي أَنْ تَبِينَا فَتَضَرِّمَا  
أَلَا لَا تَلُومَانِي عَلَى مَا تَقَدَّمَا كَفَا بِصُرُوفِ الدَّهْرِ لِلرَّءِ مُحْكَمًا (٣)  
فَأَنْكَمَا لَا مَا مَضَى تَذَرِكَانِي وَلَسْتُ عَلَى مَا فَاتَنِي مُتَشَدِّمَا  
تَحْلَمُ عَنْ الْأَذِينَ وَاسْتَبَقِ وَدَهْمُ وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الْحِلْمُ حَتَّى نَحْلَمَا  
وَنَفْسَكَ أَكْرِمَهَا فَانْكَ إِنْ تَهِنْ عَلَيْكَ فَلَنْ تَلْقَى لَهَا الدَّهْرَ مُكْرَمًا  
أَهِنْ فِي الَّذِي تَهْوِي التَّلَادَ فَانْهُ يَصِيرُ إِذَا مَا بُتْ نَهْيًا مَقْسَمًا (٤)  
وَلَا تَشْقِيًّا فِيهِ فَيَسْعُدُ وَارِثُ بِهِ حِينَ تَحْشَى أَغْبَرَ الْجُوفِ مَظْلَمًا  
يَقْسَمُ غُثًا وَيَشْرَى كَرَامَةً وَقَدْ صِرْتَ فِي خَطٍّ مِنَ الْأَرْضِ أَعْظَمًا (٥)  
قَلِيلًا بِهِ مَا يَجْعَدُكَ وَارِثُ إِذَا سَاقَ مَا كُنْتَ تَجْمَعُ مَغْنَمًا  
مَنْ تَرَقَّى أَضْغَانُ الْعَشِيرَةِ بِالْأَنَّى وَكَفَى الْأَذَى بِجَحِيمِ لَكَ الدَّاءُ مُحْسَمًا (٦)  
إِذَا شَلَّتْ نَازِيَتٌ أَمْرًا السُّوءَ مَا نَزَا إِلَيْكَ وَلَا طَمَتِ اللَّئِيمُ الْمَلْطَمًا (٧)  
وَعَوْرَاءُ قَدْ أَعْرَضَتْ عَنْهَا قَلَمٌ تَضَرُّ وَذِي أَوْدٍ قَوْمَتُهُ فَتَقْوَمًا (٨)

(١) يقال رجل متلاف مفواد ومفيد أى متلف مفيد ومعلوم ملوم

(٢) غور النجم دنا من النيب والفضة الضلال والمغرم كالغرم هو الدين

(٣) محكما أى احكاماً

(٤) التلاد جمع تلید وهو ما ولد عندك من مال أو تتج لك

(٥) يشرى يبيع - الخط الشق وهو القبر هنا

(٦) ترقى من رقيت الرجل رقية عودته والآئى الحلم والوقار

(٧) نازيت من النزوان وهو التفتك والسورة لا من النزو نزو العير

(٨) العوراء السكامة القبيحة - تضر من ضاره الامر يضره ضره والودد الاعوجاج من أود

وَأَغْفِرْ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ أَدِّخَارُهُ وَأَعْرِضْ عَنْ شَتْمِ الْاَثِمِ تَكْرُمًا (١)  
 وَلَا أَخْذُلْ الْمَوْلَىٰ وَإِنْ كَانَ خَاذِلًا وَلَا أَشْتِمُ ابْنَ الْعَمِّ إِنْ كَانَ مُفْتَحًا (٢)  
 وَمَا ابْتَعَثَنِي فِي هَوَايَ بِلَاجَةٍ إِذَا لَمْ أُجِدْ فِيهَا أُمَامِي مُقَدَّمًا (٣)  
 وَلَيْلٍ بِهِمْ قَدْ تَسَرَّابَتْ هَوْلُهُ إِذَا الْاَيْلُ بِالنَّكَمِ الْجَبَانِ تَجَبُّهَا (٤)  
 وَلَنْ يَكْسِبَ الصُّعْلُوكُ حَمْدًا وَلَا غَنًى إِذَا هُوَ لَمْ يَرْكَبْ مِنَ الْأَمْرِ مُعْظَمًا (٥)  
 وَلَمْ يَشْهَدْ الْخَلِيلُ الْمَخِيرَةَ بِالضُّحَىٰ يُتَرَنِّ عَجَاجًا بِالسَّنَابِكِ أَقْتَمًا (٦)  
 عَلَيْهِنَ فَنِيَّاتٌ كَكِنْتِ عَبْقَرٍ يَهْرُونَ بِالْاَيْدِي وَشَيْجًا مَقُومًا (٧)  
 لِحَى اللَّهِ صُعْلُوكًا مَنَاهُ وَهَمُّهُ مِنَ الْعَيْشِ أَنْ يَلْقَىٰ لَبُوسًا وَمَطْعَمًا (٨)  
 يَنَامُ الضُّحَىٰ حَتَّىٰ إِذَا نَوْمُهُ اسْتَوَىٰ تَنَبَّهُ مَثْلُوجَ الْفَوَادِ مُورَّمًا (٩)  
 مَقَامًا مَعَ الْمَتَرَيْنِ لَيْسَ بِبَارِحٍ إِذَا نَالَ جَدْوًى مِنْ طَعَامٍ وَبَحْثًا (١٠)  
 وَلِلَّهِ صُعْلُوكٌ يُسَاوِرُ هَمُّهُ وَيَمُضِي عَلَى الْأَحْدَاثِ وَاللَّهْرِ مُقَدِّمًا  
 قَى طَلِبَاتٍ لَا يَرَى الْخُمْصَ تَرْحَةً وَلَا شَبْعَهُ إِنْ نَالَهَا عَدٌّ مُفْتَحًا (١١)  
 إِذَا مَا رَأَى يَوْمًا مَكْلَامٍ أَعْرَضَتْ تَيْمَمَ كَبْرَاهُنَّ ثَمَّتْ صَمًّا (١٢)  
 يَرَى رُمُوحَهُ وَنَبْلَهُ وَجِحْنَهُ وَذَا شَطْبٍ عَضْبُ الضَّرْبِيَّةِ مُخْتَدِمًا (١٣)

(١) أغفر أستر (٢) المولى الصاحب والقريب كائن العلم والمفهم الذي لم يطق جواباً  
 (٣) ابتشه كبشه أرسله واللجاجة الخصومة (٤) النكس الضعيف والجبان الذي يهاب  
 الأمور فلا يقدم عليها والتجهم الاستقبال بوجه كره وهو هنا كناية عن شدته (٥) المعظم العظيم  
 (٦) المعجاج الفبار والسنايك جمع سبك وهو طرف الحافر والاقم من القنمة وهي السواد  
 (٧) عبقر موضع بالبادية تتسبأليه الجن والجنة الجن والشيع عامرة الرماح واحدها وشيعة  
 والمقومة المعدلة (٨) الصعلوك الفقير الذي لا مال له (٩) المتلوج الفؤاد البليد والمورد المنتفخ  
 (١٠) الجدوى العطية والمجثم موضع الخثوم وهو لزوم المكان (١١) الخمس الجوع .  
 والترحة الخزن (١٢) ثمت كثم (١٣) الجن الترس والشطب الطرائق في السيف  
 والمختمد الذي ينتسف القطعة

وأخفاء مَرَجٍ قَاتِرٍ وِلَامَةٍ عَتَادَ قَتَى هَيْجَا وَطَرَفًا مُسَوِّمًا<sup>(١)</sup>  
وَيَغْشَى إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ كَرِيمَةٍ صَدُورَ الْعَوَالِي فَهُوَ مُخْتَضِبٌ دِمَا<sup>(٢)</sup>  
إِذَا الْحَرْبُ أَبَدَتْ نَاجِدِيهَا وَشَمَّرَتْ وَلَّى هِدَانُ الْقَوْمِ أَقْدَمَ مُعْلِمًا<sup>(٣)</sup>  
فَذَلِكَ إِنْ يَهْلِكُ فُحْسُنٌ ثَنَاؤُهُ وَإِنْ عَاشَ لَمْ يَقْعُدْ ضَعِيفًا مُدَمِّمًا

### وقال بشامة بن عمرو بن هلال

هَجَرَتْ أَمَامَةً هَجْرًا طَوِيلًا وَحَمَلَتْ النَّأْيُ عِبَا تَقِيلًا<sup>(٤)</sup>  
وَبَدَّلَتْ مِنْهَا عَلَى نَائِيهَا خِيَالًا يُوَاقِي وَنِيَالًا قَلِيلًا<sup>(٥)</sup>  
وَنَظَرَةً ذِي عَلَقَى وَامِقَ إِذَا مَا الرِّكَابُ جَاوَزْنَ مِيلًا<sup>(٦)</sup>  
وَقَامَتْ تُسَائِلُ عَنْ شَأْنِنَا قَتَلْنَا لَهَا قَدْ عَزَمْنَا الرِّحِيلَا<sup>(٧)</sup>  
فَبَادَرَهَا نَمٌّ مُسْتَعْجِلٌ مِنَ الدَّمْعِ يَنْضَحُ خَدًّا أَسِيلًا<sup>(٨)</sup>  
وَمَا كَانَ أَكْثَرَ مَا نَوَّلَتْ مِنَ الْوَدْرِ إِلَّا صِفَاحًا وَقِيلًا<sup>(٩)</sup>  
فَقَرَّبْتُ لِلرَّحْلِ عَيْرَانَةً مَوْتَقَةً عَيْنَرِيْسًا ذَمُولًا<sup>(١٠)</sup>

(١) الأخفاء جمع خنو وهو كل ما فيه أعوجاج من البدن كالضلع فلسها الى السرج لمولوها فيه والقاتر من السروج الجيد الوقوع على الظهر والمتاد العدة وهي مفول ليرى والطرف الكريم من الخيل والمسوم منها المعلم بلامه (٢) الكريمة الحرب أو الشدة فيها والعوالي الرماح (٣) النواجد أقصى الأضراس فاستلها للحرب كناية عن شدة هولها وشمرت جدت والهدان الاحق الثقيل . والملم من أعلم نفسه وسما بها الحرب كملها (٤) وروى فأنتك أمانة نأيا طويلا . وحملك الحب عبأ ثقيلا . والبء الحمل (٥) النأى البعد والنيل والنائل ما نلت (٦) العلق بفتح الدين واللام الحب والوامق الحب والركاب الابل (٧) يريد على الرحيل فحذف (٨) المستعجل العجل . يريد به الدمع ونضحت الخد بلته والاسيل الطويل المسترسل (٩) الصفاح المصاحفة والثقل القول (١٠) العيرانة من الابل الناجية في نشاط والموتقة المحككة والمنتريس الناقة النليظة الوثيقة وناق ذمول مسرعة



- لَهَا قَرْدٌ تَأْمِكُ نَيْهَ تَزِكُ الْوَلِيَّةُ عَنْهُ زَلِيلًا <sup>(١)</sup>  
تَطْرَفُ أَطْرَافَ عَالَمٍ خَصِيْبٍ وَلَمْ يُشَلِّ عَبْدٌ إِلَيْهَا فَصِيلًا <sup>(٢)</sup>  
فَمَرَّتْ عَلَى كُتُبٍ غَدَوَةٌ وَجَازَتْ بِجَنْبِ أُرَيْكِ أَصِيلًا <sup>(٣)</sup>  
تَوَطَّأَ أَغْلَظَ حُرْزَانِهِ كَوَاطِءَ الْقَوِيِّ الْعَزِيزِ الدَّلِيلَا <sup>(٤)</sup>  
إِذَا أَقْبَلَتْ قَلْتَ مَذْعُورَةً مِنَ الرُّبْدِ تَنْجُ هَيْقًا ذَمُولَا <sup>(٥)</sup>  
وَأِنْ أَدْبَرْتَ قَلْتَ مَشْحُونَةً أَطَاعَتْ لَهَا الرِّيحُ قَلَمًا جَفُولَا <sup>(٦)</sup>  
تَعَزُّوْهُ الْمَطِيُّ جَمَاعَ الطَّرِيقِ إِذَا أَدْلَجَ الرُّكْبُ لَيْلًا طَوِيلَا <sup>(٧)</sup>  
كَأَنَّ يَدَيْهَا إِذَا أَرَقَلَتْ وَقَدْ جَرُنْ ثُمَّ اهْتَدَيْنَا السَّبِيلَا <sup>(٨)</sup>  
يَدَا عَالَمٍ خَرَّ فِي غَمْرَةٍ فَأَذْرَكَهُ الْمَوْتُ الْآ قَلِيلَا <sup>(٩)</sup>  
وَوُخِّرَتْ قَوْمِي وَلَمْ أَقْهَمْ أَجْدُوا عَلَى ذِي شُوَيْسٍ حُلُولَا <sup>(١٠)</sup>  
فَأَمَّا هَلَكْتَ وَلَمْ آتِهِمْ فَبَلِغْ أَمَائِلَ مَسْهُمْ رَسُولَا <sup>(١١)</sup>

(١) القرد بالتحريك أعلا الظهر والتامك السنام المرتفع والتي السمن والولية كغنية البرذعة  
يصف الناقة بنسوبة السنام (٢) تطرف من الطرف مصدر قولك طرفت الناقة إذا تطرفت أي رعت  
أطراف المرعى ولم تختلط بالنوق يريد بأطراف العالم أطراف نباته والحصيب كثير النبات ولم يشل  
لم يدع يقال أغليت الشاة والناقة إذا دعوتها بإسأها لتحطيمها والفصيل ولد الناقة يريد أنها ليست  
في حاجة إلى دماء الفصيل لتدر (٣) الكتب جمع كتيب وهو التل من الرمل . والندوة  
البكرة كالنداء وأريك اسم جبل والاصيل المعنى وجهه أصل بضمين (٤) والحزان بضم  
الحاء وكسرهما جمع حرز وهو المكان النايظ المتفاد (٥) الربد جمع ربداء وهي من المز  
السوداء المنقطة بحمرة والمذعورة الخائفة والهيظ الظليم والدمول وصف لسير للظليم الاين السريع  
(٦) المشحونة الملوءة يقال شحن السفينة من باب منع بالأها شبهها بالسفينة في سيرها  
وأطاعت الریح القلع للمركب قاده لها وذلكه والجفول الذي تستحقه الریح ومحركة (٧) تمز  
المطى تسبقهم في جماع الطريق وادلج الركب سيره من أول الليل (٨) الارقال الاسراع  
جار عدل عن القصد (٩) العالم الساج . وغمرة الشيء شدته ومزدهجه والمراد هنا  
الماء الكثير (١٠) أجدوا جددوا تزولا يذو شويس وهو موضع (١١) والامائل جمع  
الأمثل وهو الأفضل وسهم قبيلة والرسول هنا الرسالة

بأنَّ القى سأكُم قومكُم هموا جعلوها عليكم دليلاً  
 فلا تهلكوا وبكم مئةٌ كفى بالحوادثِ للرؤ غولاً<sup>(١)</sup>  
 هوانُ الحياةِ وخزيُّ الماتِ كلُّ أراه طعماً ويلاً<sup>(٢)</sup>  
 فإن لم يكن غيرُ إحداهما فسيروا الى الموت سبراً جميلاً  
 وحشوا الحروبَ اذا أُوقِدَتْ رماحاً طوالاً وخيلاً فحولاً<sup>(٣)</sup>  
 ومن نسج داود ماذيةً ترى للقواضب فيها صليلاً<sup>(٤)</sup>

### وقال الثَّعْرُبُ بنُ تَوَلِّبِ العُكْلِيُّ

صحا القلبُ عن ذكرِهِ نُكْتَمَا وكان رهيناً بها مغرمّاً<sup>(٥)</sup>  
 وأقصرَ عنها وآياتُها يذكرُنه داءه الأقدما<sup>(٦)</sup>  
 فأوصى القى باقتناءِ العلاءِ وأن لا ينجون ولا يأنما<sup>(٧)</sup>  
 ويلبس للدهر أجلاًه فلن يبنى الناس ما هدمّا<sup>(٨)</sup>  
 وإن أنت لا قيت فى نَجْدَةٍ فلا تهيبك أن تُقدِّما<sup>(٩)</sup>  
 فإن المنية من يخشها فسوف تصادفه أينما<sup>(١٠)</sup>

(١) المنة القوة والنول الهلكة بفتح الهاء واللام والهاء (٢) الطعام الويل الوحيم  
 (٣) وحشوا الحروب احشوها وأوقدت استمرت والمراد اشتدادها وغول الخيل كرامها  
 (٤) الماذية الدرع اللينة والقواضب السيوف القواطع والصليل الصوت يسمع عند القراع  
 (٥) صحو القلب تركه الصبا وتكنم على ما لم يسم فاعله اسم امرأة ويروى سلا عن تذكره  
 تكتنم. والسو ترك الشيء (٦) أقصر عنها كف وأمسك وآياتها مملها والاقدم القديم  
 (٧) الاتم عمل ما لا يحل (٨) الاجلال جمع جل وهو جل الفرس والمراد أن يتها  
 لكل حالة من يؤس ونميم وتهديم المجد تضييعه (٩) النجدة الشدة والامر الشاق. أراد فلا  
 تهيبها قلب يقولون تهيبنى السفر اى هبت (١٠) أينما أى أينما ذهب فاقصر

وإن تتخاطاك أسبابها فان قصارك أن تهزما (١)  
 وأحِبَّ حبيبك حباً رويداً لئلا يعولك أن تصرما (٢)  
 وأبفض بغيضك بفضاً رويداً إذا أنت حاولت أن تحكما (٣)  
 فلو أن من حنفيه ناجياً لألفيته الصدع الأعصما (٤)  
 بإسبيل ألفت به أمه على رأس ذي حُبك أيهما (٥)  
 إذا شاء طالع مسخورة ترى حولها النبع والسما (٦)  
 تكون لأعدائه مجهلاً مضيلاً وكانت له معلما (٧)  
 سقته الرواعد من صيف وإن من خريف فلن يعدما (٨)  
 فساق له الدهر ذا وقضة يقلب في كفه أمهما (٩)  
 فراقه وهو في فترة وما كان يرهب أن يكلما (١٠)  
 فأرسل سهماً له أهزاعاً فشك نواهقه والعما (١١)  
 فظل يشب كأن الولو ع كان بصيحه مغرماً (١٢)

(١) تتخاطاك تتجاوزك وقصارك غايته (٢) أى لا يشق عليك والمول المصدر والمعنى لا يعظم عليك الصرم وهو القطع إذا أردته (٣) أى أن تكون حكماً وروى أن تحكما بضم الناء وكسر الكاف أى تحكم أورك (٤) الصدع من الطياء والحمر وغيرها الشاب القوى والأععم المعتجم بقعة الجبل (٥) اسبيل جبل والمحبك جمع حبلك وهى الطرائق والايهم المعجب المرتقى (٦) المسخورة الارض لا تثبت والنبع شجر قصى وللهام ينبت فى قة الجبل والسهم مثله (٧) الارض المجهل التى لا يهتدى فيها والمضل يفتح الضاد وكسرهما التى يضل فيها والمعلم يفتح الميم واللام ما يستدل به أى هى معلومة له (٨) الصيف المطر يجىء فى الصيف والخريف المطر قبل دخول الشتاء (٩) الوقضة الكنانة يحمل فيها النبل وهى الاسهم . يصف صائداً (١٠) الفترة بيت الصائده وبكم يجرى (١١) الاهزاع أفضل سهام الكنانة لانه يدخر لشدة وشك انتظم نواهقه وهى من الوعل ما حول انفه (١٢) يشب يرفع يديه من الالم والولوع بضم الواو الهلاك . والمغرم للمولع بالشئ

وَأَذَرَ كَهْ مَا أَتَى مُتَبَعًا وَأَبْرَهَةَ الْمَلِكَ الْإِعْظَمًا <sup>(١)</sup>  
لَقِيمُ بْنُ لُقْمَانَ مِنْ أُخْتِهِ فَكَانَ ابْنُ أُخْتِهِ لَهُ وَأَبْنَاهُ <sup>(٢)</sup>  
لَيْلَى مُحَقَّقَ فَاسْتَحْصَنَتْ إِلَيْهِ فَفَرَّ بِهَا مُظْلِمًا <sup>(٣)</sup>  
فَأَحْبَلَهَا رَجُلٌ نَابِيَةً فَجَاءَتْ بِهِ رَجُلًا مُحْكَمًا <sup>(٤)</sup>

وقال الشَّنْفَرِيُّ الْأَزْدِيُّ [وَأَسْمَهُ شَمْسُ بْنُ مَالِكٍ]

أَقْبُوا بَنِي أُمِّ صُدُورَ مَطِيكِمٍ فَاتَى إِلَى أَهْلٍ سِوَاكُمْ لِأَمِيلٍ <sup>(١)</sup>  
قَدْ حُمِتِ الْحَاجَاتُ وَاللَيْلُ مُقِيرٌ وَشَدَّتْ لَطِيبَاتُ مَطَايَا وَأَرْحُلُ <sup>(٢)</sup>  
وَفِي الْأَرْضِ مَنَاءٌ لِلْكَرِيمِ عَنِ الْأَذَى وَفِيهَا لِمَنْ خَافَ الْقَلْبُ مَتَحَوَّلٌ <sup>(٣)</sup>  
لَعْمُرُكَ مَا بِالْأَرْضِ ضَيْقٌ عَلَى أَمْرِي سَرَى رَاغِبًا أَوْ زَاهِبًا وَهُوَ يَعْقِلُ <sup>(٤)</sup>  
وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ مَيْدٌ عَمَلَسٌ وَأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وَعَرْفَاءُ جِيَالُ <sup>(٥)</sup>  
هُمْ الرِّهْطُ لَا مُسْتَوْدَعُ السَّرِّ شَائِعٌ لَيْسَ لَهُمْ وَلَا الْجَانِي بِمَا جَرَّ يُخَذَلُ <sup>(٦)</sup>

- (١) تبع ملك يمان من ملوك حمير وأبرهة من ملوك الحبشة كان النجاشي وجهه الى اليمن  
(٢) لقيم بن لقمان الخ رجل من الامم السالفة يقال ان اخوته كانت عند رجل يمجىء  
ولم يضاعف فاحتالت لاختيها بالسكر حتى وقع بها فولدت لقيما . والابن الامم (٣) حق مهبلى  
للفول شرب الخمر . واستحصنت اليه أتمه كلها حصان وهى الغنيفة . وغر من الفرور . والمظلم  
الداخل فى الظلمة (٤) النابى المشهور الذكر (٥) اقبوا اصرفوا عنى ويروى الى  
قوم سواكم (٦) حمت الحاجات قدرت والليل مقرر كناية عن وضوح الامر والطيات جمع  
طية وهى الحاجة (٧) المنأى كاللنتأى المكان البعيد والقلى البفض . ويروى متمزل وهو  
الوضع الذى يتنزل فيه (٨) الزاهب الخائف (٩) السيد الذئب والعلمس الخفيف فى  
جره والارقط قريب من الاغبر يريد الثمر والزهلول الاملس والعرفاء الضبع الطويلة العرف  
وجيال من اسمائها (١٠) الرهط ويروى الاهل وهو بمعناه وشائع . ويروى ذائع وهو بمعناه  
أيضا والجاني الجار جنابة على أهله ويخذل ترك نصرته

وَكُلُّ أَبِيٍّ بِأَمِلٍ غَيْرَ أَنِّي إِذَا عَرَضْتُ إِحْدَى الطَّرَائِدِ أَبْسَلُ<sup>(١)</sup>  
وَأَنَّ مُدَّتِ الْأَيْدَى إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعَجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ<sup>(٢)</sup>  
وَمَا ذَاكَ إِلَّا بَسْطَةٌ عَنْ تَفْضُلٍ عَلَيْهِمْ وَكَانَ الْأَفْضَلُ الْمُنْفَضِلُ<sup>(٣)</sup>  
وَإِنِّي كَفَاتَنِي فَقَدْ مِنْ لَيْسَ جَازِيًّا بِحُسْنِي وَلَا فِي قُرْبِهِ مَتَعَلُّ<sup>(٤)</sup>  
ثَلَاثَةٌ أَصْحَابِ فَوَادٍ مُشْبِعٍ وَأَبْيَضُ أَصْلِيَّتٍ وَصَفْرَاهُ عَيْطَلُ<sup>(٥)</sup>  
هَتَوْفٌ مِنَ الْمَلْسِ الْمِتَانِ يَزِينُهَا رَصَائِعُ قَدْ نَيْطَتُ إِلَيْهَا وَمَحْمَلُ<sup>(٦)</sup>  
إِذَا زَلَّ عَنْهَا السَّهْمُ حَنْتَ كَأَنَّهَا رُزَاةٌ نَكَلِي تَرْنٌ وَتُعْوِلُ<sup>(٧)</sup>  
وَلَسْتُ بِمُهَيَّافٍ يُعَشَى سَوَامُهُ بِمَجْدَعَةٍ سَقْبَانُهَا وَهِيَ بَهْلُ<sup>(٨)</sup>  
وَلَا جَبًّا أَكْهَى مُرَبِّ بِرْسِهِ بِطَالِعِهَا فِي شَأْنِهِ كَيْفَ يَقُولُ<sup>(٩)</sup>  
وَلَا خَرَقٍ هَيِّقٍ كَأَنَّ فَوَادَهُ يَظَلُّ بِهِ الْمُكَّاهُ يَعْلُو وَيَسْفُلُ<sup>(١٠)</sup>

(١) الأبى الذى لا يقر على الضيم والبازل الشجاع البطل والطرائد جمع طريدة وهى الفرسان والرواية أولى بدل إحدى (٢) الجشع أشد الحرص (٣) البسطة السمة والتفضل الاحسان (٤) التلال التلوى بالشيء والمتعال التلوى به (٥) ثلاثة الخ فاعل كفاتى والقوس من شجر النبق والعيطل التوية (٦) المتوف ذات الصوت الرنان والملاسة ضد الحشونة والمتان الصلبة جمع متين وروى المتون جمع متى وهو من السهم ما بين الريش الى وسطه والرصاص جمع رصيمة وهى سيور يزن بها القوس ونيطت علق (٧) زل السهم عنها خرج وحنينها صوت وترها والمرزاة كثيرة الرزايا والنكلى الحزينة وروى عجل أى مسرعة وترن يقال أرنت ترن ورننت ترن وتقول من الاعوال وهو البكاء (٨) المهيف الذى يبعد بابه فى طلب الرعى على غير علم فيعطشها ويشى بها والسوام المال الراعى والمجدعة السيئة الفداء والسقبان جمع سقب وهو ولد الناقة الذكر والبهل جمع باهل وهى الناقة التى لا صرار عليها أو لا خطام أو لا سمة (٩) الجبأ الجبان والاكهى الاكلف الوجه والابخر . والمرب برسه المقيم عليها لا يفلتها (١٠) الحرق الدهش من الخوف والهبوط العظيم شبهه به لانه ينفر عند حدوث مروع والمكاه وجمه مكاه طائر

ولا خالف دارية متفزل روح ويغدو داهنا يتكحل (١)  
ولست يمل شره دون خبره ألف اذا مارعته اهتاج اعزل (٢)  
ولست بمحيار الظلام اذا نحت هدى الهوجل العسيف بهما هوجل (٣)  
اذا الامم الصوان لاقى مناسي تطاير منه قادح ومقل (٤)  
اديم مطال الجوع حتى امية واصرف عنه الذكر صفحا فاذهل (٥)  
وانسف ترب الارض كي لا يرى له على من الطول امرؤ متطول (٦)  
ولولا اجتناب الدام لم يبق مشرب يعاش به الا لدى وما كل (٧)  
ولكن نفسا حرة لا تقيم بي على الضيم الا ريث ما اتحول (٨)  
وانطوى على الخمص الحوايا كما انطوت خيوطه ماري تنار وتقتل (٩)  
واغنوا على القوت الزهيد كما غدا ازل تهاده التنايف اطحل (١٠)

- (١) الخالف الذي لاخير فيه والدارية الذي لا يفارق داره ومتفزل يفاضل النساء ويروى متفزل ويروى ذى اربة وهي الحاجة  
(٢) الل الفراد والل من الرجال المسن الصغير الجسم شبه بالفراد لصفه والالف الذي لا غناء عنده في حرب ولا ضيف ورعته افزعته واهتاج أسرع فزعاً والاعزل الذي لاسلاح معه  
(٣) المحيار المتخير ونحت قصدت ويروى اتعت يني اعترضت والهدى الهداية والهوجل الرجل الطويل الذي فيه تسرع ونحت والمسيب الآخذ على غير الطريق واليهما الفلاة التي لا يهتدى فيها للطريق والهوجل الاخرى آخر الفلاة التي لا اعلام بها (٤) الامم المكان الصلب كثير الحصى والصوان الحجارة المسلس والواحدة صوامة والمناسم جمع منسم وهي أخفاف الابل واستنارها لنفسه والقادح الذي يخرج منه النار والمقل المكسر (٥) المطال الماطلة واصرف عنه الرواية وأضرب عنه الخ يقال ذلك في الشيء اذا اعرضت عنه وتركته والتفهل النسيان  
(٦) الطول المن والمتطول الممت (٧) الدام العيب يهز ولا يهز ولم يبق يروى لم يلف  
(٨) نفساً حرة أية ويروى مرة وهي بمنعها والضيم الظلم وربها منمنه بقدر ما ويروى على الدام بدل الضيم (٩) الخمس بضم الخاء ضمور البطن وبالفتح الجوع والحوايا جمع حوبة وهي الامعاء والخيوط الخيوط والمرى القاتل وتناز يحكم قتلها (١٠) الزهيد القليل والازل الخفيف الوركين يصف به السمع بكسر السين وهو الذنب يتولد بين الضبع والذنب والتنايف جمع تنوفة وهي المفاضة وتهاده احدى التنايف تخفياً يريد أنه كلما خرج من مفاضة دخل أخرى

عَدَا طَلَوِيًّا يَعْتَنُّ الرِّيحَ هَافِيًا يَحُوتُ بِأَذْنَابِ الشَّعَابِ وَيَسْلُ (١)  
فَلَمَّا لَوَاهُ الْقُوْتُ مِنْ حَيْثُ أُمُّهُ دَعَا فَاجَابَتْهُ نَظَارُ تُحَلُّ (٢)  
مُهَلَّلَةٌ شَيْبُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهَا قِدَاحُ بَكْفَى يَاسِرٍ تَتَقَلَّقُ (٣)  
أَوْ الْخَشَرَمُ الْمَبْعُوثُ حَنَحَ دَبْرَهُ مَحَابِيضُ أَرْدَاهُنَّ سَامٍ مُعْسَلُ (٤)  
مَهْرَتُهُ قُوَّةٌ كَانَ شِدْقُهَا شَقُوقُ الْعِصَى كَلْخَاتُ وَيُسْلُ (٥)  
فَضِجٌ وَضَجَّتْ بِالْبَرَّاحِ كَأَنَّهَا وَايَاهُ نُوحٌ فَوْقَ عَلِيَاءِ تُكَلُّ (٦)  
فَأَغْضَى وَأَغْضَتْ وَاتَّسَى وَاتَّسَتْ بِهِ مَرَامِلُ عَزَاهَا وَعَزَّتُهُ مَرْمِلُ (٧)  
شَكَا وَشَكَّتْ ثُمَّ ارْعَوَى بَدُ وَارْعَوَتْ وَالصَّبْرُ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الشُّكُورُ أَجَلُ (٨)  
وَفَاءٌ وَفَاءَتْ بِإِدْرَاتٍ . وَكَلَهَا عَلَى نَكْطٍ مِمَّا يُكَلِّمُ مُجَلُّ (٩)  
وَتَشْرَبُ أَسَارَى الْقَطَا الْكَدْرُ بَعْدَ مَا مَرَّتْ قَرَبًا أَحْشَاؤُهَا تَتَصَلَّصُ (١٠)

(١) الطلوى الجائع يعتن الريح هافيا يحوت بأذناب الشعاب ويسل ينقض والشعاب جمع شعب بكسر الشين للطريق في الجبل ويسل يسرع (٢) التي المطل والدفع وأمه قصده والنظار الاشياء والامثال والنحل المهازيل (٣) المهلة كالمهلة الرقيقة اللحم والثقوسة والقذاح جمع قذح وهو السهم قبل أن يراش ويركب عليه نصله والياسر المقامر وتتقلق تتحرك وتضطرب (٤) الخشرم رئيس النحل والمبعوث المنبت في السير وحنح حن وطب الاسراع والبر جماعة النحل والمحابيض جمع محبض وهي عيدان مشتر العسل وأرداهن أزلهن وسام مرتفع عال والمسل طالب العسل (٥) المهرتة واسمة الاشداق والفوه مفتوحات الافواه واحدها أفوه والشقوق جوانب القم والكلمات العيس الوجوه والبسل كرهات الوجوه (٦) البراح الارض الواسعة والنوح جمع نائمة والعلياء المكان المرتفع والشكل جمع شكلى وهي التي فقدت أولادها (٧) الاغضاء ادناء الجفون بعضها من بعض واتسى تسمى واتست به جبلته أسوة لها والمراميل جمع مرملة وهو الذى قد زاده (٨) الارعواء النزوع عن الجبل يقول شككا الذئب الى الذئاب ثم ارعوى يد الشكوى فكف وصبر (٩) فاء رجع . والبادرات السرعات والنكط الشدة من الجوع ويكلم يكتم ماعنده والمجل الذى يعامل صاحبه بالجليل (١٠) الأسار جمع سؤر وهو البقية من الشراب في قمر الاناء والقطا طير معروف بالسرعة والكدر ضرب منها غير الالوان رقص الظهور صفر الخلق والقرب غير الايل لورود الفد والاحناء الجوانب جمع حنو وپروى أحشاؤها وتتصلص تصوت ليبيها يريد أنه يسبق القطا الى الماء

هَمَّتْ وَهَمَّتْ وَابْتَدَرْنَا فَاَسَادَتْ وَشَرَّ مَنِي فَارِطٌ مَنَهْلٌ <sup>(١)</sup>  
 فَوَكَّيْتُ عَنْهَا وَهِيَ تَكْبُو بِعَقْرِهِ تَبَاشِيرُهُ مِنْهَا ذُقُونٌ وَحَوْصَلٌ <sup>(٢)</sup>  
 كَانَ وَغَاها حَجَرَتِيهِ وَحَوْلُهُ أَضَايِمٌ مِنْ سَفَرِ الْقَبَائِلِ نُزْلٌ <sup>(٣)</sup>  
 تَوَافَيْنِ مِنْ شَقِيٍّ إِلَيْهِ فَضَّضَهَا كَاضِمٌ أَذْوَادَ الْأَصَارِيمِ مَنَهْلٌ <sup>(٤)</sup>  
 فَعَبَّتْ غِشَاشًا نَمَّ مَرَّتْ كَأَنَّهَا مَعَ الْفَجْرِ كَبُّ مِنْ أَحَاظَةِ الْمُجْهَلِ <sup>(٥)</sup>  
 وَآلَفُ وَجْهَ الْأَرْضِ عِنْدَ اقْرَاشِهَا بِأَهْدَأُ تُنْبِيهِ سَنَاسِنُ قُحْلٌ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَعْدِلُ مَنْحُوضًا كَانَ فَصُوصُهُ كِمَابٌ دَحَاها لَا عِبَّ فِيهِ مَثَلٌ <sup>(٧)</sup>  
 فَانْ تَبْتَلِسْ بِالشَّنْفَرَى أَمْ قَسْطَلِي فَمَا اغْتَبَطْتَ بِالشَّنْفَرَى قَبْلُ أَطْوَلُ <sup>(٨)</sup>  
 طَرِيدُ جِنَايَتِ تَبَاسَرَنَ لَحْمُهُ عَقِيرَتُهُ لَا يَأِيهَا حُمٌّ أَوْلُ <sup>(٩)</sup>  
 تَنَامُ إِذَا مَا نَامَ يَقْظَى عِيُونُهَا حِنَانًا إِلَى مَكْرُوهِهَا تَتَغَلَّظُ <sup>(١٠)</sup>

(١) الاساد الاسراع في السير وشمر مر جاداً والفارط الذي يتقدم القوم في السفر والمنهل من ياقى الامر على تودة (٢) تكبو تسقط والعرق مقام الشارب من الحوض والذقون جمع ذقن وهو مجتمع اللحيين والحوصل جمع حوصلة وهي للطيور كالمدلة للانسان (٣) وغاها أصواتها وحجريته متنى حجرة وهي الناحية والاضاميم جمع اضمامة وهم القوم ينضم بعضهم الى بعض في السفر . والسفر المسافرون يريد أصوات اضمامهم ويروى جنيته بدل ججريته وهي بمنائها (٤) شق أى مواضع شق والذود وجمعه أذواد الابل ما بين الثلاثة الى العشرة والاصاريم جمع صرمة وهي القطعة من الابل نحو الثلاثين والمنهل المورد (٥) الب شرب الماء من غير مس وغشاشاً قليلاً لانها عجلة واحاظه أبو قبيلة من حمير واليه يلسب بخلاف أحاظه باليمن وسيت القيلة به والمجمل السريع (٦) الاهدأ الشديد الثبات يصف منكبه وتنبيه تبعده ويروى تنبيه أى تكفه عن لزوم الارض ويروى تنبيه أى تحفيه والسناسن حروف فقار الظهر والقحل جمع قاحل وهو البابس (٧) أعدل أقيم والمنحوض الذي ذهب لجه يصف ذراعه التي يدها للتوسد . وفصوصه منتهى العظم عند المفصل من كل جانب ودحاها بسطها ومثل منتصبه (٨) تبتلس تحزن وام قسطل الحرب والفسطال النبار سميت بذلك لانها تنيره والنبطة المسرة (٩) الطريد المبعد تياسرن لجه اقتسمته كانهن ضرين عليه بالمسر وهي القداح والمقيرة الرجل لجه أو نفسه وحم قدر (١٠) يقظى متيقظة وحناناً سراعاً وتتغلظ



- وإلفُ همومٍ ما تزالُ تعودُهُ عياداً كَحصى الرِّيحِ أو هي أَثقلُ (١)  
 إذا وردتْ أَصْدَرُهَا ثُمَّ انها تَتوبُ وتأتى من نُحيتُ ومن علُ (٢)  
 فاما تَرَبَّتِي كَابَنَةِ الرَّمْلِ ضاحياً على رِقْبَةٍ أَحْفَى ولا أَتَعَلُّ (٣)  
 فاني لَمَوْلَى الصَّبْرِ أَجْتَابُ بَرَّةً على مثلِ قلبِ السَّمْعِ والحَزْمِ أَفَعَلُ (٤)  
 وأَعْدِمُ أحياناً وأَغْنَى وانما ينالُ الغنى ذو البُعْدَةِ المُتَبَدِّلُ (٥)  
 فلا جَزَعُ من خَلَّةٍ مُنْكَشَفُ ولا مَرِحُ تحتَ الغِنَى أَتَخِيلُ (٦)  
 ولا تَزْدهى الاجْهالُ حِلْمِي ولا أرى سَوْؤُولا بِأَعْقَابِ الاقاويلِ أَتَلُّ (٧)  
 وليلةٌ صِرَّ يَصْطَلِي القَوْسَ رَبُّها وأقْطَعُهُ اللَّائِي بها يَنْبَلُ (٨)  
 دَعَسْتُ على غَطَشٍ وبَغَشٍ وصُحْبَتِي سَعَارُ وارزِزُ ووجُرُ وَأَفْكَلُ (٩)

تسرع أيضا يقول ان الجنائيات وهو يريد أصحابها لا تنام عنه اذا نام فهي تسرع الى طلب الوتر  
 (١) الالف الالف وهو معطوف على طريق جنائيات والبياد كالود الرجوع والربع في الحى  
 أن تأخذ يوما وتدع يومين ثم تجيء في اليوم الرابع وأو في قوله أو هي أثقل بمعنى بل  
 (٢) وردت حضرت واصدرتها صرقتها وتوب ترجع ونحيت تصغير تحت وعل أعلى يريد اذا  
 طودتني الهموم رددتها ثم تأتي من كل جهة فلا يستطيع ردها (٣) ابنة الرمل البقرة الوحشية  
 والضاحي البارز فقر والحمر والرقعة ضيق العيش والحفا المشى بشير خف أو نمل ولا أتعل توكد  
 لاحق وىروى أنسربل والسربال كل ما يلبس (٤) مولى الصبر وليه القام به والصبر عدم  
 الجزع وأجتاب البس والبز الثياب والسمع ولد الذئب من الضبع يزعمون أنه لا يموت حتف أفعه وهو  
 في عدوه أسرع من الطير وتريد وثبته على ثلاثين ذراعا والحزم ضبط الرجل أمره وهو مفعول  
 لأفعل (٥) أعدم افتقر وأغنى استغنى وذو البعدة يضم الباء ذو الرأى والحزم والمتبدل  
 لابس ثوب البذلة وهو ما لا يصاب من الثياب (٦) من الجزع قتيض الصبر والحلة الفقر  
 والمتكشف الذى يظهر فقره وحاجته للناس والمرح شدة الفرح يقال مرح مرحا والتخيل التكبر  
 (٧) الاجهال واحدها جهل وجمع فل على أفعال قليل لا يكاد يستعمل والقياس أجهل وجهول  
 وتزدهى تستخف والسؤال الكثير السؤال وأنمل من النملة مثلهة وهي النملة  
 (٨) الصر شدة البرد وىروى نحس وهو البرد أيضاً واصطلى القوس استدفا بها يريد بالقوس .  
 ولن يصطلى الاعرابى قوسه الا من الشدة . والأقطع القضب التى تبرى منها السهام . ويتبل  
 يختار (ميه) (٩) الدعس الطعن والوطاء والغطش الظلمة والبغش المطر الخفيف والسعار حر  
 النار شبه به ما يجده فى جوفه من شدة الجوع والبرد . والارزيز البرد والوجر الخوف وروى

- فَأَيَّمْتُ نِسْوَائًا وَأَيْتَمْتُ وَلَدَةً وَعُنْتُ كَمَا أَيْدَأْتُ وَاللَّيْلُ أَلِيلٌ (١)  
 وَأَصْبَحَ عَنَى بِالنَّمِيصَاءِ جَالِسًا فَرِيقَانِ مَسْوُولٌ وَآخَرُ يَسْأَلُ (٢)  
 فَقَالُوا لَقَدْ هَرَّتْ بِلَيْلٍ كِلَابُنَا قَلْنَا أَذِيبُ عَسَّ أَمْ عَسْ فُرْعُلُ (٣)  
 فَلَمْ يَكُ إِلَّا نَبَأَةٌ ثُمَّ هَوَمَتْ قَلْنَا قَطًّا قَدْ رِيحَ أَمْ رِيحَ أَجْدَلُ (٤)  
 فَإِنْ يَكُ مِنْ جَنٍّ لِأَبْرَحُ طَارِقًا وَإِنْ يَكُ إِنْسًا مَا كَهَا الْإِنْسُ تَفْعَلُ (٥)  
 وَيَوْمٍ مِنَ الشَّعْرِ يَذُوبُ لُعَابُهُ أَقَاعِيهِ فِي رَمَضَائِهِ تَتَمَلَّلُ (٦)  
 نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلَا كِنَّ دُونَهُ وَلَا سِتَرَ إِلَّا الْأَنْحِيءُ الْمُرْعَبِلُ (٧)  
 وَضَافٍ إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ طَيَّرَتْ لِبَائِدَ مِنْ أَعْطَافِهِ مَا تُرْجَلُ (٨)  
 بَعِيدٌ بِمَسِّ الدُّهْنِ وَالْفَلْيِ عَهْدُهُ بِهِ عَبَسَ عَافٍ مِنَ الْفِئْسَلِ مُحُولُ (٩)  
 وَخَرَقِي كَظْهِرِ الثَّرْسِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ بِعَامِلَيْنِ ظَهْرُهُ لَيْسَ يُعْمَلُ (١٠)

ورجز وهو الخوف أيضا والافسكل الرعدة (١) أعت جعلتهن أيلى بلا أزواج والينم فقد الآباء ويروى الفة بدل ولعة كما يقال أجوه ووجوه ومثله كثير . وأبدأت بدأت والليل الايل نابت الظلمة (٢) النميماء موضع بنجد والجالس من جلس اذا أتى بنجد (٣) هرر الكلب صوته دون نباحه من قلة صبره على البرد وعس طاف والفرعل ولد الضبيع (٤) النبأة الصوت وهومت نامت يعنى الكلاب ويرجع أفزع والاجدل الصقريد أن نومه زال كما يزول نوم القطاة والصقر بأذى حركة (٥) الكاف فى قوله كما كاف التشبيه يريد فعلته التى ذكرها فى قوله دعست الخ (٦) الشعري الكوكب الذى يطلع بعد الجوزاء وطلوعه فى شدة الحر والقاب ومثله القواب وهو ما يرى فى شدة الحر كالخيوط يمرض فى العين والافاعى جمع أفعى وهى الحية والرمضاء الارض الشديدة الحر والتلئل التحرك كتلئل المريض متحركة من شدة المرض (٧) النصب الإقامة والسكن السر والا محى ضرب من البرود والمرعبل المقطع (٨) الضافى للسايف والبايد جمع لبيدة وهى الشمر التراكب بين كنفه والاعطاف جمع عطف وعطفا الرجل جانباه من الرأس للوردين وترجل ترح (٩) العبس ما يتعلق بأذناب الابل من أبوالها وأبمارها وعاف كثير صفة لبس والفسل ما يفسل به الرأس من خطي وغيره والمحول الذى أتى عليه حول (١٠) الحرق الارض الواسعة كظهر الثرس يعنى مستوية والقفر التى ليس بها أحد والاملتان رجلان وظهره . أى الحرق ليس بعمل أى غير مسلوكة

فَالْحَقْتُ أَخْرَاهُ بِأَوْلَاهُ مَوْفِيًّا عَلَى قَنَّةٍ أَعْيَا مِرَارًا وَأَمْثُلُ (١)  
 تَرَوْدُ الْأَرَاوِي الصَّحْمُ حَوْلَ كَأَنَّمَا عَذَارَى عَلَيْهِنَّ الْمَلَأَةُ الْمُدِيلُ (٢)  
 وَيَرْكُذْنَ بِالْأَصَالِ حَوْلَ كَأَنَّمَا مِنَ الْمُصْمِ أَذْفَى يَنْتَحِي الْكِيحَ أَغْفَلُ (٣)

وقال كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ يُرَى أَخَاهُ [ أبا الْمَغَوَّرِ واسمه هَرَمٌ ]

تَقُولُ سَلِيمِي مَا لِلْجِسْمِ شَاحِبًا كَأَنَّكَ بِحِمَاكَ الطَّعَامَ طَلِبُ (٤)  
 قَلَقْتُ وَلَمْ أَغْنِ الْجَوَابَ وَلَمْ أُلْجِ وَلِلدَّهْرِ فِي صَمِّ السِّلَامِ نَصِيبُ (٥)  
 تَتَابُعُ أَحْدَاثٍ تَخْرَمَنَ اخْوَتِي وَشَيْبِنَ رَأْسِي وَالْخُطُوبُ تُشِيبُ (٦)  
 لَعَمْرِي لَنْ كَانَتْ أَصَابَتْ مَنِيَّةٌ أَخِي وَالْمَنَايَا لِلرَّجَالِ شُعُوبُ (٧)  
 لَقَدْ عَجَبْتُ مِنْ مَنِيَّةِ مَا جِدَا عَرُوقًا لَرَيْبِ الدَّهْرِ حِينَ يَرِيبُ (٨)  
 فَتَى الْحَرْبِ أَنْ حَارَبْتَ كَانَ سَمَامَهَا وَفِي السَّلَامِ مِفْضَالُ الْيَدَيْنِ وَهَوْبُ (٩)  
 جَمُوعٌ خِلَالِ الْخَيْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ إِذَا جَاءَ جِيَاءٌ بَيْنَ ذَهَابُ (١٠)  
 فَتَى لَا يُبَالِي أَنْ يَكُونَ بِحَسَنِ إِذَا نَالَ خَلَّاتِ الْكِرَامِ شُحُوبُ

(١) فالحقت أولاه بأخراه يريد قطمته عدواً والموقى المشرف على قنة وهي أعلى الجبل وأعياء مِرَاراً أكل عن السير وامتثل اقوم منتصباً ويروى اقمنى من الاقواء وهو أن يلقى الرجل يتيه بالارض وينصب ساقيه ويقف إلى ظهره (٢) تَرَوْدُ تذهب ونحى والاراوى جمع ارويّة وهي أنثى الوعل والصحم جمع اصحم وصحماء وهي من الوعول ما خالط سوادها صفرة (٣) يَرْكُذْنَ يثبتن والصم جمع اصم وهو من الوعول ما في ذراعيه يياض والأذف من طويل القرن جداً وينتحي الكيح يقصد عرض الجبل والاعقل المتمتع في الجبل العالي (٤) بِحِمَاكَ الطعام الخ يملك (٥) الخ من الاح خاف وحذر وفي صم السلام يريد في السلام الصم وهي الحجارة الصلبة المصمتة (٦) تَخْرَمَنَ اخوتي من تخرمت النية القوم استأصلتهم (٧) شعوب مفرقة وهو أيضاً من أسماء المنية وهي الموت (٨) المعجم العن والعروف الصبور (٩) السهام الصم والوهوب كثير الهبة وهي العطية (١٠) الخلال جمع خلة وهي الخصلة والجياء كثير المجيء وذهب من ذهب اذا سار - يريد أنه جامع لخصال الخير وغيره ينجى بها كثيراً ويذهب.

قَلْبُهُ كَانَ مَيِّتٌ يُفْتَدَى لِقَدْبَتِهِ      بَمَا لَمْ نَكُنْ عَنْهُ النَّفُوسُ تَطِيبُ  
 فَإِنْ تَكُنْ الْإِلِيمُ أَحْسَنَ مَرَّةً      إِلَى قَدِّ عَادَتِ لَهْنٌ ذُنُوبُ  
 أَخُ كَانَ يَكْفِينِي وَكَانَ يُعِينُنِي      عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنْوِبُ  
 عَظِيمُ رَمَادِ الْقَدْرِ رَحْبُ فَنَازُهُ      إِلَى سَنَدٍ لَمْ تَحْتَجِبْهُ غُيُوبُ <sup>(١)</sup>  
 إِذَا مَا تَرَاهُ الرِّجَالُ تَحْفَظُوا      فَلَنْ تُنْطَقَ الْعَوْرَةُ وَهُوَ قَرِيبُ <sup>(٢)</sup>  
 أَخِي مَا أَخِي لَا فَاحِشٌ عِنْدَ بَيْنِهِ      وَلَا وَرَعٌ عِنْدَ الْقَاءِ هَيُوبُ <sup>(٣)</sup>  
 حَلِيفُ النَّدَى يَبْذَعُو النَّدَى فَيُجِيبُهُ      مَرِيحاً وَيَدْعُوهُ النَّدَى فَيُجِيبُ <sup>(٤)</sup>  
 هُوَ الْعَسَلُ الْمَازِي لَيْنًا وَشِيمَةً      وَلَيْثٌ إِذَا يَلْقَى الْعَدُوَّ غَضُوبُ <sup>(٥)</sup>  
 هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَتَّبِعُ الصَّبِيحُ غَادِيًا      وَمَاذَا يَرُدُّ اللَّيْلُ حِينَ يَوْوِبُ <sup>(٦)</sup>  
 كَمَالِيَةِ الرَّمْحِ الرُّدِّيَّتِي لَمْ يَكُنْ      إِذَا ابْتَدَرَ الْخَيْرَ الرِّجَالُ يَحْتَبُ <sup>(٧)</sup>  
 أَخُو شَتَوَاتٍ يَعْلَمُ الْحَيُّ أَنَّهُ      سَيَكْثُرُ مَا فِي قَدْرِهِ وَيَطِيبُ <sup>(٨)</sup>  
 لِيَبْكِكَ عَيْنٌ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُعِينُهُ      وَطَاوَى الْحَشَا نَائِي الْمَزَارِ غَرِيبُ <sup>(٩)</sup>  
 كَانَ أَبَا الْمَنَوَارِ لَمْ يُوْفِ مَرْقَبًا      إِذَا رَبًّا الْقَوْمَ الْكَرَامَ رَقِيبُ <sup>(١٠)</sup>

- (١) عظم رماد القدر كناية عن الكرم . فناء الدار ما اتسع من أمامها والسند ما قبالك من الجبل وعلا عن السفح ولم تحتجبه لم تحتجبه والنيوب جمع غيب وهو المنخفض من الارض
- (٢) تراه بمجرد احدى التائين تخفيفاً من تراهى لي وتراهى تصدى لأراه والتحفظ الاحتراس والعوراء مر تفسيرها (٣) الفاحش البخيل جداً والورع مر تفسيره والهيوب الذى يخاف (٤) من الحلف وهو العهد بين القوم على شيء (٥) الماذى أجود السِّل وأصفاء والشيمة الطيبة (٦) هوت أمه تكلته ورواه الصاغاني عرسه وهى زوجته ويشوب بدل يؤول (٧) المالية أعلى القنلة أو رأسها أو النصف الذى يلي السنن والردني منسوب الى ردينة وهى امرأة كانت تقوم الرماح بخط هجر ويحجب بحرم (٨) الشتوات السنون المجدية (٩) المانى الاسير وطاوى الحشا الجائع (١٠) لم يوف من أوفى أشرف والمرقب موضع الارتقاب وهو المكان المالى ورأى القوم صار طليعة لهم وعليهم ضدان

وَلَمْ يَدْعُ فِينَا كَرَامًا لِمِيسِرٍ      إِذَا اشْتَدَّ مِنْ رِيحِ الشَّوَاءِ هُبُوبُ<sup>(١)</sup>  
 بَيْتُ النَّدَى يَأْمُ عَمْرٍو ضَجِيعُهُ      إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الثَّنِيَّاتِ حَلُوبُ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا شَهَدَ الْإِسَارُ أَوْ غَابَ بَعْضُهُمْ      كَفَى ذَاكَ وَضَاحُ الْجَبِينِ أُرَيْبُ<sup>(٣)</sup>  
 وَدَاعٍ دَعَا يَأْمَنُ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى      فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَاكَ مُجِيبُ  
 فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعْ الصَّوْتِ دَعْوَةً      لَعَلَّ أَبَا الْخَوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ  
 يُجِيبُكَ كَمَا قَدْ كَانَ يَفْعَلُ إِنَّهُ      نَجِيبُ الْأَبْوَابِ الْعَلَاءِ طُلُوبُ<sup>(٤)</sup>  
 وَإِنِّي لِبَاكِئٍ وَإِنِّي لَصَادِقُ      عَلَيْهِ وَبَعْضُ الْقَائِلِينَ كَذُوبُ  
 قَتَى أُرَيْسِي كَانَ يَهْتَزُّ لِلْنَّدَى      كَمَا اهْتَزَّ ماضِي الشَّفَرَيْنِ قَضِيبُ<sup>(٥)</sup>

وَقَالَ الْمُتَلَمِّسُ وَاسْمُهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ وَيُقَالُ ابْنُ عَبْدِ الْمَسِيحِ بْنِ عَبْدِ  
 اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ دَوْقَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ وَهَبِ بْنِ جُلَيْ بْنِ أَحْمَسَ بْنِ صُبَيْعَةَ بْنِ  
 رُبَيْعَةَ بْنِ زِيَارِ بْنِ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَانَ الْمُتَلَمِّسُ  
 مَكْتًا فِي أَخْوَالِهِ بَنَى يَشْكُرُ حَتَّى كَادُوا يَقْلِبُونَ عَلَى نَسَبِهِ فَسَأَلَ الْمَلِكُ — عَمْرُو  
 ابْنَ هِنْدٍ وَهُوَ مُضَرِّطُ<sup>(٦)</sup> الْحِجَارَةِ وَهُوَ الْمُحَرِّقُ<sup>(٧)</sup> — الْحَارِثَ بْنَ التَّوَّامِ  
 اللَّشْكِرِيُّ عَنِ الْمُتَلَمِّسِ وَعَنْ نَسَبِهِ فَأَرَادَ الْحَارِثُ أَنْ يَدَّعِيَهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ كَانَ

(١) الميسر الجوزور التي كانوا يتقمارون عليها (٢) الضجيج المضاجع من ضجيج وضع  
 جنبه على الأرض والمراد المصاحبة والملازمة والمنقيات النوق السينة ذوات الشعم والحلوب النافقة  
 التي تحلب (٣) شهد حضر والإيسار جمع يسر بفتحين وهو الميسر والوضاح الأبيض اللون  
 حسنه . والاريب العاقل (٤) النجيب الكريم الحسب والطوب كثير الطلب  
 (٥) الاربعي الواسع الخلق وماضي الشفرتين السيف وشفرته حده ومضاهه قطعه والتضبيب  
 القاطع أيضاً يصغف اهتزازة لندى بهتزاز السيف (٦) انما سى مضط الحجاره لشدة  
 ملكه وقوة بأسه (٧) لانه حرق نسمة وتسمين من بني دارم وواحداً من البراجم وهو  
 الذي قيل فيه . ان الشقي واحد البراجم . لان سويد بن ربيعة التيمي قتل أخاه وهرب

جوابُ الحارِثِ عنه انه اوانا يزعمُ انه من بني ضُبَيْعَةَ واوانا يزعمُ انه من بني  
بني بِشَكْرٍ فقال عمرو ما هو الا كالساقِطِ بين الفِراشَيْنِ فبلغ ذلك المتلَمِّسَ فقال  
يَذْكُرُ نَسَبَهُ وَيُسَبِّحُهُ

يُعَبِّرُنِي أُمِّي رَجَالًا وَلَا أَرَى أَخَا كَرِيمٍ إِلَّا بَأَنَ يَشْكُرُمَا (١)  
وَمَنْ كَانَ ذَا عَرَضٍ كَرِيمٍ فَلَمْ يَصُنْ لَهُ حَسَبًا كَانَ اللَّيْمَ الْمَذْمُومَا (٢)  
أَحَارِثُ أَنَا لَوْ تَشَاطُ دِمَاؤُنَا تَرَايِلُنَ حَتَّى لَا يَمَسَّ دَمٌ دَمًا (٣)  
أَمْتَنِيًّا مِنْ تَصَرُّ بِهَيْئَةٍ خِلْتَنِي أَلَا إِنِّي مِنْهُمْ وَإِنْ كُنْتُ أَيْنَا (٤)  
أَلَا إِنِّي مِنْهُمْ وَعَرَضِي عَرَضُهُمْ كَذَى الْأَنْفِ يَحْمِي أَنَّهُ أَنْ يُصَلَّمَا (٥)  
وَأَنْ نِصَابِي إِنْ سَأَلْتَ وَأَسْرَى مِنَ النَّاسِ حَتَّى يَقْتَنُونَ الْمَرْئَا (٦)  
وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ أَقْمَنَا لَهُ مِنْ خَدِّهِ فَتَقَوَّمَا (٧)  
لَدَيْ الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقْرِعُ الْعَصَا وَمَا عَلَّمَ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِيَعْلَمَا (٨)

(١) يعبرني أي يريد بأي لحذف الباء (٢) العرض ما تلزم صيافته من نفس وحسب أن ينتقص أو يثلب ويروى ومن كان ذا مال كثير والمذمم المذموم جداً ويروى اللوما وهو المعلوم كثيراً (٣) تشاط من شاط فلان الدهاء خلطها ويروى تشاط بالسین وهو بمناء والترايل التفرق (٤) الاتقاء التنحي ويروى منتقلاً بالفاء من قولهم انتقل من فلان تبرا ويروى منتقلاً بالقاف وبهتة هو ابن حرب بن وهب بن جلي بن أحس بن ضبيعة بن ربيعة بن تزار . ألا انني الخ يريد أنا منهم وان كنت أينما كنت فاقصر (٥) يصلم من السلم وهو القطع ويروى يكشما من الكشم وهو استئصال الاق يقول أنا أحمي حاهم كما يحمي ذو الاتق انه أن يقطع (٦) النصاب الاصل . والاسرة العشرة ويقنون يقتنون والمزمن من زعت البعير اذا قطعت من أذنه شيئاً فتركته معلقاً وكانت العرب تفعل ذلك بكرام البها (٧) الجبار العاني أو العظيم القوي وصعر خده أماله عن النظر الى الناس كبرا وأقننا له من خده الرواية أقننا له من ميله فتقوما تريد قومنا اعوجاجه فاعتدل (٨) ذو الحلم هو عامر بن الظرب العدواني وكان من حكماء العرب لا تسدل بغمه فهماً ولا بحكمه حكماً فلما طعن في السن أنكر من عقله شيئاً فقال لبنيه انه قد كبرت سنن وعرض لي سهو فاذا رأيتموني خرجت من كلامي وأخذت في غيره فاقرعوا لي المجن بالعصا . وما علم الانسان الخ قال أبو عبيدة ما سبق المتلمس الي مثل هذا المثل

ولو غيّرُ أخوالِي أرادوا تَقِيصِي      جعلتُ لهمُ فوقَ العرائِنِ ميسَمًا <sup>(١)</sup>  
وهَلْ لِي أُمٌّ غَيْرُهَا إِنْ تَرَكْتُهَا      أبى اللهُ إلا أنْ أكونَ لها أيتِمًا <sup>(٢)</sup>  
وما كُنْتُ إلاَّ مِثْلَ قاطِعِ كَعْفِهِ      بِكَفٍّ لَهُ أُخْرَى فَأَصْبَحَ أَجْدَمًا <sup>(٣)</sup>  
فلَمَّا اسْتَفَادَ الكَفَّ بِالْكَفِّ لَمْ يَجِدْ      لَهُ دَرَكَاً فِى أَنْ تَبِينَا فَأُحْجِمًا <sup>(٤)</sup>  
يَدَاهُ أَصَابَتْ هَذِهِ حَتَفَ هَذِهِ      قَلَمٌ تَجِدُ الأُخْرَى عَلَيْهَا مُقَدِّمًا <sup>(٥)</sup>  
فَاطْرَقَ اطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ بَرَى      مَسَاغًا لِنَائِيهِ الشُّجَاعُ لَصَمًّا <sup>(٦)</sup>  
وَقَدْ كُنْتُ نَرْجُو أَنْ أَكُونَ لِعَقَبِكُمْ      زَيْنًا فَمَا أُجِرْتُ أَنْ أَتَكَلَّمًا <sup>(٧)</sup>  
لَأُورِثَ بَعْدِي سُنَّةً بُهِنْدَى بِهَا      وَأَجْلَوَ عَنْ ذِي شُبُهَةِ إِنْ تَوَهَّمَا <sup>(٨)</sup>  
أَرَى عَصْمًا فِى نَصْرِ بُهْنَةٍ دَائِيًا      وَيَدْفَعُنِي عَنْ آلِ زَيْنِدٍ فَبِلَسَمًا <sup>(٩)</sup>  
إِذَا لَمْ يَزَلْ حَبْلُ الْقَرِينَيْنِ يَلْتَوِي      فَلَا بُدَّ يَوْمًا مِنْ قُوَى أَنْ تُجَدَّمَ <sup>(١٠)</sup>  
إِذَا مَا أُدِيمُ الْقَوْمَ أَنْهَجَهُ الْبَلَى      تَفَرَّى وَإِنْ كَتَبْتُهُ وَتَعَرَّمًا <sup>(١١)</sup>

(١) تقيصنى يريد تنقصى والتنقص أن تقع فى انسان وتذمه والمرائين جمع عرنيين وهو الالف أو ما صلب من عظمه والميسم اسم لآثر الوسم يقول أهجوهم هجاء يلزمهم لزوم الميسم للالف (٢) الابنم الابن والميم زائدة (٣) الاجدم المقطوع اليد (٤) استفاد الكف بالكف طلب اليها قطعها من استفدت الحاكم سألته ان يقيد القتال بالقتيل والدرك الحلق وثيينا تنقطما وأحجم كف (٥) الخنف الموت (٦) الاطراق السكوت والشجاع ضرب من الحيات لطيف دقيق يزعمون أنه أجروها والمساغ المدخل ولنايه تنفة ناب وهى السن خلف الرباعية وصمم عض ونيب (٧) العقب ولد الرجل وولد ولده الباقرى بده والزيم الملحق بقوم وليس منهم وأجرت من الاجرار وهو شق طرف لسان الفصيل أو الجدى فلا يرضع أمه والمضى لم يربط لسانى عن الكلام فغضب الاجرار مثلاً للسكوت (٨) عصم زجل من بنى ضيعة قال لملتصم أنت من بنى يشكر ولست منا . والدائى القريب فبئسما أى بئسما بفعل والمضى أن عصما ينتسب الى بهنة وينحني عنهم (٩) الفريقان بيران يقرنان فى حبل ويلتوى يتمطف بعضه على بعض والقوى جمع قوة وهى ضد الضعف وجذم التوى مثله ضغفها ضرب ذلك مثلاً له ولمصم يقول اذا تاوأ كل واحد من الرجلين صاحبه فلا بد لاحدهما أن يتألب الآخر (١٠) الاديم الجلد وأنهجه كنهجه أخلقه وتفرى تشقق وكتبته خرزته بالكتابة بضم الكاف وهى سير يخرز به وتغرم تفتق

قال ابن الأعرابي أخبرني أبو جعفر محمد بن حبيب عن أبي المنذر هشام بن محمد الكاكي النسابة أن المتلس أنما سمي بهذا القلق لقوله

وذاك أوان العريض حتى ذبابه زبابه والأزرق المتلس (١)

قال أبو محمد القتي كان المتلس ينادم عمرو بن هند ملك الحيرة هو وطرفة بن العبد فهجوا فكتب لهما إلى عامله بالبحرين كتابين أوهمهما أنه أمر لهما فيهما بجوائز وكتب إليه يأمره بقتلهما فخرجا حتى إذا كانا بالبحر إذا هما بشيخ على الطريق في يده خبز يأكل منه وهو يحدث ويتناول القمل من ثيابه فيقتله فقال المتلس ما رأيت كالיום قط شيئا أحق فقال الشيخ وما رأيت من حفي أخرج خيئنا وأدخل طيئنا وأقبل عدوا. أحق والله مني من يحمل حنقه يده فاستراب المتلس بقوله وطلع عليهما غلام من أهل الحيرة قال المتلس أقرأ يا غلام قال نعم فحك صحيفته ودفعها إليه فإذا فيها. أما بعد فإذا أناك المتلس فاقطع يدي ورجليه وأذنيه حيا فقال لطرفة ادفع اليه صحيفتك يقرأها فيها والله ما في صحيفتي قال طرفة كلام لم يكن لي جري على فقدف المتلس صحيفته في نهر الحيرة وقال

قدفت بها بالثني من جنب كافر كذلك أقنو كل قط مضلل (٢)

رضيت لها بالماء لما رأيتها يجول بها التيار في كل جبول

كافر نهر كان بالحيرة واقنو أقتي والقط الكتاب (٣)

وأخذ نحو الشام وأخذ طرفة نحو البحرين فقتله عاملها ف ضرب المثل بصحيفة المتلس وحرّم عمرو بن هند حب العراق على المتلس وقال حين هرب إلى الشام

(١) العريض واد من اليمامة وحى ذبابه من الحياة والرواية جن ذبابه يقال فيه ذلك إذا كثرت ريشته أو كثرت صوته ويروى طن ذبابه وطنينه صوته ، يريد بالأزرق المتلس الثياب الاخضر  
(٢) التي منقطف النهر (٣) أقنو أقتي وصوابه . أقنو أجزى واكاف



يَا آلَ بَكْرِ إِلَّا اللَّهُ أَثَمَكُمْ طَالَ النَّوَاهُ وَتَوْبُ الْعَجْزِ مَلْبُوسٌ (١)  
 أَغْنَيْتُ شَانِي فَأَغْنُوا الْيَوْمَ شَانَكُمْ وَاسْتَحَقُّوا فِذَاكَ الْحَرْبِ أَوْ كَيْسُوا (٢)  
 إِنَّ الْعِلَافَ وَنَ بِاللَّوْذِ مِنْ حَضَنِ لَمَّا رَأَوْا أَنَّهُ دِينَ خَلَايَسُ (٣)  
 رَدُّوا عَلَيْهِمْ جِمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا وَالضِّيمُ يُنْكِرُهُ الْقَوْمُ الْمَكَايِسُ (٤)  
 كُونُوا كَسَامَةً إِذْ شَعَفَتْ مَنَازِلُهُ ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ بِهِ الْبُزْلُ الْقَنَاعِيْسُ (٥)  
 حَنَتْ قُلُوصِي بِهَا وَاللَّيْلُ مَطْرُقٌ بَعْدَ الْهَدُوءِ وَشَاقَتْهَا النَّوَاقِيْسُ (٦)  
 مَعْقُولَةٌ يَنْظُرُ الْإِشْرَاقَ رَاجِبُهَا كَأَنَّهَا مِنْ هَوَى الرَّمْلِ مَسْلُوسُ (٧)

(١) النواه الإقامة بالمكان وثوب السجونة عن الذلة والمسكنة (٢) أغنيت شاني أرى من الفناء بفتح النين وهو الاجزاء والكفاية يريد كفت أمرى فكفوا أموركم عني واستحقوا من الحق قلة العقل وذكاء الحرب على التشبيه بذكاء النارشدة لها وكيسوا من الكيس وهو العقل ويروى واستجمعوا في مراس الحرب أو ليسوا لا تفرقوا . من قولهم استجمع السيل اجتمع من كل موضع وليسوا من اليس بفتحين الشجاعة (٣) ال علف الرواية ان علافاً وهو ذيان بن جرم بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة واللوذ ناحية الجبل وحضن جبل بنجد . والدين هنا الحكم وخلايس واحدها خليس أو لا واحد لها ومن معانيها الباطل (٤) يروى ردوا الحال على بزل مخيسة والمخيسة المدلة للركوب ويروى شدوا الجمال باكوار على عجل والاكوار جمع كور وهو الرجل . والضيم ينكره الخ يروى والظلم وهو بمعناه والمكاييس جمع مكياس وهو الذي لا يزال يجيء بالكيس (٥) سامة هو ابن لؤي بن غالب بن فهر بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وكان من حديثه أنه كان أُمي الضيم فتقاً عين ابن عامر بن لؤي لأنه ظلم جارا له وخاف أن يقع بمكة شر فرحل عنها الى عمان ونزل بجبل كبكب وراء عرفة كراهية الظلم . وشف بالتحريك جمع شفعة وهي رأس الجبل والقناعيس الشداد جمع قنءاس (٦) الحنين أن يمد البعير صوته طرباً الى الف أو وطن وبها أى العراق الى الشام لان بها غسان وهم نصارى ومطرق بمعنى على بض يريد شدة سواده وبعد الهدوء بعد ما هدأ الناس وشاققتها للنواقيس حاجتها والنواقيس جمع ناقوس وهو الآلة التي يضربها النصارى لافاق صلاتهم (٧) معقولة من عقل البعير أو الناقة شد وظيفها الى ذراعها وينظر ينتظر والاشراق طلوع الشمس ويروى التشريق أى أيامه وقيل انه بمعنى الاشراق والمسلوس ذاهب العقل ويروى كأنها طرب للرمل

وقد الاح سهيل بعد ما هجموا كأنه ضرم بالكف مقبوس<sup>(١)</sup>  
 أنى طربت ولم تلحن على طرب ودون الفلك أمرات أماليس<sup>(٢)</sup>  
 حنت الى النخلة القصوى قلت لها بسل عليك ألا تلك الدهاريس<sup>(٣)</sup>  
 أمي شامية اذ لا عراق لنا قوما نودهم اذ قومنا شوس<sup>(٤)</sup>  
 لن تسلكي سبل البوابة منجدة ما عاش عمرو وما عمرت قابوس<sup>(٥)</sup>  
 آليت حب العراق الدهر أطعمه والحب يا كله في القرية الشوس<sup>(٦)</sup>  
 لم تدري بصرى بما آليت من قسم ولا دمشق اذا ديس الفرديس<sup>(٧)</sup>  
 فان تبدلت من قومي عديكم اني اذا لضعيف الرأي مالوس<sup>(٨)</sup>  
 كم دون مية من داوية قذف ومن قلاية بها تستودع العيس<sup>(٩)</sup>

(١) ألاح ثلاثاً ويروى وقد أضاء وسهيل نجم وهجموا ناموا ليلاً والضم وواحدة  
 ضمة الجر والمقبوس المأخوذ من اقتبست وقبست منه نارا وعلماً سواء (٢) الطرب الفرع  
 وتلحن ثلاثي والالف الالف والامرات جمع مرث وهي المفازة لا نبات بها والاماليس جمع امليس  
 بمعنى الامرات أيضاً (٣) الى النخلة القصوى قال أبو عمرو بن السلاء نخلة القصوى بنجر  
 ألف ولام واد مما يلي نجد وكذلك روى في هذا البيت والبسل الحرام والدهاريس الدواهي ويروى  
 حجر حرام وهو بمناء (٤) أي اقصدى والشوس جمع أشوس وهو الذي ينظر اليك بمؤخر  
 عينه تنيظاً (٥) البوابة ثنية في طريق نجد ينحدر منها سالكتها الى العراق وعمرو هو عمرو  
 ابن هند وقابوس أخوه وما ابنا النمر بن ماء السماء (٦) آليت حلفت من الألية العين  
 والجمع ألاي يخاطب عمرو بن هند وكان عمرو حلف ألا يأكل المتلنس من طعام العراق وليطردنه  
 الى الشام فقال ان منعتي من طعام العراق فان الحب يأكله بالشام السوس يريد لكثرة  
 (٧) بصرى بلد بالشام والفردايس موضع بالشام وقيل المراد هنا جمع فردوس وهو الوادي  
 الحبيب بلسان العرب كالبستان بلسان الروم والرواية الكددايس وهي جماعة الحب المحصود المجموع  
 وديس من الدوس دوس سنابل الحب بالمدوس وهو آلة يداس بها الكدس فيجر عليه جراً حتى  
 يتفتت قصب السنابل فيصير تيناً والديس والديس واحد يقول عمرو بن هند استهزاء به لم تشمر  
 بصرى ولا دمشق بما حلفت لهوانك (٨) تبدلت من قومي عديكم عديكم وهو عدى  
 ابن ثعلبة بن غنم بن حبيب بن كعب بن يشكر يريد القبيلة والمألوس الضعيف العقل (٩) الداوية  
 بتشديد الاء وتخفف الفلاة ويروى كم دون أسهاء من مستعمل قذف والمستعمل الطريق الموطوء  
 المدوس وقذف بفتحين وبضمين الفلاة البعيدة

وَمِنْ ذُرَى عِلْمٍ نَامٍ مَسَافَتُهُ كَأَنَّهُ فِي حَبَابِ الْمَاءِ مَغْمُوسٌ <sup>(١)</sup>  
 جَلُوزَتُهُ بِأَمُونٍ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ تَهْوِي بِكُلِّ كَلِمَةٍ وَالرَّأْسُ مُعْكَوسٌ <sup>(٢)</sup>

وَقَالَ طَرْفَةُ [وَأَسْمُهُ عَمْرُو] بْنُ الْعَبْدِ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ  
 ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسٍ [بِنِ ثَعْلَبَةَ] بْنِ عُكَّابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ  
 أَصْحَوْتَ الْيَوْمَ أَمْ شَاقَتَكَ هِرٌّ وَهِنَّ الْحَبَّ جُنُونٌ مُسْتَعِرٌ <sup>(٣)</sup>  
 أَرَقَ الْعَيْنَ خَيْالٌ لَمْ يَقِرْ طَافَ وَالرَّكْبُ بِصَحْرَاءٍ يُسْرِ <sup>(٤)</sup>  
 لَا يَكُنْ حُبُّكَ دَاءً دَاخِلًا لَيْسَ هَذَا مِنْكَ مَاوِيٌّ بُحْرٌ <sup>(٥)</sup>  
 كَيْفَ أَرْجُو حُبًّا مِنْ بَعْدِ مَا عَلِقَ الْقَابُ بِنُصْبٍ مُسْتَسِرٍّ <sup>(٦)</sup>  
 تَقَطَّعَ الْقَوْمَ إِلَى أَرْحَلِنَا آخِرَ اللَّيْلِ يَبْعُورُ خَدِيرٌ <sup>(٧)</sup>  
 نَمٌّ زَارَتْنِي وَصَحْبِي هُجْعٌ فِي خَلِيطَيْنِ لُبْدٍ وَنَمْرٍ <sup>(٨)</sup>

- (١) ذرى الشيء بالضم أعلاه واللم ما علم به الطريق كالجبل الطويل أو ما يقعد على الرمح وناء مسافته يريد مسافته بعيدة  
 (٢) جلوزته سرت فيه بأمون ناقة موقفة الحلق يؤمن عثارها وذات معجبة قوة وسمن على أن تركب وتدعك وتهوى يروى تنجو من قولهم ناقة ناحية أى سريعة والكل شكل الصدر  
 (٣) أصحوت يخاطب نفسه يريد أن تركت الباطل أم شاقتك استعظتكم هر وهى امرأة والجنون المستعر من استعار النار شدة لهيبها يريد الحب الشديد المفرط (٤) أرق العين خيال جعلها ساهرة والخيال ما تشبه لك فى اليقظة والحلم من صورة ولم يقر من القرار كالأستقرار وهو الثبوت والسكون بالمكان ويسر بضمين قلب تحت الأرض يكون فيه ماء لئلا يربوع بالدهناء  
 (٥) داء داخلا يريد مرضاً مستتراً فى شفاف القلب وبحر بحسن وماوى ترخم ماوية وهو اسم امرأة (٦) علّق القلب تعلق والنصب بضم التون وسكون الصاد الداء والمستسر المستتر داخل القلب (٧) تقطع القوم مجوزهم ويروى جازت البيد الخ ويروى زارت البيد الأرحل جمع رحل المسكن والبعفور الطهي بلون التراب والخدر كفرح الفازر المقام يريد بمثل ينفور وعناها بذلك (٨) هجع نيام - فى خليطين فى قوم مخالطين وبرد قبيلة من الباد ونمر يريد به النمر بن قاسط ويروى فى خليط بين برد ونمر قال أبو عبيدة يريد بين ثوبى برد وهو ثوب وشى وثوب نمر جمع نمرة ضرب من الثياب

- أَيْتَا قَاظُوا بِمَجْرٍ وَشَتَا حَوْلَ ذَاتِ الشَّاءِ مِنْ ثِنْيٍ وَفُرٍّ<sup>(١)</sup>  
 ظَلٌّ فِي عَسْكَرَةٍ مِنْ حَبِّهَا وَنَأَى شَحْطُ مَزَارِ الْمُدَّكَرِ<sup>(٢)</sup>  
 بَادِنٌ تَجَلُّو إِذَا مَا ابْتَسَمَتْ . عَنْ شَتَيْتٍ كَأَقَاحِي الرَّمْلِ غُرٍّ<sup>(٣)</sup>  
 بَدَلَتْهُ الشَّمْسُ فِي مَنِيَّتِهِ بَرْدًا أَيْبَضَ مَصْقُولِ الْأَشْرِ<sup>(٤)</sup>  
 أَنْ تَنَوَّلَهُ هَذَا تَمَنِّهِهِ وَتُرِيهِ النَّجْمَ يَجْرِي بِالظُّهْرِ<sup>(٥)</sup>  
 وَإِذَا تَضَحَّكَ بُبْدَى حَبِيًّا كُرْضَابِ الْمِسْكِ بِالمَاءِ الْخَصِيرِ<sup>(٦)</sup>  
 صَادَفَتْهُ جَرَجَفٌ فِي تَلْعَةٍ فَسَجَا وَسَطَ بِلَاطٍ مُسْبَطِ<sup>(٧)</sup>  
 تَحْسِبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةً بِالقَوْمِ لِلشَّبَابِ الْمُسْبِكِ<sup>(٨)</sup>  
 تَطْرُدُ الْقُرَّ بِمَجَرٍّ مَسَاخِنٍ وَعَمِيكَ الْقَيْظُ أَنْ جَاءَ بَقْرُ<sup>(٩)</sup>

(١) قَاظُوا بِمَجْرٍ قَامُوا بِهِ زَمَنَ الْقَيْظِ وَالْقَيْظُ الْحَرُّ وَحَجَرٌ مَوْضِعٌ وَيُرْوَى بِنَجْدٍ وَشَتَا قَامُوا  
 شَتَا وَذَاتِ الشَّاءِ وَيُرْوَى ذَاتُ الْحَاذِ وَهِيَ مَوْضِعَانِ وَوَقَرٌ بَضْمَتَيْنِ مَوْضِعٌ أَيْضًا وَثَنِيَاءُ ثَنِيَّةٌ ثَنِيَّةٌ فِي جَانِبِهِ  
 (٢) الْعَسْكَرَةُ الشَّدَّةُ وَنَأَى بَعْدَ وَشَحْطُ الْمَزَارِ بَعْدَهُ أَيْضًا وَالْمَذْكَرُ الْمَذْكَرُ يُرِيدُ بِهِ الْمَشْوِقُ  
 وَدُرَى بَعْضُ الشَّرَاحِ غَيْرُ هَذَا وَتَصَفَوْا فِي شَرْحِهِ (٣) الْبَادِنُ الْجَسِيمةُ يُقَالُ لِقَوْتِ الْمَذْكَرِ وَالْمَذْكَرُ  
 وَتَجَلُّو تَكْشَفُ وَالشَّتَيْتُ الْفَرْقُ الْمَشْتَرِكُ يُرِيدُ ثَمَرًا مَفْلُجَ الْإِنْسَانِ وَقَوْلُهُ كَأَقَاحِي الرَّمْلِ جَمْعُ أَقْحَوَانٍ  
 وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ يُرِيدُ نُورَهُ وَالْفُرَّ الْبَيْضُ يُرِيدُ صَفَاءَ أَسْنَانِهَا (٤) بَدَلَتْهُ الشَّمْسُ أَيْ كَانَتْ الْعَرَبُ  
 تَمْتَقِدُ هَذَا فَكَانَ الْعَمِي يَرَى بِسَنَةِ السَّاقِطَةِ فِي الشَّمْسِ وَيَطْلُبُ إِلَيْهَا أَنْ تَعْطِيَهُ بَدَلِ سَنَةِ الْعَظَمِ سَنًا  
 مِنْ فَضَّةٍ وَبِالْبَرْدِ حُبِّ الْفَنَامِ يُرِيدُ أَسْنَانًا مِثْلَهُ وَالْأَشْرُ التَّحْرِيزُ فِي الْإِنْسَانِ يَكُونُ خَلْقَةً وَمُسْتَعْمَلًا  
 وَصَقْلًا جَلَاؤُهَا (٥) تَنَوَّلَهُ مِنَ التَّنَوُّلِ وَهُوَ التَّقْيِيلُ يُرِيدُ أَنْ تَسْمَعَ لَهُ بِقَبْلَةِ مَرَّةٍ فَقَدْ تَمَنَّنِيهِ  
 أُخْرَى وَتُرِيهِ النَّجْمَ يَجْرِي بِالظُّهْرِ قَوْلُ الْعَرَبِ لِأُرْيَتِهِ النُّجُومَ ظَهَرَ أَيْ تَرِيدُ لِأُظْلَمِ الدُّنْيَا فِي وَجْهِهِ  
 حَقٌّ يَرَى النُّجُومَ ظَهَرَ أَيْ مَبَالِغَةً فِي إِذَاةِ الْعَذَابِ (٦) الْحَبُّ مَا جَرَى عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ مَائِهِ  
 وَرَضَابِ الْمِسْكِ فَتَاتَهُ وَالمَاءِ الْخَصِيرُ الْبَارِدُ يُرِيدُ مَزُوجًا بِهِ (٧) صَادَفَتْهُ أَيْ قَوْلُهُ بِالمَاءِ  
 الْخَصِيرِ وَالْحَرْجُفُ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ الشَّدِيدَةُ الْهَبُوبُ وَالتَّلْعَةُ مَسِيلُ الْمَاءِ وَيُرْوَى فِي صَخْرَةٍ وَسَجَا سَكَنَ  
 وَابْلَاطُ الْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَّةُ وَالْمُسْبَطُ الْمَتَدُ (٨) النُّجْدَةُ الشَّدَّةُ يُرِيدُ أَنْ رَفَعَهَا طَرَفُهَا يَتَّبِعُهَا  
 لِقَتَهَا . بِالقَوْمِ وَيُرْوَى بِالْقَوَى تَعَجَّبُ مِنْ حَالِ الشَّبَابِ الْمُسْبِكِ التَّامِ الْمَتَدِلِ (٩) الْقُرَّ يَرُدُّ  
 الشَّتَاءَ وَالْعَمِيكَ شَدَّةُ الْحَرِّ مَعَ سَكُونِ الرِّيحِ وَالْقَيْظُ صَيِّمُ الصَّيْفِ

- تَسْرِقُ الطَّرْفَ بِعَيْنِي جُوذُرٍ وَيَحْدَى رِشًا أَيْضَ غِر<sup>(١)</sup>  
 وَعَلَى التَّنِينِ مِنْهَا وَارِدٌ حَسَنَ النَّبْتِ أَثِيثٌ مُسَطَّر<sup>(٢)</sup>  
 لَا تَلْمِي إِنْهَا مِنْ نِسْوَةٍ رَقْدِ الصَّيْفِ مَقَالِبَتَ نُزُر<sup>(٣)</sup>  
 كَبَنَاتِ الْمَخْرِ يَمَادَنَ إِذَا انْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيجَ الْخَضِرِ<sup>(٤)</sup>  
 فَجَعَلْنِي يَوْمَ زَمُوا عَيْرَهُمُ بَرَّخِيمَ الصَّوْتِ مَلْثُومٍ عَطِر<sup>(٥)</sup>  
 جَابَةِ الْمِدْرَى ضَيْلٍ صَوْتِهَا تَنْفُضُ الْمَرْدَ وَأَفْثَانَ السَّمَرِ<sup>(٦)</sup>  
 وَإِذَا تَلَسَّنِي أَلْسِنُهَا أَنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ غَمَر<sup>(٧)</sup>  
 لَا كَبِيرٌ دَالِفٌ مِنْ هَرَمٍ أَرْهَبُ اللَّيْلَ وَلَا كُلُّ الظُّفْرِ<sup>(٨)</sup>  
 وَلِي الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ يُصْلِحُ الْآبَرُ زَرْعَ الْمُؤْتَبِرِ<sup>(٩)</sup>  
 طَيِّبُ الْبِسَاءَةِ سَهْلٌ وَلَهُمْ سَيْلٌ أَنْ شِئْتَ فِي وَحْشٍ وَهَرِ<sup>(١٠)</sup>

(١) تسرق الطرف تخالسه ويرى نخلس والجوذر ولد البقرة الوحشية ويرى برغز وهو ولد البقرة أو إذا مشى مع أمه والرشا الظبي إذا قوى ومشى مع أمه ويرى آدم بدل أبيض من الأدمة وهي البياض أيضاً والنر الحدث السن الفافل (٢) متنا الرجل ما اكتنفا ظهره من عن يمينه وشماله والوارد الشعر الطويل المسترسل وأثيث كثير عظيم  
 (٣) رقد الصيف تؤومات لا تهمهن خدمة بيت والمقاليت جمع مقالات وهي النسافة تضع واحداً ثم لا تحمل والنزر قليلات الأولاد شبهها المرأة (٤) بنات الخمر سحائب ييض يجئن في الصيف ويمادن يتحركن والعساليج جمع عسلوج وهو ما أخضر ولان من القضيان والخضر النمن الذين (٥) زموا عيرهم شدوها للرجل وبرخيم الصوت وريقه والملثوم الذي على فمه قلاب والمطر المدهن بالطر (٦) جابة المدري غليظة القرن يمز ولا يهز لأن قرن الظبية أول ما يطلع يكون غليظاً ثم يرق . صيف ظليبة وضليل صوتها ضعيف لصغرها وتنفض تحرك والورد الغش من ثمر الاراك والافنان جمع فن وهو النمن والسمر وواحدته سمره شجر الطلح وتسمى أم غيلان (٧) تلسني تأخذني بلسانها وتلبنني في المناطقة والموهون الذي لا يبطش عنده والفر من لم يجرب الامور (٨) الدالف في الاصل اللثني بالحمل التقبل مقارباً لخطوشه به الهرم المسن وأرهب القيل أخافه وكل الظفر المهيئ (٩) الآبر اللامل من أبر النخل والزرع أصلحه والمؤتبر رب الزرع من اثبتت فلائاً بسألته أن يأمر نخلي أو زرعى (١٠) البساء المنزل

وَهُمْ مَا هُمْ إِذَا مَا لَبَسُوا نَسَجَ دَاوُدَ لِبَاسٍ مُخْتَفِرٍ (١)  
وَتَسَاقَى الْقَوْمُ سَمًا نَاقِعًا وَعَلَا الْخَيْلَ دِمَاءُ كَالشَّقِيرِ (٢)  
لَا تَعِزُّ الْخَيْرُ إِنْ طَافُوا بِهَا بِسَبَاءِ الشَّوْلِ وَالْكُومِ الْبُكَرِ (٣)  
أُسْدُ غِيلٍ فَذَا مَا شَرَبُوا وَهَبُوا كُلُّ أَمُونٍ وَطِيرٍ (٤)  
ثُمَّ رَاحُوا عَبَقُ الْمِسْكِ بِهِمْ يَلْجَفُونَ الْأَرْضَ هَدَابَ الْأَرْزِ (٥)  
وَتَدَايَ حَسَنٌ أَوْجَهُهُمْ غَيْرُ أَنْكَاسٍ وَلَا هُوجٍ هَزُرٍ (٦)  
ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ غَفَرُ ذَنبِهِمْ غَيْرُ فُخْرٍ (٧)  
غَشْمٌ كَالْأُسْدِ فِي غَابَاتِهَا وَلَدَى الْبَاسِ حُمَاةٌ مَا تَفِرُ (٨)  
فَاضِلٌ أَحْلَاهَهُمْ فِي قَوْمِهِمْ رُحْبُ الْأَذْرَعِ بِالْخَيْرِ أَمْرٍ (٩)  
وَتَشَكَّى النَّفْسُ مَا صَابَ بِهَا فَاصْبِرِي إِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ صَبْرٍ (١٠)  
إِنْ نَزَلَ مُنْفِسَةً لَا تَلْقَنَا تُزُقُ الْخَيْرِ وَلَا نَكْبُو لِضُرِّ (١١)

يصف قومه يقول أن منزلهم طيب وسهل لأن طلب مروضهم والوحش المتوحش والوعر ضد السهل يريد الشدة والخشونة (١) وهم مأمورين يريد تعذيبهم وتعظيمهم ونسج داود يريد به الدروع وأول من حملها داود عليه السلام ولباس مختصر أى لشدة حاضرة (٢) تساقى القوم سقى بعضهم بعضاً سماً ناقعاً بالفاء ثابتاً ويروى كسأ مرة والشتر وزان كشف نبات أحمر يعرف بشقائق النعمان شبه به الدماء (٣) لا تمز الخمر أى لا يطلو عليهم ثمنها والسبأ شراء الخمر والكوم جمع كوماء وهى العظيمة السنام والبكر المبكرة بالفتح فى أول النتائج وطاقوا بها شربوها (٤) الغيل الاجة ويروى غاب غابة وهى بيت الاسد ويروى فاذا ما فرعوا ويروى فاذا ما شربوها وأتشوا أى سكرُوا والطرير الفرس الجواد (٥) عبق المسك ريحه ويلحفون الأرض يجرون أزرهم عليها تكبراً والهداب كالهذب من الثوب خله والارز جمع ازار ، الملحفة (٦) التداي المجالسون على الشراب والهوج من الهوج وهو طول فى حق وتسرع وهذر من الهذر بفتحين وهو الكلام الكثير الردى (٧) يروى فى جهم . يفترون الظلم ليسوا بفخر (٨) غشم جمع غشوم وهو الذى يخطط الناس ويأخذ كل ما قدر عليه والباس والشدّة وما تقر ما تهرب (٩) رحب الأذرع واسع الصدور والامر جمع أمر (١٠) ما صاب بها ما تزل بها والصبر جمع صبور (١١) المنفسة كالمنفس المال الذى له قدر وخطر والنزق من تزق سفه يمدحلم ونكبوا من كبا انكب على وجهه والضر المكره

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ <sup>(١)</sup>  
 بِجَفَانٍ تَعْتَرَى مَجْلِسَنَا وَسَدِيفٍ حِينَ هَاجَ الصَّبْرُ <sup>(٢)</sup>  
 كَالْجَوَابِي مَا تَنِي مُتْرَعَةً لِقَرَى الْأَضْيَافِ يَوْمًا تُخْفَضُ <sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ لَا يَخْزَنُ فِينَا لَحْمَهَا إِنَّمَا يَخْزَنُ لَحْمُ الْمُدْخِرِ <sup>(٤)</sup>  
 نُسِكُ الْخَلِيلِ عَلَى مَكْرُوهٍهَا حِينَ لَا يُسْكُهَا إِلَّا الصَّبْرُ <sup>(٥)</sup>  
 قَرَى الْخَلِيلَ إِذَا مَا فَرَعُوا وَدَعَا الدَّاعِي وَقَدْ لَجَّ الذُّعْرُ <sup>(٦)</sup>  
 آيَةُ الْفَتِيَانُ فِي مَجْلِسَنَا بِجِيَادٍ مِنْ وَرَادٍ وَشُقْرُ <sup>(٧)</sup>  
 أَعْوَجِيَّاتٍ تَرَاهَا تَنْتَحِي مُسْلِحَاتٍ إِذَا جَدَّ الْخُضْرُ <sup>(٨)</sup>  
 مِنْ عَنَاجِيحٍ ذُكُورٍ وَقُحٍ وَهَضْبَاتٍ طُولَاتٍ الْعُدْرُ <sup>(٩)</sup>  
 جَافَلَاتٍ فَوْقَ عُوجٍ عَجَلٍ رُكِبَتْ فِيهَا مَلَاطِيسُ سُرُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَأَنَافَتْ بِهَوَادٍ نَلْعُ كَجَدُوعٍ شَذِبَتْ عَنْهَا الْقَشْرُ <sup>(١١)</sup>

(١) المشتاة زمن الشتاء والبرد والجفلى الدعوة العامة والآدب الذى يدعو الناس الى طمأنه ويلتقى من الاتسار ومثله النقرى وهى الدعوة الخاصة (٢) الجفان جمع جفنة وهى القصعة وتسمى تشقى والسديف قطع السنام والصنبر الريح الباردة (٣) الجوابى جمع جابية الخوض العظيم وما تني ما تفر وتترعة ممتلئة والقري الاضافة وتختصر تخضر (٤) من خزن اللحم بالضم خزنًا وخزونا تغير (٥) الصبر جمع صبور (٦) لج الذعر اشتد الخوف (٧) آية الفتيان نادوا والجياد جمع جواد وهو الفرس الرائع والوراد من الخيل جمع ورد بالفتح وهو ما بين السكيت والاشقر والاشقر منها جمع أشقر وهو الاحمر فى مفرقة يحمر منها العرف والذنب (٨) أعوجيات منسوبة لاعوج فرس لبني هلال كان كرمًا أصله وتنتحى تقصد والمسلحات الطرق المستقيمة والمخضر كالأحضر البدو (٩) العناجيج جياذ الخيل والوقح بضمتين مخففاً جمع وقاح وهو الصلب ويروى وقح بالتشديد واحدها واقع والهضبات جمع هضب وهو الفرس الصلب الشديد والمصدر جمع عذار وهو ما سلك من العجاء على خدى الفرس (١٠) جافلات مسرعات وفوق عوج يريد فوق قوائم عوج والعجل جمع عجول السرعة أيضاً والملاطيس جمع ملطاس وهى الحوافر (١١) أنافت أشرفت بهواد جمع هاد وهو العنق والتلع الطوال وشذبت قشرت والقشر جمع قشرة

عَلَّتِ الْإِيدَى أَجَازُ لَهَا رُحْبُ الْأَجَافِ مَا إِنْ تَنْبَهَرُ (١)  
 فَهَى تَرْدَى قَاذَا مَا أُلْهِتَ طَارَ مِنْ أَحْمَاهَا شَدُّ الْأُرْزُ (٢)  
 دُلُّقُ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ كَرَعَالِ الطَّيْرِ أَسْرَابًا تَرُ (٣)  
 تَذَرُ الْأَبْطَالَ صَرَعَى يَنْهَا مَا يَنْى مِنْهُمْ كَيْ مُنْعَبِرُ (٤)  
 فَلَقَدْ تَعْلَمُ بَكْرُ أَنَا وَاضِحُو الْأَوْجِهْ فِي الْمَحْفِلِ غُرُ (٥)  
 وَلَقَدْ تَعْلَمُ بَكْرُ أَنَا صَادِقُو الْبَاسِ لَدَى الرُّوعِ وَوَرُ (٦)  
 وَمَكَانِ زَعْلٍ ظِلْمَانُهُ كَالْمَخَاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَصِرُ (٧)  
 قَدْ تَبَطَّنْتُ وَنَحْيِي سُرْجُ تَنْقِي الْأَرْضَ بِمَلْثُومٍ مَعِرُ (٨)  
 قَتَرَى الْمَرَوْ إِذَا مَا هَجَرَتْ عَنْ يَدَيْهَا كَالْفَرَّاشِ الْمُشْفِرِ (٩)  
 ذَاكَ عَصْرُ وَعَدَانِي أَنِّي نَابِي الْعَامِ خُطُوبُ غَيْرُ نِيرُ (١٠)  
 قَفْدَاهُ لَبِي قَيْسِي عَلَى مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنْ سُرٍّ وَجُزُرُ (١١)

(١) علت ارتفعت عن أن تال الایدی أجوازها وهي أوساطها ورحب واسعة الأجواف  
 وتنبهر من البهر وهو ضيق النفس من الاعياء (٢) الردين سير الفرس بين العدو والمحي  
 وألهمت أجهدت في السير ويروى ألهمت اجتهدت في سيرها والاحاء كالالهاب (٣) الداني  
 من الخيل الشديدة الدفة ويروى ذلق بالذال المعجمة أى مسرعون في غارة مسفوحة أى مصبوبة  
 عليهم والرمال جمع رميل وهو النقطة من الخيل قدر المشيرين شبه بها أسراب الطير المارة في الجو  
 مسرعة (٤) ما ينى ما يصفى والكسرى الشجاع والمنعبر المنعبر في العفر بالتحريك التراب  
 يريد به غبار الحرب (٥) الفر الواخون (٦) الوقر من الرقار وهو الرزاة  
 (٧) الزعل النشيط والظلمان جمع ظليم وهو ذكر النعام والمخاض الحوامل من النوق  
 ووصفها بالحرب لاسوداد جلدها من التطران واليوم الخصر البارد (٨) تبطنت دخلت  
 بطنه يريد دخلته وتحق سرج . الرواية وتحق جسرة وهي النافذة الماضية في سيرها وبمَلْثُوم يريد  
 به الخف الذى لئمه الحجارة أدمته والمر من الخفاف ماذهب شمره (٩) المروالحجارة البيضاء  
 وهجرت سارت وقت الهاجرة وعن يديها يريد يطير عن يديها لمضيها والفراش جمع فراشة وهي  
 دوية لها أجنحة تنهافت على السراج فتلقى نفسها فيه فتهلك والمشتقر المتفرق  
 (١٠) غير سر ليست مما يكتم (١١) السربا يسر ويقرح والضر ضد النفع يريد  
 السراء والضرراء



مَا أَقَلَّتْ قَدَمِي أَنَّهُمْ نَوْمَ السَّاعُونَ فِي الْقَوْمِ الشُّطْرُ (١)  
 وَمُ أَيْسَارُ لُقْمَانَ إِذَا أَغْلَتِ الشَّتْوَةُ أَبْدَاءَ الْجُزُرِ (٢)  
 وَتَنَادَى الْقَوْمُ فِي نَادِيهِمْ أَدْخَانُ ذَاكَ أَمْ رِيحُ قَطْرُ (٣)  
 لَا يُلِحُّونَ عَلَى غَارِمِهِمْ وَعَلَى الْأَيْسَارِ تَنْسِيرُ الْعَسِيرِ (٤)  
 يَكْشِفُونَ الضَّرَّ عَنْ ذِي ضُرِّهِمْ وَيَكْرُونُ عَلَى الْآبِي الْمِيرِ (٥)  
 كُنْتُ فِيهِمْ كَالْمُغْطَى رَأْسَهُ فَانْجَلَى الْيَوْمَ قِنَاعِي وَخَرُ (٦)  
 سَادِرًا أَحْسِبُ غَيِّ رَشْدًا فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِفَرْ (٧)

وَقَالَ طَرْفَةُ — أَتَبْتَهَا الْمُفْضَلُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَلَمْ يَعْرِفْهَا إِلَّا صَعَى

سَائِلُوا عَنَّا الَّذِي يَعْرِفُنَا يَقُونَا يَوْمَ تَخْلَقِ اللَّيْمُ (٨)

- (١) مَا أَقَلَّتْ قَدَمِي مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ فَدَاءُ الْخِ يَرِيدُ بِهِ مَا يَرْكَبُهُ مِنَ الْكَرَامِ مِنْ خَيْلٍ وَابِلٍ وَنَحْمٍ يَفْتَحُ النَّوْنَ وَكَسَرَ الْعَيْنَ أَحَدَى لَنَاتٍ فِي نَحْمٍ وَالشُّطْرُ الْبَعِيدُونَ جَمْعُ شَطِيرٍ وَيُرْوَى فِي الْأَمْرِ الْمَبْرُ مِنْ أَيْسَارٍ عَلَى أَصْحَابِهِ عَلَيْهِمْ يَرِيدُ الْأَمْرَ الَّذِي يَجْزِي النَّاسَ (٢) الْأَيْسَارُ جَمْعُ يَسْرٍ أَصْحَابُ قِدَاحِ الْمَيْسَرِ وَأَيْسَارُ لُقْمَانَ بْنِ حَادٍ مِنَ الْعَالِقَةِ وَهُمْ : بَيْضٌ . وَحِمَةٌ . وَعُطْلِيلٌ ، وَذَقَاقَةٌ . وَمَالِكٌ . وَثَمِيلٌ . وَفُرُوعَةٌ . وَعِمَارٌ مَسْرُوقٌ يَضْرِبُ بِهِمُ الْمَثَلُ فِي الْكَرَمِ وَأَغْلَتِ الشَّتْوَةُ أَبْدَاءَ الْجُزُرِ جَعَلَتْ السَّنَةَ الْمُجْدِبَةَ الْأَبْدَاءَ جَمْعُ بَدَأَ وَهُوَ النَّصِيبُ مِنَ النَّوْقِ الَّتِي تَنْدَجُ الْمَيْسَرُ ظَالِمَةٌ صَبِيحَةُ (٣) الْقَطْرُ الْعُودُ الَّذِي يَتَبَخَّرُ بِهِ وَرَوَى أَقْنَارُ ذَاكَ الْخِ وَهُوَ رَائِحَةُ الْقَحْمِ إِذَا شَوَى (٤) الْأَلْحَاحُ شِدَّةُ الطَّلَبِ وَالْفَارَمُ الْمَدِينُ وَالْأَيْسَارُ الْمُسَرُّونَ جَمْعُ يَسْرٍ يَفْتَحَتَيْنِ (٥) وَيَكْرُونَ مِنْ كَرِ الْفَارَسِ رَجَعَ إِلَى الْمَرْكَةِ وَالْآبِي الْمَتْنَعُ وَالْمَبْرُ الْغَالِبُ (٦) فَانْجَلَى قِنَاعِي أَنْتَكَشَفَ أَمْرِي وَتَبَيَّنَ رَشْدِي وَخَرُ يَرِيدُ وَخَرَى جَمْعُ خَارٍ وَهُوَ مَا يَسْتَرْ بِهِ وَيَسْمَى النَّصِيفُ (٧) السَّادِرُ الَّذِي لَا يَبَالِي مَا صَنَعَ . فَتَنَاهَيْتُ أَقْصَرْتُ وَصَابَتْ نَزَلَتْ وَالْقَرَّ الْقَرَارُ يَرِيدُ زَلَّ الْأَمْرِ فِي قَرَارِهِ فَلَا يَسْتَطَاعُ لَهُ تَحْوِيلٌ وَهَذَا مِثْلُ تَضَرُّبِهِ الرَّبَّ عِنْدَ شِدَّةِ تَعْيِيْبِهِ (٨) يَقُونَا جَمْعُ قُوَّةٍ وَالتَّخْلَاقُ الْخَلْقُ وَالْهَمُّ جَمْعُ لَمَةٍ وَهِيَ الشَّرُّ يَلْمُ بِالْمُنْكَبِ . وَيَوْمَ تَخْلَقُ الْهَمُّ يَوْمُ قَضَاءٍ وَهُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ أَنْتَصَفَتْ فِيهِ بِكَرٍ مِنْ تَقَلُّبٍ فِي حَرْبِ الْبُيُوتِ وَحَلَقَتْ بِتَوْبِكَ رَوْسُهَا لِيَعْرِفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَحَلَّتْ نَسَائِهِمْ فِي الْمَاءِ فَكَانَتْ تَمُتُ الْجَرْحَى مِنَ الْبَكْرِينِ وَتَحْجُزُ عَلَى الْجَرْحَى مِنَ التَّنْطِيلِيْنَ وَتَعْرِفُ رَجُلَهَا بِخَلْقٍ لَمْ يَمُتْ

- يَوْمَ تَبْدَى الْبَيْضُ عَنْ أَسْوَفِهَا وَتَلَفُ الْخَيْلُ أَعْرَاجَ النَّعَمِ<sup>(١)</sup>  
أَجْدَرُ النَّاسِ بِرَأْسٍ صَلِيمٍ نَازِمِ الْأَمْرِ ضُرُوبٍ لَهُمْ<sup>(٢)</sup>  
كَامِلٍ يَجْمَعُ آلاءَ الْفَقَى نَبِيَّ سَيِّدِ سَادَاتِ خِصَمِ<sup>(٣)</sup>  
خَيْرٍ حَيٍّ مِنْ مَعَدٍّ عَلِيمَا لِكَيْيَ وَجَارٍ وَأَبْنِ عَمٍّ<sup>(٤)</sup>  
نَجْبَرُ الْمُحْرُوبَ فِينَا مَالَهُ بِقِيَابٍ وَجِفَانٍ وَخَدَمٍ<sup>(٥)</sup>  
نُقْلُ لِلْحَمِّ فِي مَشْنَاتِنَا عَقْرُ اللَّيِّبِ طَرَادُ الْقَرَمِ<sup>(٦)</sup>  
نَزَعُ الْجَاهِلِ فِي مَجْلِسِنَا فَتَرَى الْمَجْلِسَ فِينَا كُلَّ حَرَمٍ<sup>(٧)</sup>  
وَتَفَرَّعْنَا مِنْ أُنْبَى وَائِلٍ هَامَةِ الْعَزِّ وَخُرُطُومِ الْكَرَمِ<sup>(٨)</sup>  
حِينَ يَحْكِي الْبَأْسُ يُجْحَى مِرْبَنَا وَاضِحُوا الْأَوْجِهَ مَرُوفُو الْعِلْمِ<sup>(٩)</sup>  
بِحُسَامَاتٍ تَرَاهَا رُصْبًا فِي الضَّرَبَاتِ مُتَرَاتِ الْعُصَمِ<sup>(١٠)</sup>

- (١) البيض النساء وتبدى عن أسوفا جمع ساق تكشفها لجمها فوها في يديها للهرب والفرج  
وتلف الخيل تجع أعراج جمع عرج وهو ما بين الخسین والمائة الى المائتين من الابل والنعم  
الابل والنساء (٢) أجدر الناس اخلفهم برأس بريث صليد والهم جمع بهمة وهو  
الشجاع الذي لا يمتدى من أين يؤتى (٣) الآلاء النعم والنبه الرفيع الذكر وسيد سادات  
رئيس رؤساء والخضم المعطاء يريد هذا الوصف الحزن بن همام بن مرة بن ذهل بن شيان لانه  
كان رئيس بني بكر يومئذ (٤) الكفى وزان غنى مكافئك في النسب أى مماثلك  
(٥) نجبر نفخى المحروب وهو الملوب ماله والقباب جمع قبة وهى بناء من آدم وروى  
ببناء والجفان جمع جفنة وهى القصعة (٦) النقل جمع قول وروى لشحم والمشتاة موضع  
الاقامة فى الشتاء وعقر جمع عقرة وزان همزة والنيب جمع ناب وهى المسنة من الابل وطراد وجمع  
طلود والقرم شدة شهوة اللحم يريد أننا نكثر عقر الابل ونقل اللحم من موضع لآخر زمن  
الشتاء ففسد حاجة مشتهيه (٧) نزع الجاهل نكفه ونهأ والحرم بيت الله  
(٨) وتفرعنا علونا ومن ابني وائل : بكر وتنب لان أبا طرفة من بني بكر وأمه من بني  
تنبل والهامة رأس القوم والخرطوم الالف والمراد هنا معناه الاصلى وهو المقدم من كل شئ  
(٩) السرب بالكسر من معانيه النفس يريد عند اشتداد البأس وهو الشدة يحمينا واضحو  
الاجوه غر الوجوه مروفو العلم مطبون ليعرفوا فى الحرب (١٠) الحسامات جمع حسام

وَفُحُولٍ هَيْكَلَاتٍ وَقُحٍ أَعْوَجِيَّاتٍ عَلَى الشَّأْوِ أَرْجَمُ (١)  
 بَرْزَنَا لَلْحَرْبِ أَمَّا كُشِفَتْ مَقْرَبَاتُ الْخَيْلِ يَعْكُكُنَ الْأَجْمُ (٢)  
 تَنْقَى الْأَرْضَ رِيْحٌ وَقُحٍ وَرُقَى يَقْعُرْنَ أَنْبَالُ الْأَكَمِ (٣)  
 خُلُجُ الشَّدِّ مِلْحَاتٌ إِذَا شَالَتْ الْأَيْدَى عَلَيْهَا بِالْجَنْدِمْ (٤)  
 قَدُمًا تَنْضُو إِلَى الدَّاعِي إِذَا خَلَّلَ الدَّاعِي بِدَعْوَى ثُمَّ عَمَّ (٥)  
 بِشَبَابٍ وَكُھُولٍ نُهْدٍ كَلْبُوثٍ بَيْنَ عَرِيْسِ الْأَجْمِ (٦)  
 وَكَرُّ الْخَيْلِ فِي مَكْرُوهِهَا حِينَ لَا يَعْطِفُ إِلَّا ذُو كَرَمٍ (٧)  
 نَذَرُ الْأَبْطَالِ صَرَعِي بَيْنَهَا تَعَكَّفُ الْعِقبَانُ فِيهَا وَالرَّخْمُ (٨)

السيوف ورسبا جمع راسب وهو الذى ينوس فى الفرييات جمع ضريبة وهى الجنة اذا ضرب به ومترات العمم وهى المعاصم قاطعاتها من ترتت الشئ وأترته اذا أسقطته من يدك

(١) الهيكلات من الخيل الطوية الضخمة جمع هيكل والشأو غاية السبق والازم العواض على الاجم (٢) البرز السلاح واما كُشِفَتْ أى ان كشفها الابطال واظهروها فسلحتها مقربات الخيل وهى التى تدنى وتقرب وتكرم ولا تترك وعكك الاجم جمع لجام هو أن يحرك الفرس الاجام فى فيه ونايه فيحدث منه صوت (٣) تنقى الارض عن أن غشها برح بخوافر منتفخة واحدها أرح وورق بالسكون وحركه لضرورة الشر سود والانبال جمع نبل بالتحريك وهى الحجرة المنظمة ويروى أنبالك جمع نبال وهو المرتفع من الأرض والاكم جمع أكمة وهى التل من حجارة واحدة وهى دون الجبل (٤) خلج جمع خلوج وهى التى تجذب السير من سرعتها والشد الجرى وملحات مجتهدات وشالت الايدي ارتفعت عليها بالجندم وهى السياط واحبتها جنمة (٥) تنضو تسبق وقدماء مقدمة الى الداعى المستثيث وخال خص بالدعوة وعم عمم

(٦) النهد جمع ناهد وهو الناهض واليوث جمع لبت وهو الاسد والعريس مأوى الاسد والاجم جمع اجمة وهى الشجر الكثير اللثف (٧) نكر الخيل نمطها ومكروها ما تكرهه (٨) الصرمى جمع صريع وهو المطروح على الارض وتكف تستبدو حوله العقبان جمع عتاب وهو من سباع الطير والرخم جمع رخمه وهى من الطيور الكاسرة

تمّ القسم الأول من مختارات ابن الشجرى

وفيه اثنتا عشرة قصيدة

ويليه القسم الثانى وأوله مختار شعر زهير بن أبى سلمى المزنى

# مختارات ابن السجري

للشريف أبي السعادات هبة الله بن السجري

من علماء المائة الخامسة بعد الهجرة

---

ضبطها وشرحها

محمود حسن زياتي

أمين الخزانة الزكية ( بقبة النوري ) بالقاهرة

---

## القسم الثاني

---

﴿ الطبعة الأولى ﴾

---

« حقوق الطبع محفوظة للشارح »

---

مطبعة الإعتدال شارع حسن الأكبر بمصر

١٩٢٦ — ١٣٤٤



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال زهير بن أبي سلمى المزني يمدح هرم بن سنان المزي

- (١) أن الخليط أجدد البين فافترقا      وعلق القلب من أسماء ما علقا  
 (٢) وأخلفتك ابنة البكري ما وعدت      فأصبح الحبل منها واهنا خلقا  
 (٣) وفارقت برهن لا فيكاك له      يوم الوداع فأمسى رهنها غلقا  
 (٤) قامت تبدي يدي ضال لتعزني      ولا محالة أن يشناق من عثقا  
 (٥) بجيد مغزلة أدماء خاذلة      من الغباء تراعي شادنا خرقا  
 (٦) ما زلت أرمقهم حتى اذا هبطت      أيدي الركب بهم من راكس فلقا  
 (٧) دانية من شروري أوقنا أدم      تسعى الهداة على آثارهم حزقا  
 (٨) كأن ريقها بعد الكرى اغتبت      من طيب الراح لما يعد أن عثقا  
 (٩) شج السقاء على ناجودها شجا      من ماو لينة لا طرقا ولا رثقا

- (١) الخليط المخالط والمائز يكون جماعاً وواحدأ وأجدد البين وهو الفراق عجله فافترقا  
 (٢) أى انقطع وعلق القلب أحب (٣) الحبلى السهد والواهن الضعيف والمخاقى البال  
 (٤) الرهن المرهون يريد به قلبه وعلق الرهن استعقه المرهن ويرى فأمسى الرهن قد غلقا  
 (٥) الغزال شجر الصدر البرى (٦) المغزلة الطيبة التى معها غزال تراعى شادنا وهو  
 ولدها تراقبه وتلاحظه والخرق الصغير اللاصق بالارض (٧) أرمقهم أنظرهم وراكس واد  
 والفاقى المظن من الارض بين واديين وهو مفعول لهبط (٨) الدانية القريبة وشرورى  
 وأدم موضحان والهداة جمع حاد سائقو الابل والمزق جمع حزقة وحزقة الجماعات  
 (٩) الريقة ماء الفم واغتبت شربت الغبوق وهو ما يشرب بالشى والراح الحر وطيبها  
 الجيسد منها ولما لم يجد لم يجاوز أن صار عثقا وهو القديم (١٠) الناجود الحر واناؤها وشج  
 السقاء عليه شجا صبوا عليه ماء بارداً ولينة ماء لبنى خاضرة من أعذب المياه بطريق مكة تزعم  
 العرب أن الجن احتفروا والطرق من المياه ما خوضته الابل وبالي فيه والرقى ككتف منه البكر

كَأَنَّ عَيْنِي فِي غَرَبِي مُقْتَلَةٌ مِنْ النَوَاضِحِ نَسْتَقِي جَنَّةً سَحْقًا<sup>(١)</sup>  
 وَخَلْفَهَا سَائِقٌ يَحْدُو إِذَا خَشِيتُ مِنْهُ الْعَذَابَ تَمُدُّ الصَّلْبَ وَالْعُنُقَا<sup>(٢)</sup>  
 وَقَائِلٌ يَتَقَنَّى كُلَّمَا قَدَرْتُ عَلَى الْعِرَاقِ يَدَاهُ قَائِمًا دَقَقَا<sup>(٣)</sup>  
 يُحِيلُ فِي جَدُولٍ نَحْبُو ضَفَادِعُهُ حَبْوَ الْجَوَارِي تَرَى فِي مَائِهِ نَطْقَا<sup>(٤)</sup>  
 يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَابٍ مَائِهَا طَحْلٌ عَلَى الْجُدُوعِ يَخْفَنَ الْغَمُّ وَالْغَرَقَا<sup>(٥)</sup>  
 يَلِ إِذْ كُرَّا خَيْرَ قَيْسٍ كُلُّهَا حَسْبًا وَخَيْرَهَا نَائِلًا وَخَيْرَهَا خُلُقَا<sup>(٦)</sup>  
 وَمَنْ يَفُوقُهُمْ رَأْيًا إِذَا فَرَقُوا مِنَ الْحَوَادِثِ أَمْرًا نَابَ أَوْ طَرَقَا<sup>(٧)</sup>  
 الْقَائِدَ الْخَيْلَ مَنْكُوبًا دَوَابِرُهَا قَدَاحَكُمُ الْقِدَ وَالْإِبْقَا<sup>(٨)</sup>  
 غَزَتْ سِمَانًا قَابَتْ ضُرًّا خُدْجًا مِنْ بَعْدِهَا جَنَّبُوهَا بُدْنَا عُقُقَا<sup>(٩)</sup>  
 حَتَّى يَزُوبُ بِهَا وَجِيًّا مُعْطَلَةٌ تَشْكُو الدَّوَابِرَ وَالْأُنْسَاءَ وَالصَّفْقَا<sup>(١٠)</sup>

(١) غربي تنقية غرب وهو اللؤلؤ الضخم والمقتلة المذلة من العمل والنواضح جمع ناضح وناضحة وهو البعير الذي يستقى عليه والجنة البستان والسحق البعيدة الاقطار والنواحي  
 (٢) العذاب الضرب وما اليه ويروي الحاقق والصلب الظهر (٣) القابل الذي يقبل اللؤلؤ ويتلقاها وهي ملاءى من البئر فيصب ما فيها والعراقي جمع عرقوة وما خشيتان كالصليب في فم اللؤلؤ وقد رت قبضت ودقق صب (٤) يحيل في جدول يصب في نهر صغير محبوب ضفادعه تزحف جمع ضفدع من حيوان الماء والنطق جمع نطاق تقاطع على الماء وقيل النطق أن يجتمع النشاء على الماء فيصير كأنه نطاق

(٥) يخرج من أي الضفادع من شرابة جمع شرية وهي الحوض حول النخلة يسمع ربهها والماء الطحل التنوير من المسك وعلى الجدوع جمع جذع ساق النخلة وهو متعلق يخرج من تحتها النعم والفرقا يريد من زيادة الماء (٦) بل أذكرا الخ يريد بخير قيس هزم بين سنان ممدوحه والنائل المطاء (٧) فرقوا أمرا فصلوا فيه وطرق أي ليل (٨) القائد الخيل للفرس مكتوبا دوابرها وهي أواخر الحوافر وتكبها هو أن تأكلها الارض وتؤثر فيها وأحكمت ألبست الحكمة بالتحريك وجعها حكمت وهي ما أحاط بمحنى الفرس من لجامه وفيها العذاران والقدسيير يقطع من جلد غير مديوغ والابق القنب وهو الكتان (٩) الضرب المهازيل والمندج التي ألقت أولادها لنهر تمام الواحدة خدوج وجنبوها قدوها والبدن جمع بادن العظام الابدان والعلق الحوامل والواحدة علق (١٠) وجيا من الوجي وهو المفا أو أشد منه ويروي عوجا جمع أموج



- يَطْلُبُ شَاوُ أُمْرَأَيْنِ قَدَمًا حَسَنًا      نَالَا الْمُلُوكَ وَبَدَأَ هَذِهِ السُّوْقَا (١)
- هُوَ الْجَوَادُ فَإِنْ يَلْحَقَ بِشَاوِهِمَا      عَلَى تَكَالُيفِهِ فَمَثَلُهُ لِحِقَا (٢)
- أَوْ يَسْبِقَاهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَهَلٍ      فَمَثَلُ مَا قَدَمًا مِنْ صَالِحٍ سَبَقَا (٣)
- أَسْمُ أَيَّضُ فَيَأْخُذُ بِفِكَكَ عَنْ      أَيْدِي الْعِنَاةِ وَعَنْ أَعْنَاقِهَا الرَّبَقَا (٤)
- قَدْ جَعَلَ الْمُبْتَغُونَ الْخَيْرَ فِي هَرَمٍ      وَالسَّائِلُونَ إِلَى أَبْوَابِهِ طُرُقَا (٥)
- مَنْ يَلْقَى يَوْمًا عَلَى عَلَاتِهِ هَرَمًا      يَلْقَى السَّاحَةَ مِنْهُ وَالنَّدَى خُلُقَا (٦)
- وَلَيْسَ مَانِعٌ ذِي قُرْبَى وَذِي نَسَبٍ      يَوْمًا وَلَا مُعْدِمًا مِنْ خَاطِبٍ وَرَقَا (٧)
- لَيْثٌ بَعَثَ يَصْطَادُ الرِّجَالُ إِذَا      مَا اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقَا (٨)
- يَطْعُنُهُمْ مَا ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا اطْعَنُوا      ضَارَبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارَبُوا أُعْتِنَقَا (٩)
- فَضَلَ الْجَوَادُ عَلَى الْخَيْلِ الْبِطَاءِ فَلَا      يُعْطَى بِذَلِكَ مَمْنُونًا وَلَا نَزَقَا (١٠)
- لَوْ نَالَ حَتَّى مِنَ الدُّنْيَا بِمَكْرُمَةٍ      أَفْقَ السَّمَاءِ لَنَالَتْ كَفَّهُ الْأَفْقَا (١١)

وعوجاء وهي التي هزلت فأعوجت ويروى شعثاً أي منيرة والمطلة التي لا أرسان عليها والانساء عروق في الفخذين والصفق جمع صفاق وهو الجلد الذي دون الجلد الأعلى مما يلي البطن

(١) الشاؤ النهاية وامرأين يريد بهما أباه وجده ونالا الملوك وصلا منزلتهم وبدا غلبا السوق أوساط الناس

(٢) التكاليف المشاق جمع كلفة وهي ما تكلفته من ثأبة أو حق

(٣) المهل بالتحريك التقدم في الخير يريد تقدم الزمن بهما (٤) الاسم السيد ذو الافة ويروى أغر والفياض الكثير المطاء والعناية جمع طان وهو الاسير والبقى الاغلال جمع ربة

(٥) في هرم أي عند هرم (٦) على علاته يريد على كل أحواله من فقر وغنى

(٧) المعدم المانع والمحابط طالب الثمروف ومن زائدة (٨) عمر موضع تنسب اليه الاسد والاقران جمع قرن وهو الصاحب في القتال (٩) يطعنهم بالرمح اذا ارتموا بالنبال واطعنوا بالثديد كقطعاعنوا طعن بعضهم بعضاً وضارب بالسيوف واعتنق من اعتنق قرنه التزمه

(١٠) فضل الجواد ويروى الحياض جمع جواد يريد يفضل الناس كفضل الخيل التي تجود بما عندها من الجري على البطيئة وممنوناً يريد عطاء ممنوناً مقطوعاً والنزق الذي يطلى ثم يكف وهو من الخيل الذي يسرع في أول الجري ثم يتقطع مثل البرذون (١١) لو نال حتى الخ هذا البيت والذي بعده لم يروها الاصبغى وهما في رواية ابن حبيب

هذا وليسَ كَمَن يَعمِي بِخُطْبَتِهِ يوماً ولا عائباً أن ناطقُ نطقاً

وقال يمدحُ هَرَمًا

كَمَ للمنازلِ من علمٍ ومن زَمَنِ لآلِ أسماءَ بالقُفَيْنِ قالَ كُنْ (١)  
لآلِ أسماءَ اذْ هَامَ الفؤادُ بها حيناً واذا هي لم تَظُنْ ولم تَبِنْ  
واذْ كَلانَا اذا كانتْ مَفارِقَةً من الديارِ طوى كَشْحاً على حَزَنِ (٢)  
قَلْتُ والدارُ أحياناً يَشْطُ بها صَرَفُ الأميرِ على مَنْ كانَ ذا شَجَنِ (٣)  
لِصاحِبِي وقد زالَ النهارُ بنا هل تُؤنِّسانِ بِيْطَنَ الجَوِّ من ظُنِّ (٤)  
قد نَكَبْتُ ماءَ شَرْجٍ عن شَمائِلِها وجوُّ سَلَمَى على أركانِها اليَمَنِ (٥)  
يَقْطَعْنَ أُميالَ أجوازِ الفلاةِ كما تَفْشَى النَوائِ غَمارَ الحجِّ بالسفنِ (٦)  
يَخْفِضُها الآلُ طَوْرًا ثُمَّ يَرْفَعُها كالذَّوْمِ يَمِينَدُنِ للأشْرافِ أوقْطَنِ (٧)  
ألمْ تَرَ ابنَ سِيانٍ كيفَ فَضَّلَهُ ما يَشْتَرِي فيه حَمْدَ الناسِ بالثَمَنِ  
وَحَبْسَهُ نَفْسُهُ في كلِّ مَزلَةٍ يَكْرَهُها الجُبْنَةُ الضَّاقَةُ المَظَنَ (٨)

(١) القف واد بالمدينة أضاف إليه زهير شيئاً آخر وثناه والركن موضع بالجمامة ويروى الركن بالقاف (٢) طوى كشحاً على حزن أخفى حزنه (٣) يشط بها يبعد بها والأمير السيد الذي لا يقطع أمر دونه والشجن الحاحية والجمع أشجان وشجون (٤) لصاحبي مفعول قلت وزال النهار ارتفع وتؤنسناه تبصران أو تحلمان وبطن الجو ما المنخفض من الارض (٥) نكبت ماء شرج طرحته يريد عدلت عنه فلم تمطف عليه وشرح موضع والشمال جمع شمال ضد اليمين وجو سلمى موضع أيضاً والاركان الجواب والنواحي والين الميمونة (٦) أجواز الفلاة جمع جوز وهو معظمها والنوائ الملاحون في البحر واحدها نوى وغمار الحج معظم الماء جمع غمر بالفتح والسفن جمع سفينة (٧) ألاك هو الذي يكون ضحى كلاء بين السماء والارض يرفع الشخوص ويدهاها والدوم شجر المقل الواحدة دومة وهي تشبه النخل شبه المحول بها ويمدن يقصدن والاشراف أرض وقطن جبل (٨) وحبسه نفسه الخ كناية عن صبره على المكروه والضاقة جمع ضائق من الضيق ضد السعة والمظن مبرك الابل يستمار لسمه والضيق فيقال رجب المظن وضيق المظن

حيثُ تَرَى اغْطِيلَ بِالْأَبْطَالِ جَائِلَةً يَهْضُنَ بِالْهِنْدُؤَانِيَّاتِ وَالْجُنَّانِ<sup>(١)</sup>  
 حَتَّى إِذَا مَا التَّقَى الْجَمْعَانِ وَاخْتَلَفُوا ضَرْبًا كَمْحَتِ جِدُوعُ النَّخْلِ بِالسِّنِّ<sup>(٢)</sup>  
 يُفَادِرُ السِّقْرَنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ بِمِيلُ فِي الرَّمَحِ مَيْلَ الْمَائِحِ الْأَسِنَّ<sup>(٣)</sup>  
 تَالَهُ قَدْ عَلِمْتَ قَيْسُ إِذَا قَدَفَتْ رِيحُ الشَّتَاءِ يَبُوتَ الْحَيَّ بِالْعُنِّ<sup>(٤)</sup>  
 أَنْ نَعَمَ مُعْتَرِكُ الْحَيِّ الْجِيَاعِ إِذَا خَبَّ السَّفِيرُ وَمَاوَى الْبَائِسِ الْبَطْنِ<sup>(٥)</sup>  
 مَنْ لَا يُدَابُّ لَهُ شَحْمُ النَّصِيبِ إِذَا زَارَ الشَّتَاءَ وَهَزَّتْ أَعْنُنُ الْبَدْنِ<sup>(٦)</sup>  
 يَطْلُبُ بِالْوَتْرِ أَقْوَامًا فَيُنْذِرُكَهُمْ حِينًا وَلَا يُدْرِكُ الْأَعْدَاءَ بِاللِّمَنِ<sup>(٧)</sup>  
 وَمَنْ يُحَارِبُ بِجَدِّهِ غَيْرَ مُضْطَهَّدٍ يُرْبِي عَلَى بَغْضَةِ الْأَعْدَاءِ بِالطَّبَنِ<sup>(٨)</sup>  
 أَنْ تُؤْتِيَهُ النَّصِيحَ بَوَجْدٍ لَا يُضِيعُهُ وَبِالْأَمَانَةِ لَمْ يَغْدِرْ وَلَمْ يَخُنْ<sup>(٩)</sup>  
 هَذَاكَ رَبُّكَ مَا أَعْطَاكَ مِنْ حَسَنِ وَحَيْثَا بِكَ أَمْرٌ صَالِحٌ فَكُنْ

وَقَالَ يَمْدَحُهُ

لِمَنْ طَلَّلَ بِرَامَةً لَا بَرِيْمٌ عَفَا وَخَلَا لَهُ حَقْبٌ قَدِيمٌ<sup>(١٠)</sup>

- (١) الهندوانيات السيوف واحدها هندوانى منسوب الى الهند والجن جمع جنة وهي ما استترت به من السلاح (٢) اختلفوا ضرباً رفع أحدهم يده لضرب وخفض الآخر يده بعد الضرب والسِّنّ الفؤوس واحدها سِنَّة (٣) المائح الذى يغرف يده الماء من البر والاسن وزان فرح من دخل البئر فأصابته ريح مثنته فنشئ عليه (٤) العن جمع عنة وهي الحظيرة من أغصان الشجر . يصف مشتاة (٥) المعترك موضع الاعتراك وهو الازدحام على الشيء والسفير ما تساقط من ورق الشجر وخبه اسراع الريح به والبطن من هم بطنه (٦) لا يذاب له الشحم يريد لا يدخره وانما يخرقه طرياً والنصيب نصيب الميسر (٧) الوتر الثأر واليمن جمع دمنة وهي الحقد القديم (٨) المضطهد المقهور ويرى يزيد والطبن القطنه (٩) ان تؤته الخ الرواية . ان تؤته النصيح لا ينفك حافظه (١٠) الطلل ما شمس على وجه الارض ورامة موضع ولا برىم لا يبرح وعفادرس وخلا مضى والمحب القديم بضمين الدهر الطويل وروى حقب جمع حقبه وهي السنة

- نَحْمَلُ أَهْلَهُ عَنْهُ فَبَانُوا      وَفِي عَرَصَاتِهِ مِنْهُمْ رُسُومٌ <sup>(١)</sup>  
يَلُوحُ كَأَنَّهُ كَفَأَ فِتَاةٌ      تُرْجَعُ فِي مَعَاصِيهَا الْوُشُومُ <sup>(٢)</sup>  
عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى بَطْنُ سَاقٍ      فَأَكْثِيَةُ الْعَجَازِ فَالْقَصِيمُ <sup>(٣)</sup>  
تُطَالِعُنَا خَيَالَاتٌ لَسَلَى      كَمَا يَنْتَظِعُ الدِّينَ الْغَرِيمُ <sup>(٤)</sup>  
لَعَمْرُ أَيْبِكَ مَا هَرُمُ بْنُ سَلَى      بِمَلْحَى إِذَا اللُّؤْمَاءُ لَمِيَا <sup>(٥)</sup>  
وَلَا سَاهَى الْفُؤَادِ وَلَا عَيْيَالُ      لِسَانٌ إِذَا تَشَاجَرَتِ الْخُصُومُ <sup>(٦)</sup>  
وَلَكِنْ عِصْمَةٌ فِي كُلِّ أَمْرٍ      يُطِيفُ بِهِ الْمُخَوَّلُ وَالْعَدِيمُ <sup>(٧)</sup>  
مَنْ نُسَدَّدَ بِهِ الْهَوَاتُ تُغْرَى      يَشَارُ إِلَيْهِ جَانِبُهُ سَقِيمٌ <sup>(٨)</sup>  
مُخَوِّفٍ بِأَسْأَةِ يَكْلَاكَ مِنْهُ      قَوِيٌّ لَا أَلْفٌ وَلَا سُؤْمٌ <sup>(٩)</sup>  
لَهُ فِي الدَّاهِيَيْنِ أَرْوَمُ صَدِيقٍ      وَكَانَ لِكُلِّ ذِي حَسَبٍ أَرْوَمٌ <sup>(١٠)</sup>  
وَعَوْدٌ قَوْمُهُ هَرُمٌ عَلَيْهِ      وَمِنْ عِلَادَاتِهِ الْخَلْقُ الْكَرِيمُ <sup>(١١)</sup>  
كَأَنَّ قَدْ كَانَ عَوْدَهُمْ أَبُوهُ      إِذَا أُرْمَتَ بِهِمْ سَنَةٌ أَرْوَمٌ <sup>(١٢)</sup>

(١) نحمل أهله عنه ترحلوا عنه والعريصات جمع عريضة وهي ساحة الدار والرسوم الآثار  
(٢) ويرى يلحن كلهن يدا فتاة . ترجع تردد مرة بعد مرة والمعاصم مواضع الاسود  
والوشوم جمع وشم وهو نقش في ظاهر اليد أو المعصم (٣) بطن ساق وأكثية العجائر  
والقصيم مواضع (٤) تطالعنا تظهر مرة ونختي أخرى والخجالات جمع خيال وهو  
ما تشبه لك في اليقظة والحلم من صورة ويتطلع الدين ينتظره والفرغم هنا الدائن يقول فنحن  
نتنظرها كما ينتظر الدين الدائن وسلمى يروى لسمدى (٥) الملحى الملولم  
(٦) الساهى الفؤاد الطائش وتشاجر الخصوم اختلافها (٧) عصمة يستصم به ويتقى  
به والمخول للثني والمعديم الفقير (٨) الهوات جمع لهأة وهي مدخل الطعام في الحلق استلهاها  
لمدخل الثغر وهو الموضع الذي يتقى منه العدو ويشار إليه أى يهتم به وسقم جانبه كناية عن أنه  
يخشى أن يأتي العدو منه (٩) مخوف بأسأه أى الثغر ويكلاك منه . جواب لمنى في قوله منى  
تسد الخ والالف الثقيل البطيء المعنى بالامور والسؤوم الملول (١٠) الاروم جمع أرومة بضم  
الهمزة وفتحها الاصل (١١) عودومه عليه جبل لهم عادة عليه (١٢) أُرْمَتَ بِهِمْ أصابهم

عَظِيمَةٌ مَفْرَمٌ أَنْ يَحْمِلُوهَا نُهُمُ النَّاسِ أَوْ أَمْرٌ عَظِيمٌ (١)  
لِيَنْجُوَ مِنْ مَلَاوِمِهَا وَكَانُوا إِذَا شَهِدُوا الْعِظَائِمَ لَمْ يُلِيمُوا (٢)  
كَذَلِكَ خِيَمُهُمْ وَلِكُلِّ قَوْمٍ إِذَا مَسْتَهُمُ الضَّرَاءُ خِيَمٌ (٣)

### وقال يَمْدَحُهُ

لِمَنِ الدِّيارُ بِقَنَةِ الْحَجَرِ أَقْوَيْنَ مِنْ حَجِيجٍ وَمِنْ شَهْرٍ (٤)  
لَيْبَ الرِّيحُ بِهَا وَغَيْرَهَا بَعْدَى سَوَاقِي الْمُورِ وَالْقَطْرِ (٥)  
قَفْرًا بِمُنْدَفَعِ النَّحَائِتِ مِنْ ضَفْوَى أَلَاتِ الضَّالِّ وَالسِّدْرِ (٦)  
دَعِذَا وَعَدَ الْقَوْلُ فِي هَرَمٍ خَيْرَ الْكُمُولِ وَسَيِّدِ الْحَضَرِ (٧)  
تَاللَّهِ إِذَا قِمَمًا لَقَدْ عَلِمْتَ دُبْيَانُ عَالَمِ الْحَبْسِ وَالْأَصْرِ (٨)  
أَنْ نِعَمَ مُعْتَرِكُ الْجِياعِ إِذَا حُبُّ الْقَتَارِ وَسَائِيُ الْحَرِّ (٩)  
وَلَنِعَمَ مَاوَى الْقَوْمِ قَدْ عَلِمُوا أَنْ عَضَّهُمْ جُلٌّ مِنَ الْأَمْرِ (١٠)

بشدة والسنة الأزوم الشديدة القحط ويروى إذا أزمتم يوماً أزوم ويروى إذا أزمتم مطوحة  
أزوم يعني السنة التي تشتد عليهم فتطوحهم في البلاد (١) عظيمة مفرم ويروى كبيرة مفرم  
وقوله أن يحملوها أي كبرت عليهم أن يحملوها فيحملها هرم (٢) لينجو أي هرم ويروى  
لينجوا بواو الجماعة من ملاوِمها جمع ملامة ويروى من ملامتها وهي الغذل ولم يلِمُوا لم يلهم الناس  
من أَلَمته بمعنى لته (٣) الحِمم الشيمة والطيبة (٤) القنة الجبل الصغير والحجر موضع  
بالين وأقوين أقفرون وخلون والحجج جمع حجة وهي السنة (٥) السواقي جمع ساقية وهي  
الرياح الشديدة التي تطير التراب والمور التراب تثيره الريح والقطر المطر (٦) المندفع حيث  
يندفع الماء إلى النحائت وهي آبار مروقة في بلاد غطفان وضفوى مكان بها والضال والسدر نبتان  
(٧) عد القول اسرفه وسيد الحضر يريد سيد أهل الجضر بفتح الضاد وسكنها بالهمز  
(٨) الحبس والاصر سواء وهو أن يحدق العدو بالقوم فيحبسوا ما شئتهم عن الخروج  
للعى خشية أن يثير عليها العدو (٩) القطار ربح الشواء وسائى الحمر مشتريها  
(١٠) الجبل كالجليل العظيم

- وَلَيْعَمَ حَشْوُ الدِّرْعِ أَنْتَ إِذَا دُعِيتَ نَزَّالٍ وَلُجَّ فِي الدُّعْرِ <sup>(١)</sup>  
 حَامِي الدِّمَارِ عَلَى مَحَافِظَةٍ ۖ الْجَلِيُّ أَمِينٌ مُغَيَّبِ الصَّدْرِ <sup>(٢)</sup>  
 حَدِثْ عَلَى الْمَوْتَى الضَّرِيكَ إِذَا مَا نَابَ بَعْضُ تَوَائِبِ الدَّهْرِ <sup>(٣)</sup>  
 وَمُرْهُقُ النِّيرَانِ يُطْعِمُ فِي ۖ لِأَوَائِرِ غَيْرِ مُلْعَنِ الْقِدْرِ <sup>(٤)</sup>  
 أَلَسْتُ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَمَا يَلْقَاكَ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سِتْرِ <sup>(٥)</sup>  
 عَظُمْتَ دَسِيعَتُهُ وَفَضْلُهُ جَزُ النَّوَاصِي مِنْ بَنَى بَدْرِ <sup>(٦)</sup>  
 أَيْلَامَ ذُبْيَانٍ مُرَاعِمَةٍ فِي حَرَبِهَا وَدِمَاوَهَا تَجْرَى <sup>(٧)</sup>  
 وَلَأَنْتَ تَقْرَى مَا خَلَقْتَ بِهِ ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَمُوتُ <sup>(٨)</sup>  
 وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ حِينَ تَنْجُو ۖ أَبْطَالُ مِنْ لَيْثٍ أَبِي أَجْرٍ <sup>(٩)</sup>  
 وَرَدِّ عُرَاضِ السَّاعِدِينَ حَدِيدِ دِ النَّابِ بَيْنَ ضَرَاعِمٍ عَثَرِ <sup>(١٠)</sup>  
 أَنفَى عَلَيْكَ بِمَا عَلِمْتُ وَمَا خَلَفْتُ فِي النُّجْدَاتِ وَالذِّكْرِ <sup>(١١)</sup>  
 لَوْ كُنْتَ مِنْ شَيْءٍ سِوَى بَشَرٍ كُنْتَ الْمُنُورَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ <sup>(١٢)</sup>

- (١) حشو الدرع الحشو فيها يريد لا يسها ودعيت تزال يريد إذا اشتد الزحام في القتال  
 فدما كل واحد قرنه أنزل إلى من على فرسك لا ضربك وجهاً لوجه (٢) الجلي النائية الشديدة  
 ومغيب الصدر السر (٣) الحدب المطوف والمولى الضريك ابن المم الفقير  
 (٤) المرهق من يشغل الناس والاضاياف والالاء الشدة وملعن القدر من يأكل دون  
 الاضاياف والجيران والفقراء يريد أنه يعود القدر (٥) السراح بالغ فيه لجملة ستر الفاحشات  
 (٦) الدسيسة الخفية وهذا البيت والذي بعده من رواية الاخفش وما بعدهما من رواية  
 الاصمعي (٧) مراغمة مباداة (٨) تقرأ تقطع وما خلقته ما قدرته من الادم وحياته  
 لقطع والحرز وهذا مثل يضرب للذي يغنى في الامور وينفذها (٩) حين تنجو الابطال  
 يتقابلون في الحرب وجهاً لوجه وأجر جمع جرو وهو ولد الاسد (١٠) ورد تلو لونه حمرة  
 والراض كالعريض الواسع وحديد الناب حله والضراعم جمع ضرغامة وضرغام والنثر الغبر  
 (١١) النجيدات الشدائد جمع نجدة والذكر ما يذكر به من فضل (١٢) يريد لكنت بدراً

وقال يذكر النعمان بن المنذر حين طلبه كسرى ليقته ففر فأتى طيناً وكانت بنت أوس بن حارثة بن لأم عند النعمان فسألهم أن يدخلوه جبلهم ويؤووه فأبوا ذلك خوفاً من كسرى وكانت له في بني عبس يد لأن مروان بن زنباع كان أمراً فاحسن إليه النعمان وكلم فيه عمرو بن هند عمه فأطلقه وكساه النعمان وحمله فكان بنو عبس يشكرون ذلك له فلما هرب من كسرى ولم تدخله طيء جبلها لقيه بنو رواحة بن ربيعة العبسيون وقالوا أقم فينا فانا نمنعك مما تمنع منه أنفسنا فقال لا طائفة لكم بكسرى فساروا معه فأتى عليهم خيراً ففى ذلك يقول زهير [ وقيل هى لصرمة الانصارى ولا تشبه كلام زهير ]

ألا ياليت شعرى هل يرى الناس ما أرى	من الأمر أو يبدؤ لهم ما بدا ليا
بدا لى أن الناس تقى نفوسهم	وأقول لهم ولا أرى الدهر فانيا
وانى متى أهبط من الارض تلمة	أجد أثراً قبلى جديداً وعافيا <sup>(١)</sup>
أراني إذا ما بث بث على هوى	فم إذا أصبحت أصبحت غاديا <sup>(٢)</sup>
الى حفرة أهوى اليها مقببة	يحث اليها سائق من وراثيا <sup>(٣)</sup>
بدا لى لى عشت تسعين حجة	تباعاً وعشراً عشتها ونمانيا
بدا لى لى أن الله حق فزادنى	الى الحق تقوى الله ما قد بدا لنا
بدا لى لى لست مدرك ما مضى	ولا سابقاً شيئاً اذا كان جانيا
وما ان أرى نفسى تقبها كريمة	وما ان تقى نفسى كريمة ما ليا <sup>(٤)</sup>
ألا لا أرى على الحوادث باقيا	ولا خالداً الا للجبال الرواميا

(١) التلمة مسيل الماء من مكان مشرف الى الوادى (٢) على هوى على أمر أهواء وحاجة  
أريدنا (٣) أراد بالسائق الأجل (٤) الكريمة كل شيء يكرم طلبه

والا السماء والبلاد وربنا وأيامنا معدودة والياليا  
 ألم تر أن الله أهلك تبعا وأهلك لقمان بن عاد وعاديا<sup>(١)</sup>  
 وأهلك ذا القرنين من قبل ما ترى وفرعون أردى جنده والنجاشيا<sup>(٢)</sup>  
 ألا لا أرى ذا إمة أصبحت به فتركة الأيام وهي كما هيا<sup>(٣)</sup>  
 ألم تر للنعمان كان بنجوة من الشر لو أن أمرا كان ناجيا<sup>(٤)</sup>  
 فقير عنه رشد عشرين حجة من الدهر يوم واحد كان غاويا<sup>(٥)</sup>  
 فلم أر مسلوبا له مثل قرصه أقل صديقا موطيا أو مؤاسيا<sup>(٦)</sup>  
 فأين الذين كان يعطى جواده بأرسانين والحسان الحواليا<sup>(٧)</sup>  
 وأين الذين كان يعطيم القرى بعلاتهن والمئين الغواليا<sup>(٨)</sup>  
 وأين الذين يحضرون جفانه إذا قدمت ألقوا عليها المراسيا<sup>(٩)</sup>  
 رأيتهم لم يشركوا بغيرهم مينة لما رأوا أنها هيا<sup>(١٠)</sup>  
 سوى أن حيا من راحة أقبلوا وكأوا قديما يتقون الخازيا<sup>(١١)</sup>

(١) تبع ملك من ملوك العرب وعاديا أبو السؤال ممدود قصره للضرورة  
 (٢) النجاشي ملك الحبشة (٣) الامة بالكسر النعمة (٤) النجوة المرتفع من الارض  
 والمراد هنا النعمة من أن يناله أحد بسوء (٥) القارى الواقع في الهلكة ونسبة القى الى اليوم لوقوعه  
 فيه (٦) القرض ما سلفت من اساعة أو احسان ويروى مثل ملكه يريد لم أر أحدا مثل النعمان  
 سلب نسيه واحسانه وله على الناس آياد ظم يحجره أحد حين استجار (٧) الحوالى المتعلقات بالخلى  
 (٨) القرى جمع قرية واللغة السخل من كراء دار أو أجر غلام أو فائمة أرض والمئين  
 الغواليا الابل الغالية الثمن (٩) ألقوا عليها المراسى جمع مرساة السفينة يريد ثبتوا على  
 الجفان آكلين منها كما يثبت النازل من السفينة أو اليها على المراسى (١٠) لم يشركوا الخ .  
 يقول ان خلطاءه وخلائه ومن كان ينعم عليهم لم يقدموا أنفسهم للوثة مشاركة نفسه فيه مواساة له  
 يريد لم يجيروه من كسرى (١١) حيا من راحة هم حى من عبس كانوا دعوا النعمان الى أن  
 يكون فيهم ويمنعوا كسرى منه ليد كانت للنعمان قطهم خافطوا عليها فدمهم زهير بذلك  
 والمغازى البلبا



يَسِيرُونَ حَتَّى حَبَسُوا عِنْدَ أَبِيهِ يَقَالُ الرُّوَايَا وَالْهَجَانُ الْمَثَالِيَا <sup>(١)</sup>  
 فَقَالَ لَهُمْ خَيْرًا وَأَنْتَى عَلَيْهِمْ وَودَّعَهُمْ وَدَاعَ أَنْ لَا تَلْقَا  
 وَأَجَمَعَ أَمْرًا كَانَ مَا بَعْدَهُ لَهُ وَكَانَ إِذَا مَا اخْلَوْلَجَ الْأَمْرُ مَاضِيَا <sup>(٢)</sup>

وَقَالَ لِسَنَانِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ وَالْحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ الْمُرِّيَّيْنِ

صَحَّ الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو وَأَقْفَرَ مِنْ سَلَمَى التَّعَانِيقُ قَالَتْ قُلُ <sup>(٣)</sup>  
 وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى سِنِينَ ثَمَانِيًا عَلَى صَبْرٍ أَمْرٍ مَا يُبْرُ وَمَا يَحْلُو <sup>(٤)</sup>  
 وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ يَوْمًا لِحَاجَةٍ مَضَتْ وَأَجَمَّتْ حَاجَةُ الْغَدِ مَا تَحْلُو <sup>(٥)</sup>  
 وَكُلُّ مُحِبٍّ أَعْتَبَ النَّأْيُ قَلْبَهُ سَلُّوْ قَوَادٍ غَيْرَ لُبِّكَ مَا يَسْلُو  
 تَأَوَّبَنِي ذِكْرُ الْإِحْبَةِ بَعْدَ مَا هَبَجَتْ وَدَوْنِي قُلَّةُ الْحَزَنِ قَالَتْ قُلُ <sup>(٦)</sup>  
 فَاقْسَمْتُ جَهْدًا بِالْمَنَازِلِ مِنْ رَيْيَ وَمَا سَجِئَتْ فِيهِ الْمَقَادِيمُ وَالْقَلَمُ <sup>(٧)</sup>  
 لَا زَنْجِلًا بِالْفَجْرِ نَمٌّ لَا ذَابًا إِلَى اللَّيْلِ إِلَّا أَنْ يُعْرِجَنِي طِفْلُ <sup>(٨)</sup>  
 إِلَى مَعَشَرٍ لَمْ يورِثِ الْوُثْمَ جَدُّهُمْ أَضَاغِرُهُمْ وَكُلُّ فَحْلٍ لَهُ نَجَلُ

- (١) حبسوا كحبسوا وقفوا والروايات جمع رواية وهي الأبل والتقال المتقلة والهجان البيض من الأبل وهي أكرمها والمثالي التي تلونها أولادها وأحدثها متلبة (٢) اخلولج الأمر التوى ولم يستقم والمأشى النافذ في الأمر العازم عليه (٣) التعانيق والتقل موضعان
- (٤) الصبر منتهى الأمر وعاقبته أى لم يكن الأمر الذى بينى وبينها مرأ فأفأس منه ولا حلوا فارجوه ضربه مثالا له ولها من جهة الوصل والقطعية (٥) مضت انقضت وأجت حاجة التمد الخ دنت وحاد وقوعها يريد أنه كلما بال حاجة تطلع لآخرى شأن الحيين
- (٦) التلويح الرجوع يريد عاودنى والقلة أعلى الجبل والحزن ما غلظ من الأرض
- (٧) منى بلدة بمكة سميت بذلك لما بينى بها من الدماء وما سحفت فيه الخ يريد به الكعبة والسفح الحلق والمقاديم جمع مقدم وهو من الوجه ما استقبلت به والقلم قل الشعث الأصغر لانه يخلق مع الشعر (٨) لا ذابا من الديموى في السير وهو الجند والتعب فيه ويرجنى من عرج ترميحا حبس مطبقة عن السير والطفل يريد به ولد الناقة يقول الآن تلد ناقتى فتجبنى من السير

- تَرَبَّصْ فَإِنْ تَقَوَّى الْمَرَوَاتُ مِنْهُمْ وَدَارَتْهَا لَا يَقْوَى مِنْهُمْ إِذَا تَخَلَّى (١)  
 فَإِنْ يَقْوَى مِنْهُمْ فَإِنَّ حَجْرًا وَجَزَعَ الْحِصَانِمْ إِذَا قَلَّمَا يَخْلُو (٢)  
 بِلَادُهَا نَادَمَتْهُمْ وَالْفُتُومُ فَإِنْ أَوْحَشَتْ مِنْهُمْ فَإِنَّهُمَا بَسَلُ (٣)  
 إِذَا فَمَزِعُوا طَارُوا إِلَى مُسْتَفِئِهِمْ طَوَالَ الزَّمَانِ لَا قِصَارَ وَلَا عَزْلَ (٤)  
 يَخِيلُ عَلَيْهَا جَنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ جَدِيرُونَ يَوْمًا أَنْ يَنَالُوا فَيَسْتَمْلُوا (٥)  
 عَلَيْهَا أَسْوَدُ ضَارِيَاتٍ لَبُوسُهُمْ سَوَابِغُ بَيْضٍ مَا تُخَرِّقُهَا النَّبْلُ (٦)  
 وَإِنْ يَقْتُلُوا فَيُسْتَفَى بِدِمَائِهِمْ وَكَانُوا قَدِيمًا مِنْ مَنَائِمِهِ الْقَتْلُ (٧)  
 وَإِنْ لَقِيتُ حَرْبٌ عَوَانٌ مُضِرَّةٌ ضَرُوسٌ مَهْرُ النَّاسِ أُنْيَابُهَا عُصْلُ (٨)  
 قُضَاعِيَّةٌ أَوْ أُخْتَهَا مُضَرِيَّةٌ يُحَرِّقُ فِي حَاقَاتِهَا الْحَطَبُ الْجَزْلُ (٩)  
 يَكُونُوا عَلَى مَا كَانَ مِنْهُمْ إِزَاعُهَا وَإِنْ أَهْلَكَ الْمَالَ الْجَمَاعَاتُ وَالْأَزْلُ (١٠)

(١) ترصص: انتظر وتوق. نخل: المرويات في الأصل الأرض لا شيء فيها وهنا موضع والدابة جمعاً دارات وهي كل جوبة بين جبال في حزن كان ذلك أسهل ونخل اسم أرض وهي بستان ابن معمر (٢) حجر وجزع الحسام موضعان (٣) البسل الحرام يريد أن يحجر أو جزع الحسام أن خليا من معشره قائمها حرام عليه لا يقربها ويروى قائمهم بسل بضم الباء أي أشداء (٤) العزل الذين لا سلاح معهم (٥) بخيل متعلق بطاروا والجنة الجن شبه بها الرجال والمقبرة منسوبة إلى عبقر أرض معروفة بالجن وجدرون خليقون بأن يسألوا ما طلبوه فيظفروا به (٦) لبوس ما يلبسه الإنسان وأراد به الدروع والسوابغ الكاملة ويض لم تصدأ وما تخرقها النبل يريد أنها ضيقة (٧) فيشتنى بدمائهم يصنعهم بالنزف لأن دماهم قفى بالنار (٨) لقيت هاجت واللوان من الحروب ما كانت قبلها حرب أو التي قوتل فيها مرة بعد مرة والفروس المضوض وتهر الناس تجعلهم يهرونها يكرهونها والعصل من الانساب الكالحة الموجة (٩) قضاعية نسبة إلى قضاة بن معد ومضرة نسبة إلى مضر بن نزار بن معد وإنما نسبهما إليهما لأن حروبهما كانت متكررة شديدة والجزل من الحطب ما غلظ وضرب الحطب الجزل مثلاً كأنه شبه الحرب الشديدة بالنار الموقدة بالحطب اللطيف (١٠) يكونوا الخ الرواية عن الأصمعي تجدهم على ما خيلت هم إزاعها ومعنى ما خيلت ما شبهت يريد على كل حال وهم إزاعها إمامها والأزل الضيق والفقر وهي جواب الشرط في قوله وإن يقتلوا الخ

يحشونها بالمشرفية والقنا وفنيان صنتي لا ضيعاف ولا نكل<sup>(١)</sup>  
 تهامون نجديون كيداً ونجعة لكل أناس من وقائعهم سجل<sup>(٢)</sup>  
 هم ضربوا عن فرجها بكنيبة كيبضاء حرس في طوائفها الرجل<sup>(٣)</sup>  
 مني يشتجر قوم يقبل سرواتهم هم بيننا فهم رضى وهم عدل<sup>(٤)</sup>  
 هم جدّدوا أحكام كل مضلة من العقب لا يلقى لأمثالها فصل<sup>(٥)</sup>  
 ولست بلاق بالحجاز مجاوراً وذا سفر إلا له منهم حبل<sup>(٦)</sup>  
 بلاد بها عزوا معداً وغيرها مشاربها عذب وأعلامها نكل<sup>(٧)</sup>  
 هم خير حتى في معدّ علمهم لهم نائل في قويمهم ولهم فضل<sup>(٨)</sup>  
 فرخت بما أخبرت عن سيدبكم وكانا أمرين كل شأنهما يعلو<sup>(٩)</sup>  
 جزى الله بالاحسان ما فعلا بكم فأبلاهم خير البلاد الذي يبلو  
 تداركتها الاحلاف قد نل عرشها وذيان اذ زلت بأقدامها النمل<sup>(١٠)</sup>

(١) يحشونها يوقدون من حش النار أوقدها والمشرقية السيوف والقنا الرماح والنكل الجبناء  
 (٢) تهامون نجديون الخ نسبهم الى تهامة ونجد تترددا عليهما كثيراً للزور والكيد للعدو  
 والنجعة طلب المرعى والسجل النصيب والحظ  
 (٣) الفرع كالنثر الموضع الذي يتقى منه العدو يريد ضربوا دون موضع الحظافة بكنيبة كيبضاء حرس وهو جبل ويضاءه شمراخ منه وفي  
 طوائف الكنيبة وأطرافها الرجل وهم الرحالة (٤) السروات جمع سرات والسرات جمع سري  
 وهم بيننا أى حكم فهم رضى مرضيون يقال للمفرد والجمع ومثله عدل  
 (٥) المضلة هنا الحرب شبهها بالارض التي يقبل فيها والمقم جمع عقيم شبهها بالمرأة العقيم  
 التي لا تلد يقول لا تلج صلحاً (٦) المجاور المقيم والمجل العمد والدمة  
 (٧) عزوا معداً غلبوها وأعلامها نكل جبالها عامرة (٨) عن سيدبكم هما الحرث بن  
 عوف وهم بن سنان وما أخبر به عنهما قرح له هو الجملة التي حلاما (٩) الاحلاف أسد  
 وغطفان وطليء وتداركتها دفع الجملة عنها والصلح وتل عرشها هدم عزها وذيان قبيلة ممدوحية  
 وهي من غطفان وإنما خصها لأن حصين بن ضمضم المرى هو الذي جنى عليهم الحرب وهو منهم لأن  
 مرة من ذيان وزلت بأقدامها النمل وقوا في حيرة وحادوا عن الصواب وهذا مثل

فَأَصْبَحْنَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ سَبِيلُكُمْ فِيهَا إِذَا أَحْزَنُوا سَهْلٌ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا السَّنَةُ الْحُمْرَاءُ بِالنَّاسِ أَجْجَفَتْ وَنَالَ كِرَامَ الْمَالِ فِي الْجَحْرَةِ الْاَكْلُ<sup>(٢)</sup>  
 رَأَيْتَ ذَوِي الْحَاجَاتِ عِنْدَ بَيُونِهِمْ قَطِينَا لَهُمْ حَتَّى إِذَا نَبَتِ الْبَقْلُ<sup>(٣)</sup>  
 هُنَالِكَ أَنْ يُسْتَخْبَلُوا الْمَالَ يُخْبَلُوا وَأَنْ يُسْتَلُوا يُعْطُوا وَأَنْ يُبْسِرُوا يُبْلَوْا<sup>(٤)</sup>  
 فِيهِمْ مَقَامَاتٌ حَسَنٌ وَجَوْهَهَا وَأَنْدِيَّةٌ يَنْتَابُهَا الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَنْ جَنَّتْهُمْ أَلْفَيْتَ حَوْلَ بَيُونِهِمْ مَجَالِسَ قَدْ يُشْفَى بِأَحْلَامِهَا الْجَهْلُ<sup>(٦)</sup>  
 وَأَنْ قَامَ فِيهِمْ قَائِمٌ قَالَ قَاعِدٌ رَشَدَتْ فَلَا غُرْمَ عَلَيْكَ وَلَا خَذْلُ<sup>(٧)</sup>  
 عَلَى مُكْثَرِهِمْ حَقٌّ مَنْ يَعْتَرِبُهُمْ وَعِنْدَ الْمُقْلِينَ السَّمَاحَةُ وَالْبَذْلُ<sup>(٨)</sup>  
 سَعَى بَعْدَهُمْ قَوْمٌ لِسَكَى يُذَرُّهُمْ فَمَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ أَتَوْهُ فَإِنَّمَا<sup>(٩)</sup>  
 وَهْلٌ يُنْبِتُ الْخَطِيئَةَ إِلَّا وَشِيجُهُ تَوَارَتْهُ أَبَاهُ أَبَاهُمْ قَبْلُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَنَغْرَسُ الْإِ فِي مَنَابِتِهَا النَّخْلُ<sup>(١١)</sup>

(١) أَحْزَنُوا زَلُّوا الْحَزْنَ وَهُوَ الْأَرْضُ النَّظِيفَةُ يَرِيدُ وَقَعُوا فِي الشَّدَةِ  
 (٢) لِلْسَّنَةِ الْحُمْرَاءِ الشَّدِيدَةِ وَأَجْجَفَتْ أَذْهَبَتْ خَيْرَ أَمْوَالِهِمْ وَالْجَحْرَةُ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الْمَجْدِبَةُ  
 وَكِرَامَ الْمَالِ الْأَهْلَ وَمَعْنَى نَالَهَا الْاَكْلُ أَتَى عَلَيْهَا لَكثَرُهُ أَكَلَهُمْ لَهَا (٣) الْقَطِينُ الْقَاطِنُ بِالْمَكَانِ  
 الْمَلْزَمِ لَهُ وَنَبَتِ الْبَقْلُ كَنَاءٌ عَنِ الْحَصْبِ (٤) يُسْتَخْبَلُوا الْخُ مِنْ اسْتَخْبَلَ الرَّجُلُ ابْلًا وَغَنًا  
 فَأَخْبَلَهُ اسْتَمَارَ مِنْهُ نَافَةٌ لِيَنْتَفِعَ بِأَبْلَانِهَا وَأَوْبَارِهَا أَوْ فَرَسًا يَنْزُو عَلَيْهِ فَأَعَارَهُ وَأَنْ يَسِرُوا الْخُ أَيْ أَنْ  
 قَامُوا لَا يَنْحَرُونَ إِلَّا غَالِيَةً مِنَ الْأَهْلِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الرِّوَايَةُ أَنْ يُسْتَخْلُوا الْمَالَ يُخْلُوا بِالْاِكْتِخَالِ وَالْاِكْتِخَالُ  
 الْمُنِيعَةُ وَلَمْ أَسْمَعْ الْاِسْتِخْبَالَ (٥) الْمَقَامَاتُ جَمَاعَاتُ الرِّجَالِ (٦) وَأَنْ هَلَمْ فِيهِمْ الْخُ قَالَ  
 الْأَصْمَعِيُّ يَزِيدُ أَنْ إِذَا قَامَ قَائِمٌ مِنْهُمْ فِي الْحَالَةِ دَعَا لَهُ الْقَاعِدُ عَنْهَا بِالرَّشْدِ وَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ (٧) الْمُسْكِرُونَ  
 الْأَغْنِيَاءُ وَمَنْ يَتَرَبَّعُ الْفُقَرَاءُ مِنْ اعْتِرَافِهِ لَطَبٍ مَعْرُوفَةٍ وَلَمْ يَسْأَلْهُ وَعِنْدَ الْمُقْلِينَ الْخُ يَرِيدُ أَنْ  
 قَرَاءَهُمْ يَبْنُونَ مَا عَنْدهُمْ (٨) لَمْ يَأْتُوا لَمْ يَقْصُرُوا فِي السُّمَى بِجَمِيلِ الْفِعْلِ (٩) الْخَطِيئَةُ رَمْعُ  
 الْقَنَا مَنَسُوبٌ إِلَى خَطِّ هَجَرٍ وَالْوَشِيجُ الرُّوْقُ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ هَذَا خَطَأٌ وَالرِّوَايَةُ الْاَوْشِيجَةُ وَاحِدَةٌ  
 الْوَشِيجُ وَهُوَ مِنَ الْقَنَا أَصْلُهُ يَرِيدُ وَهْلٌ يَنْبِتُ الْقَنَا الْاَلْقَنَا ضَرْبُهُ مَثَلًا يَقُولُ لَا يُولَدُ الْكِرَامُ  
 إِلَّا فِي مَوْضِعٍ كَرِيمٍ

وقال يمدح هَرَمًا

إِسْلَمَى بِشَرْقِي الْقَتَنِ مَنَازِلُ وَرَسَمَ بِصَحْرَاءِ اللَّيْبَيْنِ حَائِلُ<sup>(١)</sup>  
تَحَمَّلَ عَنْهَا أَهْلُهَا وَخَلَّتْ لَهَا سِنُونُ فَنَهَا مُسْتَبِينُ وَمَائِلُ<sup>(٢)</sup>  
كَانَ عَلَيْهَا نَقَبَةٌ حَمِيرِيَّةٌ يَطَّطُّهَا بَيْنَ الْجُمُونِ الصَّيَاقِلُ<sup>(٣)</sup>  
تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَمَائِنٍ كَمَا زَالَ فِي الصَّبْحِ الْأَشْءُ الْخَوَائِلُ<sup>(٤)</sup>  
نَشَرْنَ مِنَ الدَّهْنَاءِ يَطْعَمَنَّ وَسَطَهَا شَقَائِقُ رَهْلٍ يَبْنُ خَمَائِلُ<sup>(٥)</sup>  
فَلَمَّا بَدَتْ سَاقُ الْجَوَاءِ وَصَارَتْ وَفَرَشَ وَحَمَّاءُ تَنْ الْقَوَائِلُ<sup>(٦)</sup>  
طَارَبْتُ وَقَالَ الْقَلْبُ هَلْ دُونَ أَهْلِهَا إِنْ جَاوَرَتْ إِلَّا لِيَالٍ قَلَائِلُ  
يَهُونُ بَعْدَ الْأَرْضِ عَيْنِي فَرِيدَةٌ كِنَازُ الْبَضِيعِ سَهْوَةُ الْمَشَى بَازِلُ<sup>(٧)</sup>  
كَانَ بَضَاحِي جِلْدِهَا وَمَقْدَهَا نَضِيجُ كُحَيْلٍ أَعْقَدَتْهُ الْمَرَاجِلُ<sup>(٨)</sup>  
وَأَنَّى أَهْدِي مِنْ ثَنَائِي مِدْحَةً إِلَى مَا جَدِ بُغْيَى لَدَيْهِ الْفَوَاضِلُ<sup>(٩)</sup>

(١) القتان جبل لبني أسد بأعلى نجد واليبين ثنية لبني مالك بن النضر وحائل أتى عليه  
حول (٢) المائل اللاطيء بالارض (٣) النقبة ثوب تلبسه المرأة لا كمي له وهو  
هنا رد نسبه الى حمير وضهير عليها راجع الى الديار شبه أثر الدار بالبرد لان البرود تقطع وتجمل في  
جفون السيوف وقاية لها من القذى والصياقل جمع صيقل وهو شحاذ السيوف وجلادها  
(٤) الظمائن جمع ظمينة وهو الهودج فيه امرأة أم لا يزال في الصبح تحرك والاشاء  
النخل والواحدة اشاء (٥) نشرن ارتقن والدهناء موضع لبني تميم بنجد والشقائق  
جمع شقيقة وهي رملة مستطية والحمال جمع خيلة وهي الرملة اللينة  
(٦) ساق الجواء وصارة وفرش مواضع في بلاد العرب وحواطين جمع حاء وهي جبال  
سود والقوابل التي يقابل بعضها بعضاً (٧) فريدة يريد نقية لا نظير لها وكناز البضيع جمع  
بضيع وهو العجم كثيرته مجتمعت وسهوة المشى سهلة ساكنة (٨) بضاحي جلدها بظلمه  
والنقد ما بين الاذنين من القفا والنضيج كل ما نضجت به أى بليت من ماء أو غيره والكحيل  
النفط أو القطران تطلى به الابل واعقده كعقده صيرته معقودا المراحل جمع مرجل وكل قدر  
عند العرب مرجل (٩) الى ماجد يريد به سنان بن أبي حارثة والماجد الكريم الاصل  
والفواضل الايدى الجسيمة أو الحيلة وهي المكن

من الأكرمين منصيباً وضريبةً إذا ما سئنا تأوى إليه الأرايل<sup>(١)</sup>  
 فما تحذير ورد عليه مهابةً يصيد الرجال كل يومٍ ينازل<sup>(٢)</sup>  
 بأوشك منه أن يساور قرنه إذا شال عن خفض العوالى السوافل<sup>(٣)</sup>  
 فيبدؤه بضريبةٍ أو يشكه بنافذةٍ تصغر منها الأنايل<sup>(٤)</sup>  
 أبت لابن سلمى خلتان أصطفاهما قتال إذا يلتقى العدو ونائل  
 وغزو فما ينكث في الأرض طاوياً تنقل أفراس به ورواحل  
 إذا أتقوا زاداً يكون عطاءه صفايا العشار والمخاض المطايل<sup>(٥)</sup>  
 ترأه إذا ما جتته منهلاً كأنك تعطيه الذى أنت سائل  
 أحابي به ميتاً بنسخل وأبغى إخاءك بالقبيل الذى أنا قائل<sup>(٦)</sup>  
 أحابي به من لو سئلت مكانه يمبى ولو لامت عليه العواذل<sup>(٧)</sup>  
 لمئنا ذوى أيدٍ ثلاثٍ وانما حياة قليل والصفاء التبادل  
 وليس لمن لم يركب الهول بغيةً وليس لرحل حله الله حامل<sup>(٨)</sup>

(١) المنصب الاصل والضريبة الخلق

(٢) التحذير الاسند في خدره وهو الازجة (٣) بأوشك منه أى بأسرع منه ويساور  
 قرنه يأخذ برأسه ويواثبه وللعوالى الرماح والسوافل جمع سافلة وهى من الرمح نصفه الذى يلو  
 الرج يريد اذا ارتفعت الازجة وانخفضت الاسنة للطن (٤) فيبدؤه يعاجله ويروى  
 فيبدئه أى يسيفه وأوشكه أى بطعنة نافذة واصفرار الامل كناية عن الموت  
 (٥) أتقوا زاداً أفنوه يريد اذا احتاجوا أعطاهم الصفايا جمع صفى وهى الناقة النزير  
 الابن من العشار جمع عشار وهى التى مضى لملها عشرة اشهر والمخاض التى عظمت بطونها ودنت  
 ولادتها والمطايل التى معها اولادها (٦) أحابي به ميتا يريد أخص بهذا الشعر ميتا وهو  
 سنان بن أبى حارثة المرى وكان وهو شيخ كبير ركب بيراً فذهب به للبعير فهلك بطن نخل  
 فدفن به (٧) من لو سئلت الخ يريد لاعطيت يمبى فبقيت لى يد وخلصته من الهلاك فشدت  
 أنا وهو الخ والصفاء الخالص من الإخاء (٨) يقول من لم يركب الهول فى مودة أخيه  
 فليس يباغ إخاءه وليس لرحل حله الله انزله ولم يشده وى حله الله قال الاصمعى يريد من  
 وضعه الله فليس له ارتفاع

إذا أنت لم تُقصر عن الجهل والحنأ أصبت حلياً أو أصابك جاهل  
وقال بشر بن أبي خازم - واسم أبي خازم عمرو بن عوف ابن حمير بن  
ناشيرة بن أسامة بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسيد بن خزيمه بن  
مذركه وهو عمرو بن إلياس بن مضر - يهجو أوس بن حارثة بن لأم الطائي -  
قال عبد الله بن صالح العجلي خيل بشر على هجاء أوس وجملت له في ذلك  
جماله فقال

تعي القلب من سلى عنه	فما للقلب إذ بانت شيفاه <sup>(١)</sup>
وآذن آل سلى بارتحال	فما للقلب إذ ظنوا عزاه <sup>(٢)</sup>
هدوا ثم لاياً ما استقلوا	لوجوههم وقد تلح الضحاه <sup>(٣)</sup>
فلما آذنوا ذرفت دموعي	وجعل من ذوى الشيب البكاه
كان مجهولم لما استقلوا	تخيل محلم فيها انحناه <sup>(٤)</sup>
وفي الاظمان أبكار وعون	كعين الرمل أوجها وضاه <sup>(٥)</sup>
عفا منهم جزع عريقات	فصارة فالقوارع فالحساه <sup>(٦)</sup>
فيا عجباً عجت لآل لأم	فليس لهم إذا عقدوا وفاه
وانكاس إذا استعرت ضروس	تخلي من تخافها النساء <sup>(٧)</sup>

(١) تعي القلب لزمه النناء وهو المشقة (٢) آذن آل سلى بارتحال نادوا بالرحيل  
(٣) هدوا حين هدأت السيوف أي نامت والاضضاء الضحى وتلم ارتفع  
(٤) الحول الأبل التي عليها النساء ومعلم نهر بالبحرين وفيها أنحاء مائة الاعتدال  
(٥) الأبكاء جمع بكاء وهي المنراء من النساء والموث منها التي كان لها زوج وعين الرمل  
بقر الوحش والواجبة الوضاء الحسان جمع وضى  
(٦) الجزع المكان بالوادي لا شجر  
فيه وعريقات وصارة والنوارع والحساء مواضع (٧) تخلي تلجأ للخلاء يريد أن النساء تفزع  
من شدة هذه الحرب فتخرج للخلاء

حَلَفْتُ لَأَنْدِيَهُمْ قَوَافٍ لَهَا مِنْ بَعْدِ هَالِكِهِمْ بَقَاةٌ <sup>(١)</sup>  
فَانْكُمُ وَمَدَحَكُمْ بُحَيْرًا أَبَا لَجًا كَمَا مُدِحَ الْأَلَاءِ <sup>(٢)</sup>  
بَرَاهُ النَّاسُ أَخْضَرَ مِنْ بَعِيدٍ وَبِعْنَةُ الْمَرَارَةُ وَالْإِبَاءِ <sup>(٣)</sup>  
وَحَوْلَى مِنْ بَنِي أَمَدٍ حُلُولٌ كَيْلُ اللَّيْلِ ضَاقَ بِهَا الْفَضَاءُ <sup>(٤)</sup>  
هُمْ وَرَدُّوا الْمِيَاءَ عَلَى تَيْمٍ كَوَرْدٍ قَطَا نَاتٍ عَنْهُ الْحِسَاءُ <sup>(٥)</sup>  
فَظَلَّ لَهُمْ بِنَا يَوْمٌ طَوِيلٌ لَنَا فِي عَرْضِ حَوْزَتِهِمْ نِدَاءُ <sup>(٦)</sup>  
وَجَمْعٌ لَا يُرَامُ إِذَا تَهَافَى وَلَا يُخْفَى رَقِيبُهُمُ الْفُرَاءُ <sup>(٧)</sup>  
لَهُ سَلَفٌ تَبَتْهُ الْوَحْشُ عَنْهُ عَرِيفُ الْجَائِبِينَ لَهُ زُهَاءُ <sup>(٨)</sup>  
صَبَحْنَاهُ لَنْلَبَسَهُ بِزَحْفٍ شَدِيدٍ الرُّكْنُ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ <sup>(٩)</sup>  
يُشِيبُ لَا تَحْيَمُ عَنِ الْمُنَادَى وَرَدٌّ لَا يُرْوَعُهَا الْقَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
عَلَى شَعَثٍ تَحْبُثُ عَلَى وَجَاهَا كَمَا تَحْبَثُ بِجَوْعَةٍ ضِرَاءُ <sup>(١١)</sup>

(١) القوافي جمع قافية وهي آخر كلمة في البيت وأراد بها هنا القصيدة ويروى . سأقلف نحوهم بمشتمات وهي القصائد التي يشنع عليهم فيها (٢) أبو لجأ بجير بن أوس بن حارثة والألاء وزان سحاب ويقصر شجر مرداهم الحضرة واحدة الألاء .

(٣) الإباء مصدر أياهته إباء كرهته

(٤) الحلول جمع حل بالمكان تزل به كتل الليل الخ يريد في كثرتهم وسوادهم ويريق سلاحهم كبريق الكواكب ويروى عرضتها القاء أي قوية على القاء لقاء الأعداء أو همتها ذلك (٥) الورد هنا جماعة الطير والقطا طائر معروف ونأت بمدت عنه الحساء جمع حسي بكسر أوله وسكون ثانيه وهو سهل من الأرض يستنقع فيه الماء (٦) عرض حوزتهم جانب ناحيتهم (٧) تهافى خف وأسرع والرقيب الطليعة على القوم والفراء ما وارك من شجر ومثله الخمر بفتحهم (٨) السلف الجماعة المتقدمون وتند الوحش تنفر لكثرة وقوله عريض الجانبين له زهاء يريد به ضخامة جمعه وكثرة عدده يصف بهذا البيت والذي قبله حيثاً

(٩) لنلبسه بزحف لنخطه والزحف الجيش وشدة الركن كناية عن قوة الجانب والكفاءة المثل (١٠) الشيب جمع أشيب لا تحييم لا تعين عن المنادى للبارزة للحرب ومرد جمع أمرد وهو الشاب طرشاربه ولم تنبت لحيته (١١) على شعث يريد على خيل شعث وهي المتبرة من الحرب



وقال يهجوهُ

تَغَيَّرَتِ الْمَنَازِلُ بِالْكَتِيبِ وَغَيَّرَ آيَهَا نَسَجُ الْجَنُوبِ<sup>(١)</sup>  
 وَقَفْتُ بِهَا أَسْأَلُهَا وَدَمْعِي عَلَى الْخَدَّيْنِ فِي مِثْلِ الْغُرُوبِ<sup>(٢)</sup>  
 نَأْتُ سَامَى فَغَيَّرَهَا التَّنَائِي وَقَدْ يَسْلُو الْحَبِّ عَنْ الْحَيْبِ  
 فَإِنْ تَكُ قَدْنَاتِي الْيَوْمَ سَلَى وَصَدَّتْ بَعْدَ أَلْفٍ عَنْ مَشْيِي<sup>(٣)</sup>  
 قَدْ أَلْهَوُ إِذَا مَا شَتَّتْ يَوْمًا إِلَى بَيْضَاءِ آنِسَةٍ لَعُوبِ<sup>(٤)</sup>  
 أَلَا أَبْلُغُ بَنِي لَأْمٍ رَسُولًا فَيُنْسَ مَحَلُّ رَاحِلَةِ الْغَرِيبِ  
 إِذَا عَقَدُوا لَجَارٍ أَخْفَرُوهُ كَمَا غُرَّ الرَّيْثَانُ مِنَ الذَّنُوبِ<sup>(٥)</sup>  
 وَمَا أَوْسَى وَلَوْ سَوَّدْتُمُوهُ بِمَخَشِي الْعُرَامِ وَلَا أُرِيبِ<sup>(٦)</sup>  
 أَنْوَعِدُنِي بِقَوْمِكَ يَا بَنَ سَعْدَى وَذَلِكَ مِنْ مُدَامَاتِ الْخُطُوبِ  
 وَحَوْلِي مِنْ بَنِي أَسَدٍ عَدِيدُ مَيْنٌ بَيْنَ شُبَّانٍ وَشَيْبِ<sup>(٧)</sup>  
 هُمْ ضَرَبُوا قَوَانِسَ خَيْلٍ حُجْرٍ بِجَنْبِ الرَّدَةِ فِي يَوْمٍ عَصِيبِ<sup>(٨)</sup>

كأشها لكثرة حربها صارت كذلك وتخب من الحب وهو ضرب من العدو والوجا أن يحه الفرس في حافره وجما يطلع منه والفرء جمع ضاروهو كلب الصيد يجوع ثم يرسل على الفريسة فيسرع إليها (١) السكتيب موضع ببلاد العرب والآية العلامة وجمعها آى ونسج الجنوب ما نسجه وهى ربح تخالف الشمال مهبها من مطلع سهيل الى مطلع الثريا (٢) للغروب جمع غرب وهو القلوب العظيم يقول كأن دمعى من جبري في غرين (٣) بعد ألف يريد بعد ألفه

(٤) الآتمة القنائة طيبة للنفس والهوب الحسنة الدل (٥) أخفروه تقضوا عهده وغر قطع والرشاء الجبل والذنوب الدلو (٦) سودتموه جعلتموه سيداً والدرام الشراسة والاذى والاريب الماقل (٧) المين المقيم (٨) القوانس جمع قونس وهو عظم نائى بين أذنى الفرس وحجر هو ابن الحارث أبو أمري القيس قتله بنو أسد بجنب الرده وهو موضع في بلاد بني قيس ودفن فيه بشرين أبى ظالم هذا أيضاً والرده والردمة في الاصل قرة في

وَمَنْ تَرَكَوا عُنْيَةً فِي مَكْرٍ      بِطَعْنَةٍ لَا أَلْفَ وَلَا هَيُوبٍ <sup>(١)</sup>  
وَمَنْ تَرَكَوا غَدَاةَ بَنِي نُمَيْرٍ      شَرِيحًا بَيْنَ ضَبْهَانٍ وَذِيْبٍ <sup>(٢)</sup>  
وَمَنْ وَرَدُوا الْجِفَارَ عَلَى تَيْمٍ      بِكَلِّ سَمَيْدَعٍ بَطْلٍ نَجِيبٍ <sup>(٣)</sup>  
وَأَنْفَلَتْ حَاجِبُهُ نَحْتَ الْعَوَالِي      عَلَى مِثْلِ الْمُؤَلَّةِ الطَّلُوبِ <sup>(٤)</sup>  
وَحَيَّ بَنِي كِلَابٍ قَدْ شَجَرْنَا      بِأَرْمَاحٍ كَأَشْطَانِ الْقَلِيبِ <sup>(٥)</sup>  
إِذَا مَا شَمَرَتْ حَرْبٌ مَسُونَا      سُمُومَ الْبُزْلِ فِي الْعَطَنِ الرَّحِيبِ <sup>(٦)</sup>

وَقَالَ يَفْتَخِرُ

غَشِيَتْ لِلْيَلَى بِشَرْقٍ مَقَامَا      فَهَاجَ لَكَ الرَّسْمُ مِنْهَا سَقَامَا <sup>(٧)</sup>  
يَسْقُطُ الْكَثِيبُ إِلَى عَسَسٍ      تَخَالُ مَنَازِلَ سُلَيْمَى وَشَامَا <sup>(٨)</sup>  
تَجَرَّمُ مِنْ بَعْدِ عَهْدِي بِهَا      سَيُونُ تَعْفِيهِ عَامَا فَعَامَا <sup>(٩)</sup>

صخرة يستقنع فيها الماء وجهه رده ورداه واليوم المصيب الشديد (١) عتية هو ابن الحارث بن شهاب طمعه ذؤاب الاسدى والمكر المركبة والالف الثقيل البطيء والهيوب الخائف (٢) يشير الى يوم النصار وهو يوم معروف في كتب التاريخ لا محل لشرحه هنا لطوله وشرح هو شرح بن مالك القشيري من بني عامر بن صعصعة (٣) وردوا الجفار يريد به يوم الجفار وهو يوم من أيام العرب انتصرت فيه بنو أسد على بني تميم بن مر والسميدع الشجاع (٤) حاجب هو ابن ذرارة وكان على بني تميم يوم النصار وتحت العوالى وهى الرماح يريد أنه هرب تحت حر وقع الرماح على فرس مثل المؤلة وهى المغاب فيها سواد وياض والطلوب التى تطلب الصيد (٥) وبنو كلاب قوم عامر بن صعصعة ولهم ذكر في يوم النصار المار ذكره وشجرنا طمنا بأرماع جمع رمح كاشطان جمع شطن وهو الجبل الطويل والقلب البثر (٦) شمرت حرب شمر أهلها فيها أى خفوا وأسرهم وسونا ارتفعنا ومثينا اليها كما تفعل للبزل اذا مشت الى البزل فتطاوت في مشيها ورفضت أعناقها والبزل من الابل ما كانت في السنة التابعة من عمرها والطنين مبرك الابل والرحيب الواسع (٧) المقام موضع الإقامة والرسم الار والسقام المرض (٨) سقط الكثيب طرفه حيث سقط الى السهل من الارض وعسس موضع ببلاد العرب والوشام جمع وشم وهو النقش (٩) تجرم تقضي وكل أى المقام يقال

ذَكَرْتُ بِهَا الْحَيَّ أَذْهَمَ بِهَا      وَأَسْبَلْتُ الْعَيْنُ مِنْ سِجَامَا<sup>(١)</sup>  
 ابْكِي بُكَاءَ أَرَاكِيَّةٍ      عَلَى فَرْعِ سَاقٍ تُنَادِي حَمَامَا<sup>(٢)</sup>  
 مَرَاةَ الضَّحَى ثُمَّ هِجَّتْهَا      مَرْوَحَ الضَّحَى تَسْتَخِفُّ الزَّمَامَا<sup>(٣)</sup>  
 كَانَ قُنُودِي عَلَى أَحْقَبٍ      يُرِيدُ نَحْوَصًا تَدُقُّ السِّلَامَا<sup>(٤)</sup>  
 شَتِيمٍ تَرْبَعُ فِي عَانَةٍ      حِيَالٍ يُكَادِمُ عَنْهَا كِدَامَا<sup>(٥)</sup>  
 فَسَائِلُ بَقُورِي غَدَاةَ الْوَفَى      إِذَا مَا الْعَذَارَى جَلُونَ الْخِدَامَا<sup>(٦)</sup>  
 بِنَا كَيْفَ نَقْتَصُّ آثَارَهُمْ      كَمَا تَسْتَخِفُّ الْجَنُوبُ الْجَهَامَا<sup>(٧)</sup>  
 وَكُنْبًا فَسَائِلُهُمْ وَالرَّيَابَ      وَسَائِلُ هَوَازِنَ عَنَّا إِذَا مَا<sup>(٨)</sup>  
 لَقَيْنَاهُمْ كَيْفَ نُعْلِمُهُمْ      بَوَائِرَ يَفْرِينُ يَيْضًا وَهَامَا<sup>(٩)</sup>  
 عَلَى كُلِّ ذِي مَبِيعَةٍ سَابِقٍ      يُقَطِّعُ ذُوْأَهْرِيهِ الْخِزَامَا<sup>(١٠)</sup>

جرم الاربعين اذا استوفاهما وتغنيه تمحوه (١) اميلت العين سجاما ارسلت دمعها  
 (٢) ابكي انوح بكاء اراكية حامة على شجر الاراك والفرع اعلا الشجرة والساق مودها  
 (٣) سراة كل شيء اعلاه يقول نحت نوحها وقت ارتفاع الضحى ثم هيجتها وهى ترح  
 (٤) القنود جمع قنود وهو الوحل بأدائه والاحقب الحمار الوحشى الذى فى بطنه ياض والنحوص  
 الاثان لاولد لها ولا لبن بها والسلام الحجارة شبه سرعة ناقته وعليها رحله بمحار وحتى يربد حمارة  
 وحشية ليلقحها فهو يبدو (٥) الشقيم من الحمار الوحشية الكبريه الوجه القبيح وتربع اقام  
 زمن الربيع فى عانة أى فى وسط عانة وهى القطيع من حمار الوحش والحيال جمع حائل وهى التى  
 حل عليها فلم تلقح والكدم عض الحمار بأدنى النعم يريد أنه يدافع عنها لئلا يختص بها غيره  
 (٦) الخدام المخلخل أو الساق وجلونه أظهرته يريد من الفزع (٧) بنا أى فسائل بنا  
 كيف نقتص آثارهم كمنقصها تبعها وتستخف تسوق وتطرده الجنوب وهى الريح الجاهم وهو  
 السحاب لاماء فيه (٨) كعب من بنى عامرين مصمصه والرياب قبائل منهم تيم وعكل وضبة  
 وهوازن قبيلة (٩) نعليهم بواتر نصرهم بها على رءوسهم والبواتر السيوف ويفرين من  
 فراء يفريه اذا شقه فأفسده والبيض جمع بيضة من أداة الحرب والحام جمع حامة  
 (١٠) المبيعة فى الاصل سيلان الشيء المصبوب شبه بها جرى الفرس النشيط وذو أهريه  
 القلب جمع ابهر وهو عرق مستبطن القلب متصل بالقلب وهما ابهران لفرس والخزام سيرة التى

وجرداء شقاء خيافته كظل العقاب تلوك الالجاما<sup>(١)</sup>  
ويوم النصار ويوم الجيفا ركانا عذابا وكانا غرابا<sup>(٢)</sup>  
فاما نعيم نعيم بن رر فافناهم القوم روبي نياما<sup>(٣)</sup>  
واما بنو عامر بالنصار غداة لقوا القوم كانوا نعاما<sup>(٤)</sup>

قال أبو محمد الاخفش غزا بشر بن أبي خازم طيا فاعار على بني نهران  
فخرج فانحن<sup>(٥)</sup> وهو يومئذ يحيى اصحابه وانما كان في بني والبة فابره  
بنو نهران فحبوه كرامة أن يبلغ خبره اوس بن حارثة فسمع اوس أنه  
عندهم فكتبوه فالى أن يدفعوه اليه وكانوا يخافون أن يقتله فلما ابواعليه اعطاهم  
ماثي بعير واخذوه واوقد له نارا ليحرقه . قال وحدهني بعض بني اسد قال  
لم تكن نارا ولكنه اذخله في جلد بعير حين سلكه وقيل في جلد كبش ثم  
تركه حتى جف عليه فصار فيه كانه مصفور فبلغ ذلك امة سعدى بنت  
حصن وهي من طيء من ساداتهم فخرجت اليه فقالت ما تريد أن تصنع فقال  
أحرق هذا الذي شتمنا فقالت قبح الله قوما يسودونك أو يقتبسون من رأيك  
والله لكانما أخذت به رهدنا ( والهدن طائر أصفر من المصفور ) أما تعلم ما منزلته  
في قومه أو ما تعلم أنه هجلك في بني بدر

كل سبيله واكرمه فانه لا يفسل عنك ما صنع غيره وأيم الله لو فعلت

يشد به سرجه (١) الجرداء الفرس القصيرة الشعر والشقاء الطويلة والخيافته الجردة  
فيها خطوط مختلفة تشبه بها الخيل في خفة العدو والسرعة كظل العقاب يريد سرعة مرها وتلوك  
الاجام تملكه فيها (٢) النرام اللازم من العذاب (٣) روبي جمع رائب وهو من  
تجبر وقبرت نفسه من شيع او ناس (٤) غداة لقوا القوم كانوا يروى غداة لقونا فكانوا  
نعاما جمع نامة شبههم بالنعام في الطيش (٥) انحن أقبل بالجراح

مَا اسْتَقْلَنَهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ أَبَدًا فَأَحْبِسْهُ عِنْدَهُ وَدَاوَى جِرَاحَهُ وَكْتُمْتَ مَا يَرِيدُ  
أَنْ يَصْنَعَ بِهِ وَقَالَ ابْعَثْ إِلَى قَوْمِكَ لِيَقْدُوكَ فَإِنِّي قَدْ اشْتَرَيْتُكَ بِمِائَةِ بَعِيرٍ فَأَرْسَلَ  
بِشْرٌ فَنِيَّوْا لَهُ الْفِدَاءَ وَبَادَرَهُمْ أَوْسٌ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِ وَكَسَاهُ الْيُمْنَةَ<sup>(١)</sup> وَغَيْرَهَا وَحَمَلَهُ  
عَلَى نَجْبِيهِ الَّذِي كَانَ يَرْكَبُ وَسَارَ مَعَهُ حَتَّى بَلَغَ أَدَانِيَّ<sup>(٢)</sup> غَطْفَانَ . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
صَالِحٍ الْعَجَلِيُّ حَمَلَ بِشْرٌ بْنُ أَبِي خَازِمٍ عَلَى هَجَاءِ أَوْسٍ فَعَمِلَ ثُمَّ أَمِيرَ بِشْرٌ فَوَجَّهَ  
أَوْسٌ فَأَشْتَرَاهُ فَدَفَعَ إِلَى رَسُولِهِ فَقَالُوا لَهُ غَنَيْنَا فَكَانَ قَدْ تَغَنَّى النَّاسُ بِمَا يَصْنَعُ بِكَ أَوْسٌ  
يَهْتَدُونَ بِهِ ذَلِكَ فَزَجَرَ الطَّيْرَ فَرَأَى مَا يُحِبُّ فَقَالَ

أَمَا تَرَى الطَّيْرَ إِلَى جَنْبِ النَّعْمِ وَالْعَيْرِ وَالْمَاعَنَةِ فِي وَادِي سَلَمٍ<sup>(٣)</sup>

سَلَامَةً وَنِعْمَةً مِنَ النَّعْمِ

قَالَ بَعْضُ الرُّسُلِ :

أَنْتَ يَا بِشْرُ لَذُو هَمٍّ وَهَمٌ فِي زَجْرِكَ الطَّيْرَ عَلَى إِثْرِ النَّعْمِ  
أُبَشِّرُ بِوَقْعٍ مِثْلِ شَوْبُوبِ الزَّهَمِ وَقَطَعَ كَفَّيْكَ وَيُثْنِي بِالْقَدَمِ<sup>(٤)</sup>  
وَبِاللِّسَانِ بَعْدَهَا . وَبِالْأَثَمِ<sup>(٥)</sup> أَنَّ ابْنَ سَعْدَى دُوَّ عِقَابٍ وَنِقَمٍ  
فَلَمَّا أَتَى بِهِ قَالَ لَهُ هَجَوْتَنِي ظَالِمًا فَأَخْتَرْتُ بَيْنَ قَطْعِ لِيَاكِ وَحَبْسِكَ فِي مَرْبٍ  
حَتَّى تَمُوتَ وَبَيْنَ قَطْعِ يَدَيْكَ وَرَجْلَيْكَ وَتَحْلِيَةِ سَبِيلِكَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَى أُمِّهِ سَعْدَى وَقَدْ  
سَمِعَتْ كَلَامَهُ فَقَالَتْ لَهُ يَا بَنِيَّ لَقَدْ مَاتَ أَبُوكَ فَرَجَوْتُكَ لِقَوْمِكَ عَامَةً فَأَصْبَحْتَ وَاللَّهِ

(١) اليُمْنَةُ بَرْدٌ يَبْقَى (٢) أَدَانِيَّ بَعْدِي (٣) النِّعْمُ بَرْدٌ يَبْقَى (٤) النِّعْمُ بَرْدٌ يَبْقَى

(٥) النِّعْمُ بَرْدٌ يَبْقَى (٦) النِّعْمُ بَرْدٌ يَبْقَى (٧) النِّعْمُ بَرْدٌ يَبْقَى (٨) النِّعْمُ بَرْدٌ يَبْقَى (٩) النِّعْمُ بَرْدٌ يَبْقَى (١٠) النِّعْمُ بَرْدٌ يَبْقَى

لا أرجوكَ لِنَفْسِكَ خَاصَةً أَزَعَمْتَ أَنَّكَ قَاطِعٌ رَجُلًا هَجَاكَ فَمَنْ يَمَحُورُ إِذَا مَا قَالَ فَيْكَ  
قَالَ فَمَا أَصْنَعُ بِهِ قَالَتْ تَكْسُوهُ حُلَّتُكَ وَتَحْمِلُهُ عَلَى رَاحِلَتِكَ وَتَأْمُرُ لَهُ بِمَائَةِ نَاقَةٍ  
حَتَّى يَفْسِلَ مَدِيحُهُ هِجَاءَهُ فَفَعَلَ فَاْمْتَدَحَهُ فَأَكْذَرَ

قال أبو محمد الاخفش مَدَحَ بِشَرِّ أَوْسَاءِ وَأَهْلَ بَيْنِهِ . كَانَ كُلَّ قَصِيدَةٍ هُجَاهُمْ  
بِهَا قَصِيدَةً وَكَانَ هُجَاهُمْ بِخَمْسٍ فَدَحَمَهُمْ بِخَمْسٍ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

كفى بالنأي من أسماء كافٍ	وليس لحبها إذا طال شافٍ
بلى أن العزاء له دواءٌ	وطولُ الشوق يُنْسِيكَ القوافي
فيا لك حاجةً ومِطالَ شوقٍ	وقطعَ قرينةً بعد ائتلافٍ
كانَّ الانحميةً قامَ فيها	لحسنٍ دلالها رشاً مُوافٍ <sup>(١)</sup>
من البيض المندودِ بذى سُدَيْرٍ	يُنْشِنُ الغَضَّ مِنْ ضَالٍ قِضَافٍ <sup>(٢)</sup>
أو الادم الموشحة العواطي	بأيديهن من سَلَمٍ الزعافِ <sup>(٣)</sup>
وأنك لو رأيتِ عُدَاةَ بَنَتُمْ	خُشُوعِي لِلتَفَرُّقِ وَاعْتَزَافِي <sup>(٤)</sup>
إِذَا لَرْنَيْتِ لِي وَعَلِمْتِ أَنِّي	يُودِي غَيْرُ مُطَرَفِ النَّصَافِي <sup>(٥)</sup>
فَسَلِّ طَلَابِهَا وَتَعَرَّ عَنْهَا	بِنَاجِيَةٍ تَخِيلُ بِالرِّدَافِ <sup>(٦)</sup>

(١) الانحمية ثياب من ثياب اليمن والدلال هنا حسن المنظر والرشأ اللطيف والموافق المشرف  
من مكان عال يقال أوفى يوفى إبقاءً ووافى يوافق موافاة . (٢) ذو سدير موضع والنوش التناول  
والفض الطرى والفضال هنا شجر دقيق الئيدان (٣) الادم جمع آدماء وهي الطيبة المشرب  
لونها يابضاً والموشحة من الظباء والشاء والطير التي لها طرتان من جانبيها والعواطي التي تتناول  
بأيديها بأن ترفع يديها فتضمهما عل الفصن والسلم نوع من المضاء له قضبان طوال وليس له خشب  
وان عظم وله شوكة دقاق طوال وللنفاق جمع نف وهو ما انحدر من حزونة الجبل وارتفع عن  
منحدر الوادي (٤) الاعتراف الصبر للامر يحدث (٥) رثى له رحمه ورق له والمطرف  
فتح الراء المستحدث (٦) سل طلابها اتركه وانسه وتخيل تبختر في مشيتها وتشول بذنبها

على أنى على هجران لىلى أمنيها المودة في القوافى<sup>(١)</sup>  
 وخلة ألف بدلت هجرأ اذا هم القرينة بانصراف<sup>(٢)</sup>  
 يخرجوج يبط النسع فيها أطيظ السهرية في الثفاف<sup>(٣)</sup>  
 كأن مواضع الثغفات منها اذا بركت وهن على تجاف<sup>(٤)</sup>  
 معرس أربع متقابلات يبادرن القطا سمل الطفاف<sup>(٥)</sup>  
 فأبى الاين والتنجير منها شجوباً مثل أعمدة الخلاف<sup>(٦)</sup>  
 تخر نعالها ولها نفى من المعزاء مثل حصي الخذف<sup>(٧)</sup>  
 كأن السوط يقبض جنب طاور بأجادر الأبين من جفاف<sup>(٨)</sup>  
 شجبت بها إذا الأرام قالت رؤوس اللامعات من الغياق<sup>(٩)</sup>

والرداف الريف يعرف ناقته يقول اذا حلت رديفاً رأيت لها نشاطاً (١) أمنيها الخ اقربها  
 في قصائدي أنى أودها (٢) الحقة بضم الحاء المصدقة المحتمة لاخلل فيها والجم خلال والآف  
 مؤالفك ومصاحبك وبذلت هجرأ الخ يريد هجرته حين أراد قطيعي (٣) المخرجوج الناقة  
 الضامرة الواقعة القلب والنسع سير ينسج عريضاً على هيئة أعنة التعل تشد به الرحال وأطيظه  
 صرير صوته والسمهرية الرماح الصلبة منسوبة الى سمهر والثفاف ما تدوى به الرماح

(٤) الثغفات ما لزمت الارض من الناقة حين تترك والتجاف الارتفاع عن الارض  
 (٥) المعرس موضع التعريس وهو النزول آخر الليل للاستراحة ويبادرن القطا يسبقته الى  
 السبل وهو بقية الماء والنتفاف المياه واحدها نطافة شبه آثار ثغفاتها بمواقع أربع من القطا  
 (٦) الاين الاعياء والتنجير السير نصف النهار والشجوب جمع شجب وهى القوائم والعمد  
 والخلاف بنت شجر الصفصاف فهو يريد مثل أعمدة شجر الخلاف

(٧) تخر تسقط نملها وهى خفافها والنفى ما فتنه الحوافر من حصى وغيره والمعزاء الحجارة  
 البيض تكون في الارض الحشنة والخذف ما يخلف به أى يرمى من حصاة أو نواة أو غيرها  
 تأخذها بين سبابتيك وترى بها (٨) يقبض يكش طاور يريد جنب طور وحشى  
 ضامر والاجاد جمع جمد وهو ما ارتفع من الارض والابين وجفاف موضعان  
 (٩) شجبت بها أى بالناقة قطعت من قولهم شج للبقلة قطعها والارام الظباء البيض  
 وقالت من التيلولة ورعوس مفعول لشجبت واللامعات التى تلمع بالآل والغياق البحارى واحدها غياق

- فَلَيْتِي قَدْ رَأَيْتُ الْعَيْسَ تَرْمِي بِأَيْدِيهَا الْمَفَاوِزَ عَنْ شُرَافٍ<sup>(١)</sup>  
 عَوَامِدَ لِلْمَلَا وَجُنُوبَ سَمْعَى عَلَى أَعْجَازِهَا ذُكْنُ الْعِطَافِ<sup>(٢)</sup>  
 إِلَى أَوْسٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ لَرَبِّكَ فاعْمَلِي إِنْ لَمْ تَخَافِي<sup>(٣)</sup>  
 فَمَا صَدَعُ خِجْبَةٍ أَوْ بَشْرَجٍ عَلَى زُلُقٍ زَوَالٍ ذِي كِهَافٍ<sup>(٤)</sup>  
 تَزُلُّ الْقُوَّةُ الشَّغْوَةَ عَنْهَا مَخَالِبُهَا كَأَطْرَافِ الْأَشَافِ<sup>(٥)</sup>  
 بِأَحْرَزَ مَوْتِلًا مِنْ جَارِ أَوْسٍ إِذَا مَا ضَمَّ جِيرَانُ الضَّعَافِ<sup>(٦)</sup>  
 وَمَا لَيْتُ بَعَثَرٍ فِي غَرِيفٍ تُغْنِيهِ الْبَعُوضُ عَلَى النِّطَافِ<sup>(٧)</sup>  
 مُغِيبٌ مَا بَزَالَ عَلَى أَكِيلٍ يُنَاقِي الشَّمْسُ لَيْسَ بِذِي عِطَافٍ<sup>(٨)</sup>  
 بِأَبَاسٍ سُورَةٌ بِالْقِرْنِ مِنْهُ إِذَا دَعَيْتَ تَزَالَ لَدَى النِّقَافِ<sup>(٩)</sup>  
 وَمَا أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ بَشْرَجٍ فِي الْأُمُورِ وَلَا مُضَافٍ<sup>(١٠)</sup>

- (١) العيس الابل البيض يخالط بياضها شقرة وترى بأيديها ترك وزاءها المفاوز جمع مفازة وشراف وزان قطام ماء (٢) عوامد جمع طامدة من قولهم عمد الشيء قصده والملا الصحراء والجنوب جمع جنب وهو الشق أو الناحية وسلمى أحد جبل طيء والأعجاز جمع عجز وهو المؤخر والمطاف مطارف الحز والكن منها ما كان لوها قريباً من السواد (٣) اعلمي سيري ان لم تخافي ان لم يلازمك الخوف (٤) الصدع بالتحريك وتسكن داله الفتق الشاب القوى من الاوعال وخيبة أرض ذات رمل بنجد وشرج جبل والزلق جمع زلوق يريد بها الجبال الملس وزوالق تأكيد لها والكهاف الفيران في الجبال (٥) تزل تزلق القوة بفتح اللام وتكسر وهي العقاب والشغواء من المعبان ماركب منقارها الاعلى الاسفل والمخالب جمع مخلب وهو ظفر كل ما يصيد من الطير والاشاق جمع اشقي بالسكسر وهو ما يتقب أو يغرز به (٦) بأحرز خبر ما في قوله فاصدع ألخ والموتل المتجأ (٧) الغريف الشجر الكثير اللثف والنطاف جمع نطفة القليل من الماء يبقى في قربة أو دلو (٨) مغب يصيد يوماً ويوما لا يصيد والاكيل ما يأكله ينأغي الشمس يرقبها وينظرها حق إذا غابت خرج من غريفه والمطاف الملحفة (٩) بأبأس بأشد وهو خبر ما في قوله وماليث ألخ والسورة الوثبة من ساوره إذا واثبه والنقاف المضاربة بالسيوف على الرؤوس (١٠) الغمر الذي لم يجرب الامور والمضاف الخائف من قولهم ضاف الرجل وأضاف خلف



وقال يشرُّهُ

- تَغَيَّرَتِ الْمَنَازِلُ مِنْ سُلَيْمَى رَامَةَ فَالْكَيْتِيبِ إِلَى بَطَاحِ (١)  
 فَأَوْدِيَّةِ الْوَاوَى فَبِرَاقٍ خَبَتْ عَقَبَهَا الْعَاصِفَاتُ مِنَ الرِّيحِ (٢)  
 دِيَارٌ قَدْ نَحَلْتُ بِهَا سُلَيْمَى هَضِيمَ الْكَشْحِ جَائِلَةً الْوِشَاحِ (٣)  
 لِيَالِي تَسْتَبِيكَ بِذِي غُرُوبٍ يَشْبُهُ ظَلَمُهُ خَضَلَ الْأَقْلَحَى (٤)  
 كَانَ نُطَافَةً شَيِيتَ بِمَزْنٍ هُدُوءًا فِي ثَنَائِهَا بِرَاحِ (٥)  
 سَلَى إِنْ كُنْتُ جَاهِلَةً بِقَوْمِي إِذَا مَا الْخَيْلُ فَنَنْ مِنَ الْجِرَاحِ (٦)  
 نَحَلْتُ بِجَوْ كُلِّ حِمَى وَغَرَى وَمَا بِلَدٍ نَلِيهِ بِمُسْتَبَاحِ (٧)  
 بِكُلِّ طَيْرَةٍ وَأَقْبَ نَهْدٍ شَدِيدِ الْأَمْرِ طَرْفِ ذِي مَرَّاحِ (٨)  
 وَمَا حَتَّى نَحَلْتُ بِعَقَوَاتِهِمْ مِنَ الْحَرْبِ الْعَوَانِ يُمَسْتَرَّاحِ (٩)

- (١) رامة والكتيب وبطاح مواضع (٢) الاودية جمع واد والواو مكان وبراق  
 خبت صحراء بين مكة والمدينة وقيل خبت ماء لبقي كلب وعفتها تحت أثرها والعاصفات من الرياح الشديدة  
 (٣) هضيم الكشح دققة الخصر وجائلة الوشاح يعني أن وشاحها يجول أي يذهب ويجيء  
 في وسطها لدقة خصرها (٤) تستبيك تأسرك وتذهب بعقلك وبذو غروب يريد بغم ذي  
 غروب جمع غرب وهو صفاء الفم وماؤه والظلم تلاًلاً الثغر والخضل الندى والاقحى جمع أنحوانة  
 (٥) النطافة كثامة القليل من الماء وشيت خلطت والباء في بمزن بمعنى من والمزن الأبيض  
 من السحاب ذي الماء وروى من ماء مزون وهدوا أي حين هدأ الليل والثنايا الجوانب والنواحي  
 والراح الحر (٦) فن رجعن والجراح جمع جراحة وأراد بها هنا الحروب  
 (٧) الجو ما منخفض من الأرض والحى كل موضع تلزم تلزم حياته  
 (٨) الطمرة العالية المشرفة من الخيل والاقب الضامر من القلب وهو دقة الخصر وضور  
 اللبن والنهد منها ما كان حسناً جميل الجسم لحيماً مشرقاً وشديد الاثر قوى الخلق والطرف منها  
 الكريم الاصل والمراح النشاط (٩) بعقوتهم ثنية عقوة وهي ما حول الدار أو المحلة  
 والحرب الموانىء الشديدة التي كانت قبلها حروب وبمستراح أي بمراح

- إذا ما شمرت حربٌ سَوَّنا سُمُوَ البَزْلِ في العُطَنِ الفَيَاحِ (١)  
 على لَحْيٍ أَياطِلُهُنَّ قُبِّ يُثِرْنَ النِّقْعَ بِالشُّعْثِ الصَّبَاحِ (٢)  
 وَتُقْفِرَةُ يَحَارُ الطَّرْفُ فِيهَا عَلَى سَنَنِ بِمُنْدَفِعِ الصُّدَاحِ (٣)  
 تَجَاوَبُ هَامُهَا فِي غَوْرَتَيْهَا إِذَا الْحَرْبُ أَوَّي بِالْبَرَّاحِ (٤)  
 وَخَرَقِي قَدْ قَطَعْتَ بَذَاتِ لَوْثٍ أَوُونٍ مَا تَشَكَّى مِنْ جِرَاحِ (٥)  
 مُضَبَّرَةٌ كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا وَأَجْلَادِي عَلَى لَحْيٍ كَيَاحِ (٦)  
 وَمُعْتَرِكٍ كَأَنَّ الْخَيْلَ فِيهِ قَطَا مُرَكِّ تَشَبُّهُ مِنَ الذَّوَاهِي (٧)  
 شَهَدْتُ وَمُحْجَرٍ نَسْتُ عَنْهُ رَعَاغُ الْخَيْلِ تَحِيطُ فِي الصَّبَاحِ (٨)  
 وَخَيْلٍ قَدْ لَبَسْتُ بِجَمْعِ خَيْلٍ فَوَارِسَهَا بِعِجَارَةٍ وَقَاحِ (٩)  
 يُشَبُّهُ شَخْصُهَا وَالْخَيْلُ تَهْفُو هُمُومًا ظَلٌّ فَتَحْنَاءُ الْجَنَاحِ (١٠)

(١) إذا ما شمرت الخ تقدم تفسيره والفياح الواسع (٢) الحق جمع لاحق وهو الضامر والأياطل جمع أياطل الخواصر والتب الضامرة والنقع النصار والشعث المنبرة والصباح من الصباحة وهي الجمال يريد الفوارس (٣) المقفرة القلاة ويحار الطرف فيها أى لا تساعها وانحاء أعلامها وعلى سنن على نهج طريق والصداح واد ومنذفه حيث يندفع ماؤه

(٤) الهام جمع هامة وهو ذكر البوم وغورتاها جانباهما والحرباء دويصة نستقبل الشمس برأسها والبراح الأرض المستوية (٥) للخرق الأرض الواسعة تنخرق فيها الرياح والووث القوة يصف ناقة (٦) المضبرة الموثقة الخلق وأجلاد الإنسان جماعة شخصه أو جسمه والحق الأبيض وكذلك الأياح (٧) المعترك موضع العراك وهو القتال والقطا طائر والشرك ما ينصب للصيد شبه الخيل وهي تختلف في القتال وتضرب بأيديها بقطا وقع في شرك فهو يشب وينزو من نواحيه (٨) شهدت حضرته يريد ورب معترك والمجر الذي ألبىء منهزما من المدو ونست عنه فرجت عنه رعاع الخيل وهي جماعتها وتنحط من النحيط وهو الزفير

(٩) لبست خلطت وجميع خيل بجماعة خيل وفوارسها مفعول لقوله لبست والعجزة الفرس الشديدة والوقاح الصلبة الحافر وروى بجمع خيل على شقاء الخ وهي ما تشتت في عدوها يميناً وشمالاً

(١٠) تهفو تمدو وتحناء الجناح من المقبان القينة الجناح تقلبه كيف شاعت

اذا خَرَجَتْ يداها مِنْ قَبِيلٍ اَيَمُّها قَبِيلًا ذا سِلَاحٍ <sup>(١)</sup>  
 اَجَالِدُ صَفَّهُمْ وَلَقَدْ ارَانِي عَلَى زَوْرَاءِ تَسْجُدُ لِلرِّيَّاحِ <sup>(٢)</sup>  
 مُعْبِدَةً الْمَدَاحِلِ حِينَ تَسْمُو مُضْبِرَةً جَوَانِبُهَا رَدَاحٍ <sup>(٣)</sup>  
 اِذَا قَطَعَتْ بَرَائِكِهَا خَلِيجًا تَذَكَّرُ مَا لَدَيْهِ مِنْ جُنَاحٍ <sup>(٤)</sup>  
 يَمُرُّ الْمَوْجُ تَحْتَ مُسَخَّرَاتٍ يَلِينُ الْمَاءُ بِالنُّحُشِبِ الصِّحَاحِ <sup>(٥)</sup>  
 وَنَحْنُ عَلَى جَوَانِبِهَا قُعُودٌ نَغْضُ الطَّرْفَ كَالْاِبِلِ الْقِمَاحِ <sup>(٦)</sup>  
 وَقَدْ اَوْقَرْنَ مِنْ قُسْطٍ وَرَنَدٍ وَرِنْ سِلْكٍ اَحَمَّ وَمِنْ سِلَاحٍ <sup>(٧)</sup>  
 فطابت رِيحُهُنَّ وَمِنْ جُونٍ جَاجِئُنَّ فِي جُلُجٍ مِلَاحٍ <sup>(٨)</sup>  
 كَانَ غَلَامٌ مِنَ الْاِبْنَاءِ رَمَى بِشَرِّ بْنِ اَبِي خَازِمٍ بِسَهْمٍ فَأَخْمَنَهُ ( وَالْاِبْنَاءُ وَائِلَةٌ  
 وَامْرَأَةٌ وَمَازِنٌ وَغَاضِرَةٌ وَسَلُولٌ بَنُو صَعْمَعَةَ فَكُلٌ وَلَدٌ صَعْمَعَةَ غَيْرَ غَاوٍ يَسْمُونُ  
 الْاِبْنَاءَ وَامَّا سَلُولٌ فَهِيَ ابْنَةُ شَيْبَانَ ابْنِ ذُهْلٍ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ تَزَوَّجَهَا امْرَأَةٌ بِنْتُ صَعْمَعَةَ

(١) القبيل الجماعة من الثلاثة فصاعدا . يقول اذا رجعت عن قوم اقصدها قوما آخرين  
 يريد فرسه (٢) اجالد اضرب بالسيف صفهم وهم القوم المصطفون في الحرب واراد  
 بالزوراء السفينة وتسجد للرياح تميل معها حيثما امالتها شبه نافقة بالسفينة ثم اخذ في وصفها الى  
 آخر الايسات (٣) المعبدة المذلة السهلة المداخل جمع مدخل وهو طريق الدخول وحين  
 تسمو يريد حين ترفها الرياح فترتفع والمضبرة المجتمعة الواحها لافترجج فيها من قوهم نافقة مضبرة  
 موثقة الخلق مجتمعتة والرداح الواسعة (٤) الخليج النهر والجناح الاتم يريد رجع الى نفسه  
 وتذكر ذنوبه لهول ما هو فيه (٥) المسخرات السفن شبه خيلهم بها  
 (٦) نغض الطرف أى تكف أبصارنا فرقا وذلك يكون من الرجل اذا حله فرسه فلم يقدر  
 على رده وكان سيء الركوب وقوله على جوانبها اراد الخيل والمعنى لها واقظت السفن لانه ينتها  
 والقماح من الابل العطاش الراضة رعوها (٧) اوقرن حنن والقسط بالقسم عود هندي  
 وعربي والرند الود الطيب الرائحة والسك الاحم الطيب الاسود والسلاح اسم لآلة الحرب كلها  
 (٨) الجون جمع جون يفتح فسكون السود والجاجيء جمع جوجيء الصدور والجج جمع  
 لجة وهى معظم الماء والملاح جمع ملح وهو الماء الملح

فولدت له عمرًا فغلبَ عليهم سُلُوكُ) والذلام من بنى وائلة ابنِ صَعْصَعَةَ وإنَّ بشرًا  
أَسَرَ الوائليَّ ثمَّ أيقنَ بشرًا أنه مَيِّتٌ فأطلقَ الغلامَ في بعضِ الطريقِ وقالَ انطلقْ  
فأخبرَ أهْلَكَ أَنَّكَ قَتَلْتَ بشرَ بنَ أَبِي خازِمٍ ثمَّ اجتمعَ إليه أصحابُه فقالوا له إِنْ وَصِ  
فقال هذه القصيدة وهو يَجُودُ بِنَفْسِهِ

اسأَلْتُ عَمِيرَةً عَنْ أَبِيهَا	خِلَالَ الْجَيْشِ تَعَرَّفَ الرُّكَّابُ (١)
تُرَجَّى أَنْ أَوْبَ لَهَا نَيْبٌ	وَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ السَّهْمَ صَابَا (٢)
وَأَنْ أَبَاكَ قَدْ لَاقَاهُ قِرْنٌ	مِنَ الْإِنْبَاءِ يَلْتَهِبُ النَّهَابَا
وَأَنْ الْوَائِلِيَّ أَصَابَ قَلْبِي	بِهِمْ لَمْ يَكُنْ يَكْسَا لُفَابَا (٣)
فَرَجَّيَ الْخَيْرَ وَأَنْتَ ظَرِيَّ إِيَّابِي	إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَمَزَى أَبَا (٤)
فَهَنْ يَكُ سَائِلًا عَنْ بَيْتِ بَشِيرٍ	فَأَنْ لَهُ يَجْنُبُ الرَّدَى بَابَا
هَوَى فِي مُلْحَدٍ لَا بَدَّ مِنْهُ	كَفَى بِالْمَوْتِ نَابَا وَأَغْرَابَا (٥)
رَهَيْنَ بِلَى وَكُلُّهُ فَتَى صَبِيلِي	فَأَذَى الدَّمْعِ وَأَنْتَ حَبِيَّ انْتِحَابَا
مَضَى قَصْدَ السَّيْلِ وَكُلُّهُ حَيٍّ	إِذَا يُدْعَى لِمَيْتَتِهِ أَجَابَا
فَإِنْ أَهْلِكَ عَمِيرَ قَرُبَ زَحْفٍ	يُشَبُّ نَقْعُهُ رَهْوًا ضَبَابَا (٦)

(١) تتعرف الركاب من قولهم اعترف الرجل للقوم سألمهم عن خبر ليعرفه

(٢) النيب الغنيمة وصاب السهم أصاب

(٣) القباب الریش الفاسد يكسبه السهم فلا يصيب (٤) القارظ المنزى رجل من

عززة خرج يطلب القرظ فلم يرجع إلى أهله فضربته الرعب مثلا لكل شيء يفوت فلا يرجع

(٥) الملحد من القبور ما عمل له لحد وهو الشق الذي يكون في جانبه لوضع الميت فيه

(٦) الزحف الجيش يزحفون إلى العدو والنقع التبرار ورهوا ضبابا يريد ضبابا رهوا

والضباب السحاب الرقيق كالسحابة وهو الساكن شه النبار الذي يشبه الجيش في الجوبة

سَمَوْتُ لَهُ لَا لِبَيْسُهُ بِزَحْفٍ كَمَا لَفْتُ شَامِيَةً سَحَابًا  
 عَلَى رَبْدٍ قَوَائِمُهُ إِذَا مَا شَانَهُ الْحَيْلُ يَنْسَرِبُ أَنْسِرَابًا<sup>(١)</sup>  
 شَدِيدِ الْأَسْرِ يَجْمَلُ أَرْجِيًّا أَخَا نَقَّةٍ إِذَا الْحَدَثَانُ نَابَا<sup>(٢)</sup>  
 صَبُورًا عِنْدَ مُخْتَلَفِ الْعَوَالِي إِذَا مَا الْحَرْبُ أَبْرَزَتْ الْكَلْبَا<sup>(٣)</sup>  
 وَطَالَ تَشَاجُرُ الْأَبْطَالِ فِيهَا وَأَبَدَتْ نَاجِدًا مِنْهَا وَنَابَا<sup>(٤)</sup>  
 يَمِيزُ عَلَى أَنْ أَلْقَى الْمَنَايَا وَلَا أَلْقَى كَعْبًا أَوْ كِلَابًا<sup>(٥)</sup>  
 وَلَا أَلْقَى خَيْلًا مِنْ نُصَيْرٍ تَضِبُّ لِثَانُهَا تَبْعَى الْيَبَابَا<sup>(٦)</sup>  
 وَلَا يَخْتَلِطُ قَوْمٌ بِقَوْمٍ فَيَطْمِنُوا وَيَضْطَرِبُوا اضْطِرَابًا  
 فَيَا لِنَاسٍ إِنْ قَنَآةَ قَوْمِي أَهَبْتُ يَتَقَافِيهَا إِلَّا انْقِلَابًا<sup>(٧)</sup>  
 هُمُ جَدَعُوا الْأَنْوَفَ فَأَوْعَبَوْهَا وَهُمْ تَرَكُوا بَنِي سَعْدِ يَبَابَا<sup>(٨)</sup>

### مَخْتَارُ شِعْرِ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ الْأَمْدِيِّ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى كَانَ مِنْ حَدِيثِ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا

- (١) الربد بالفتح مصدر ربد الفرس بالكسر ربدًا بالفتح إذا خفت قوائمه في المشي وشأنه الحيل سبقته والانسراب الدخول في السرب وهو المسلك في خفية
- (٢) شديد الأسر . قوى الخلق والاربعى الذى يرتاح للعروف
- (٣) العوالى الرماح ومختلفها هو اختلافها في الضرب صاعدة نازلة والكلماب وزان معاب
- (٤) الناجد واللتاب هنا كناية عن شدة الهول (٥) كعب وكلاب ابنا
- (٦) تضب لثانها هذا مثل يقال لكل من اشتد حرصه دى فوه وان
- (٧) القنآة الرمح والتفاف خشبة تسوى بها الرماح يصف قومه بالصلاة
- (٨) الجدع قطع الأنف أو الأذن أو اليد أو الشفة والاعوف جمع أنف وأوعبوها استأصلوها والياباب الخراب

محتاجاً فأقبل ذات يوم ومعه غنيمته له وأخت له تدعى ماوية ليورد غنمه فمنعه رجل من بني مالك بن نعلبة وجبته<sup>(١)</sup> فانطلق حزينا مهموماً للذي صنع به المالكى حتى أتى شجرات فاستظل تحتهن فقال<sup>(٢)</sup> هو وأخته فرعوا أن المالكى نظر إليه وإلى جنبه أخته فقال

ذاك عبيد قد أتى ماوية ياليتني ألقمها صبياً

فحملت فوضعت ضاوية<sup>(٣)</sup>

فسمعه عبيد فرفع يده فقال اللهم ان كان ظلمي فلان ورماني بالبُهتان فأدلي<sup>(٤)</sup> منه وانصرتني عليه ثم وضع يده تحت رأسه فنام ولم يكن قبل ذلك يقول الشعر فرعوا أنه أتاه آت في المنام بكبشة من شعر فألقاها في فيه ثم قال له قم فقام وهو يرتجز ببني مالك وكان يقال لهم بنو الزينة . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أتوه : من أنتم قالوا نحن بنو الزينة فقال بل أنتم بنو رشدة

قال وكان من حديث عبيد وقته أن المنذر بن ماء السماء بنى الغريتين<sup>(٥)</sup> فقيل له ما تريد اليهما — وكان بناهما على قبري رجلين من بني أسد كانا نديمييه أحدهما خالد بن نضلة الفقعسي والآخر عمرو بن مسعود — فقال ما أنا بملك ان خالف الناس أمرى لا يمر أحد من وفود العرب الا بينهما وكان له يوم في السنة يذبح فيه أول من يلقاه فيينا هو يسير اذ أشرف له عبيد فقال لرجل من كان معه من

(١) جبته لقبه بما يكره (٢) فقال هو وأخته : أى استراحا

(٣) الضاوى بتشديد الياء من الضوى وهو دقة العظم وقلة الجسم خلقة

(٤) فأدلى منه أى أجلى عليه الكرة من القولة وهى الانتقال من حال الى حال

(٥) بنى الغريتين تشبيه غرى وزان غنى وما بناءان مشهوران بظاهر الكوفة

هذا الشقي قال هذا عبيد بن الأبرص فأتى به فقال له الرجل أبيت إلا أن أتركه  
فأتى أظن عنده من حسن القريض أنضك مما تدرى في قتله فاستمع منه فان سمعت  
حسناً استزدته وإن لم يعجبك فما أقدرك على قتله فإذا نزلت فادع به قال فترك  
المنذر فطعم وشرب وبين الناس حجاب ستر يراهم منه ولا يرونه ففدا  
بعبيد من وراء السترة فقال له رديته ما ترى يا أخا بني أسد قال أرى الحوايا عليها  
المنايا <sup>(١)</sup> قال أقلت شيئاً قال حال للجريض دون القريض <sup>(٢)</sup> فأتى أن ينشدهم  
شيئاً فأمر به فقتل

هو عبيد بن الأبرص بن جشم بن عامر بن هريرة بن مالك بن الحارث بن  
سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار  
قال لا مري القيس بن جحر

مُحَاوِلُ رَمَا مِنْ سُلَيْمَى دَكَاكِ خَلَاءَ تُعْفِيهِ الرِّيحُ سَوَاهِكَا <sup>(٣)</sup>  
تَبَدَّلَ بَعْدَى مِنْ سُلَيْمَى وَأَهْلَهَا نَعَامًا تَرْعَاهُ وَأَدَمًا تَرَاكَا <sup>(٤)</sup>  
وَقَفْتُ بِهَا أَبْكِي بُكَاءَ حَمَامَةٍ أَرَاكِيَّةٍ تَدْعُو الْحَمَامَ الْإِوَارَكَا <sup>(٥)</sup>

- 
- (١) الحوايا جمع حوية وهي كساء يحوى حول شئام البعير ثم يركب والمناسيا جمع منية وهي الموت كنى بها عن الرجل وهذا مثل منته لا يقدر أحد أن يفر مما قدر له .  
(٢) حال منع والجريض النصة من الجرض وهو الرقيق ينص به يقال جرض برقه اذا ابتله على هم وحزن والقريض الشعر وهذا مثل يضرب الامر يقدر عليه أخيراً حين لا ينفع  
(٣) الرسم الدكادك نعت بالجمع كقولهم توب أخلاق وتوب شرادم وواحد دكدك وهو المستوى من الأرض والحلاء الذى ليس به أحد والسواهك الرياح تمر مرا شديداً قسهاك للتراب أى تسحقه واحداً ساهكة  
(٤) ترعاه بالتشديد ترعاه مرة بعد مرة والتراك جمع تركة  
وهي بيضة النعام بعد أن يخرج منها الفرخ كأنما العظيم يمش منها فتركها  
(٥) الاراكية والاوراك من الحلم ما سكنت شجر الاراك

إذا ذكرت يوماً من الدهر شجوها على فرع ساقٍ أذرتِ الدمع سافكا<sup>(١)</sup>  
 سراة الضحى حتى إذا ما تمهيتي نجلت كسوت الرجل وجناء تامكا<sup>(٢)</sup>  
 كأن فتودى فوق جانبٍ مطردٍ رأى عانة تهوى فولى مواشكا<sup>(٣)</sup>  
 ونحن قتلنا الاجدلين ومالكاً أعزهم فقدأ عليك وهالكاً<sup>(٤)</sup>  
 ونحن جعلنا الرُمح قرناً لنحزوه قطره كئانما كان واركا<sup>(٥)</sup>  
 ونحن الألى أن تستطعك رماحنا تقئك الى نارٍ لعمرك الهكا<sup>(٦)</sup>  
 ويوم الزباب قد قتلنا هماهياً وحجراً وعمرأ قد قتلنا كذلكا<sup>(٧)</sup>  
 ووكضك لولاه أقيت الذى لقوا فذاك الذى فجاك مما هنالكا<sup>(٨)</sup>  
 ظلمت منى أن أخذت وليدة كان معدأ أصبحت فى حبالكا<sup>(٩)</sup>  
 وأنت أمرؤ أهلك زنى وقينة فتصبح مخوراً وتسمى متاركا<sup>(١٠)</sup>  
 على الوتر حتى أحرز الوتر أهله فأنت تبسكى إنره منها لكا<sup>(١١)</sup>

- (١) الدمع السافك الصاب وأذرت صب (٢) الماية الجمل والوجناء من النوق العظيمة الوجنات أو الشديدة والتامك العظيمة السنم (٣) الجأب الحار الطيظ والمطرد المشرذ الذى قد طرده الحر والمائة جماعة الحر وتهوى تسرع فى عدوها والمواشك المريج شبه ناقته فى مضيه وسرعته بحمار الوحش (٤) الإجدلان رجلان من كندة وقيل من غسان ومالك هو ابن الحارث أبى حجر أبى امرئ القيس ، وهالك الاجدلين مالك (٥) قطره صرعه والوارك المتكسر على وركه (٦) حجر وعمره من آباء امرئ القيس (٧) الركنى استنحات الفرس العدو يريد لولا ركضك للفرار هربا لقيت الذى لقي آباؤك من قبل (٨) يقول من أعجابه بوليدة أخذتها ظنفت أبك قد ملكت معدا كلها (٩) الزق جلد يجر ولا ينتفغ للشراب والتينة الامة المغنسية والخمور المصدوع من الخمر يقول إنما ممتك الشراب والسماع فأنت متارك لمن هداك لا تدفع منها (١٠) الوتر والثرة الحق يكون الرجل من دم أو غيره والمتهاك فى الاصل الشرة المواحم على المواث يقول لما وترت صرت تبكى وتقتل نفسك ليس عنك غير ذلك



فلا أنتَ بالآوتار أذكرتَ أهلها ولم تكْ اذ لم تنصِرْ مُتاسكا<sup>(١)</sup>  
ونحنُ قتلنا جندلا في جُوهه ونحنُ قتلنا شيعته قبل ذلكا  
ونحنُ صَبَحْنَا عَمِراً يومَ أقبلوا سيوفاً عليهنَّ النجارُ بَوَانكا<sup>(٢)</sup>  
عطفنا لهم عطفَ الضروسِ فادبروا مِيراً وقد بَلَّ النَّجِيعُ السَّنابكا<sup>(٣)</sup>

### وقال

يا خَلِيلِي أربعا واستخبرا ۥ منزل الدارسِ عن أهلِ الحلالِ<sup>(٤)</sup>  
مثلَ سَحْقِ البُرْدِ عفاً بِمَدَكْ ۥ قَطَرُ مَعْنَاهُ وَتَأْوِيبُ الشَّمالِ<sup>(٥)</sup>  
ولقد يَغْنَى به جيرانك ۥ مُسْكُونُكَ بِأَسْبَابِ الوِصالِ<sup>(٦)</sup>  
ثم أكَدَى ودُّهُمْ اذْ أَرَمَعُوا ۥ بَيْنَ الْإِيامِ حَالٌ بَعْدَ حَالِ<sup>(٧)</sup>  
فَانصَرَفَ عَنْهُمْ بِعَنَسٍ كَالْوَأَى ۥ جَابِ ذِي الْمَانَةِ أَوْ شَاةَ الرَّمَالِ<sup>(٨)</sup>  
نَحْنُ قَدَمْنَا مِنْ أَهْلِ ضَيْبِ الْمَلَا ۥ خَيْلٌ فِي الْأَرْضَانِ امْتَالِ السَّعَالِ<sup>(٩)</sup>

- (١) التماسك التماسك لنفسه المايس لها عن كل ما تزيده يريد لم تكن متماسكا عن محاورتنا وما لا قدوة لك عليه (٢) النجار المتق وكرم الامل والبواتك القواطع  
(٣) الضروس الناقة الحقة الخلق تمسح حالها وأدبروا سراها أى ولوا موهين ويرى  
فادبروا شلالا أى هربا والنجيع الهم الطرى والصابك جمع صنيك وهو مقدم الحافر  
(٤) اربعا ألقيا والحلال اسم امرأة (٥) سحق البرد يريد مثل البرد المسحق أى  
اليسالى وهى بالتعديد عما القطر وهو المطر معناه وهو الموضع الذى كانوا يسكنونه والشمال  
بالفتح ويكسر من الرياح ما مبه بين مطلع الشمس وبنت تمسح وهى لا تكاد تهب ليلا وتأويها  
هبوبها النهار كله (٦) يغنى به يقيم به (٧) أكدى ودعهم انقطع وازمعو البين عزموا على  
الرحيل ويرى اذ أجموا البين (٨) الوأى كالوعى الحمار الوحشى الشديد وشاة الرمال البقرة  
الوحشية (٩) الاهاضيب جمع مضبة وهى الجبل المنبسط على الارض والملا الصحراء والارضان  
جمع رسن وهو الجبل تقاد به الدابة والسعالي الفيلان جمع سلاتة شبه الجبل بين فى التفطاط والحقة

شَرْبًا يَعْشَيْنَ مِنْ مَجْهُولَةٍ أَرْضَ وَعَنْثَانٍ سُهُولٍ أَوْ رِمَالٍ <sup>(١)</sup>  
 فَاتَّجَعْنَ الْحَارِثَ الْأَعْرَجَ فِي جَحَلٍ كَاللَّيْلِ خَطَا رِيعًا إِلَى <sup>(٢)</sup>  
 ثُمَّ غَادَرْنَا عَدِيًّا بِالْقَنَا ۖ ذُبُلُ السُّجْرِ صَرِيحًا فِي الْمَجَالِ <sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ عَجْنَاهُنَّ خُوصًا كَلْتَا ۖ قَارِبِ الْمَاءِ عَلَى ابْنِ الْكَلَالِ <sup>(٤)</sup>  
 نَحْوُ قُرْصٍ يَوْمَ جَالَتْ حَوْلُهُ ۖ خَيْلٌ قَبَا عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالِ <sup>(٥)</sup>  
 كَمْ رَيْسٍ يَقْدُمُ الْأَلْفَ عَلَى ۖ أَجْرَدِ السَّيْحِ ذِي الْعُقْبِ الطَّوَالِ <sup>(٦)</sup>  
 قَدْ أَبَاحَتْ جَمْعُهُ أَسْيَافُنَا ۖ بِيضُ فِي الرُّوعِ وَمِنْ حَيِّ حِلَالِ <sup>(٧)</sup>  
 وَلَنَا دَارٌ وَرِتَابٌ عِزُّهَا ۖ أَقْدَمَ الْقُدُومِ مَنْ عَمَّ وَخَالَ <sup>(٨)</sup>  
 مَنَزَلُ دِمْنَهُ أَبَاؤُنَا ۖ حُورُ ثَوْنِ الْمَجْدِ فِي أُولَى الْيَأْنِي <sup>(٩)</sup>  
 مَالَنَا فِيهِ حُصُونٌ غَيْرُهَا ۖ مُقَرَّبَاتِ الْجُرْدِ تَرْدِي بِالرِّجَالِ <sup>(١٠)</sup>  
 فِي رَوَائِي عُدَّتْ لِي شَاوِخٌ ۖ أَنْفٌ فِيهِ إِرْثٌ عِزٌّ وَجَحَالِ <sup>(١١)</sup>

(١) الشرب اليابسة الضامرة والمجهولة من الارض التي لا يهتدي فيها والوعث ما تنيب فيه القوائم (٢) اتجعن طابن الحارث الاعرج وهو الحارث بن أبي شمر للنسائي وكان ملك غسان يومئذ وهو جد امرئ القيس والجعلل الجيش العظيم وكلايل يريد في كثيره شبه كثيره بسواد الليل والموالي مادون السنان من الرماح بذراع أو شبر وخطار وصف للجيش يعني يخطر فيه الموالي وتضطرب (٣) عدى هو ابن ملك بن أخت الحارث بن أبي شمر قتل يومئذ والقنا الذيل الرقيقة لاصقة الليط وهو القشر وذلك مستحسن فيها (٤) عجنانهن صرناهن والخص الضامرة الفائرة العيون كالقطا في سرعته والقباب منه الذي يطلب الماء يريد أن الخيل متواترة يتبع بعضها بعضاً والابن والكلال الاعياء (٥) نحو قرص يريد صرنا الخيل نحو قرص وهو ابن ملك من غسان والقب الضامرة البطون (٦) الاجرد من الخيل السباق أو قصير الشعر والساج وجمعه سواج سميت بذلك لسبحها يديها في سيرها والعقب الجري يعد الجري والطوال الطويل (٧) الحى الحلال المجتمعون (٨) القدموس القديم (٩) دمنه أبأؤنا أمروا فيه وسودوه بنزولهم اليه (١٠) المقربات التي يقرّبونها من بيوتهم فيكرّمونها وتزدى تدوي (١١) الرواي نبح رواية وهي ما اذقع من الارض والتمسلي كل منسندهم والشامخ المرتفع وأقف طرفة والارت المليات

وقال لا ترى القيس بن حجر الكندي يدك قتل أبيه حجر

إذا الخوفنا بقّة ل أبيه إِدلالاً وحِيناً<sup>(١)</sup>  
 ازعمت أنك قد قتلنا سراننا كذباً واميناً<sup>(٢)</sup>  
 لوماً علي حجر بن أمّ م قطام تبكي لا علينا<sup>(٣)</sup>  
 أنا إذا عضّ الثفا ف برأس صعدتنا لولينا<sup>(٤)</sup>  
 فحى حقيقتنا وبه ض القوم يسقط بين يدينا<sup>(٥)</sup>  
 هلاًّ سألت جموع كذبة اذ تولوا أين أيننا<sup>(٦)</sup>  
 أياماً نضرب هامهم ببواتر حتى انحنينا<sup>(٧)</sup>  
 وجموع غسان الملو لك أئينهم وقد انطوينا<sup>(٨)</sup>  
 لحفاً أيا طلمن قد علجن أسفاراً وأيننا<sup>(٩)</sup>  
 ولقد صلّحن هوازناً ينواهل حتى ارتوينا<sup>(١٠)</sup>  
 نعلمهم تحت الضبا ب المشرق إذا اعزينا<sup>(١١)</sup>  
 نحن الألى فاجع جموعك ثم وجّهم إلينا  
 واعلم بأن جبادنا آلين لا يقضين ديننا<sup>(١٢)</sup>

- (١) الادلال الانبساط والحين التعرض للهلاك (٢) المين أكثر من الكذب يقال كذب ومان وكاذب مائن (٣) لوماً هلا يريد هلا بكت على حجر (٤) الصمّة القنّاء لم تنفّ والثفاف الذي تقوم به القنّاء والقنّاء هنا كناية من غرهم ومنهمم جعلها مثلاً له ولولينا أي أينا اعطاء ما نطالب به (٥) يريد يسقط ونطاً لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء لا يحى حقيقته (٦) أين أيننا أي أين تنهزمون (٧) الهام الرؤوس والبواتر السيوف القواطع وانحنى أي السيوف من كثرة الضرب وشده (٨) أئينهم أي الخيل وقد انطوينا يريد من الضمر (٩) الصلق العنق والنواهل المطاش يريد أن الخيل عضت هوازناً حتى رويت أنيابها من دماهم (١٠) الاعتزاء أن ينسب الرجل عند الضربة (١١) لا يفين طالب الوتر بوتره

وَلَقَدْ أَبْجَحْنَا مَا حَمَيْتَ وَلَا مُبِيحَ لِمَا حَمَيْتَنَا  
 هَذَا وَلَوْ قَدَّرْتَ عَلَيْنَا كَرِمَاحُ قَوْمِي مَا انْتَهَيْنَا  
 حَتَّى تَنْوَشَكَ نَوْشَةً عَادَاتِهِمْ إِذَا انْتَوَيْنَا<sup>(١)</sup>  
 نُغْلِي السِّبَاءَ بِكُلِّ عَاثَةِ شَمُولٍ مَا صَحَوْنَا<sup>(٢)</sup>  
 وَهَيْئُ فِي لَذَائِهَا عُظْمُ التَّلَادِ إِذَا انْتَشَيْنَا<sup>(٣)</sup>  
 لَا يَبْلُغُ الْبَانِي وَلَوْ رَفَعَ الدَّعَائِمَ مَا بَنَيْنَا<sup>(٤)</sup>  
 كَمَنْ مِنْ رَئِيسٍ قَدْ قَتَلَ نَاهُ وَصِيمٍ قَدْ أَيْنَا  
 وَلَرْبَّ سَيِّدٍ مَعَشَرٍ ضَخَمَ الدَّسِيعَةَ قَدْرَمِينَا<sup>(٥)</sup>  
 عِقَابُهُ بِظِلَالِ عَقَابِ بَانٍ يُنْتَمُ مَنْ نَوَيْنَا<sup>(٦)</sup>  
 حَتَّى تَرْكُنَا شِلْوَهُ جَزَرَ السَّبَاعِ وَقَدْ مَضَيْنَا<sup>(٧)</sup>  
 أَنَا لِعَمْرُكَ مَا يُضَا مُ حَلِيفَتَا أَبَدًا لَدَيْنَا  
 وَأَوَانِسٍ مِثْلَ الدُّمَى حُورِ الْعُيُونِ قَدْ اسْتَبَيْنَا<sup>(٨)</sup>

وقال

تَغَيَّرَ الدِّيَارُ بِذِي الدِّفِينِ فَأَوْدِيَةِ الْوَيْ فَرَمَالِ لَيْلٍ<sup>(٩)</sup>

- 
- (١) تنوشك تناولك وعاداتهم يريد كماداتهم وانتويننا نون من النية (٢) الماتقة الممتقة والشمول الخمر (٣) العظم للعظم والتلاد المال الموروث وانتشيننا سكرنا  
 (٤) الباني هنا باني المجد والكرم لقومه من بعده (٥) الدسيعة الدفعة من المال  
 (٦) العقبان الرايات واحدها عقاب تيمم تقصد (٧) الشلو بقية المجد وجزر السباع  
 أي قطعاً للسباع تأكلها (٨) الاوانس اللاتي يؤنس بمجدبهن واستبيننا كسيننا  
 (٩) الدفين والوى ولين مولضع

تَبَيَّنَ صَاحِبِي أَنْزَى حُمُولًا      يَشْبَهُ سِيرُهَا عَوَمَ السَّفِينِ <sup>(١)</sup>  
 جَعَلَنَ الْفَنَجَ مِنْ رَكَكٍ شِمَالًا      وَنَكَبَيْنَ الطَّوَى عَنْ الْيَمِينِ <sup>(٢)</sup>  
 أَلَا عَنَبْتُ عَلَى الْيَوْمِ عِرْسِي      وَقَدْ هَبَّتْ بِلِيلٍ تَشْتَكِينِي <sup>(٣)</sup>  
 قَالَتْ لِي كَبِرْتَ فَقُلْتُ حَقًّا      لَقَدْ أَخْلَقْتُ حِينًا بَعْدَ حِينِ <sup>(٤)</sup>  
 تُرِنِي آيَةَ الْإِعْرَاضِ مِنْهَا      وَقَطَعْتُ فِي الْمَقَالَةِ بَعْدَ لَيْنِ <sup>(٥)</sup>  
 وَمَطَّتْ حَاجِبِيهَا أَنْ رَأَتْني      كَبِرْتُ وَأَنْقَدَا بِيضَتْ قُرُونِي <sup>(٦)</sup>  
 قُلْتُ لَهَا رُؤَيْدُكَ بَعْضَ عَتِي      فَإِنِّي لَا أَرَى أَنْ تَزْدَهِي <sup>(٧)</sup>  
 وَعِيشِي بِالَّذِي يُغْنِيكَ حَتَّى      إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَتَأَى فَيَنِي <sup>(٨)</sup>  
 فَإِنَّ يَكُ فَاتَنِي أَسْفًا شَبَابِي      وَأَضْحَى الرَّأْسُ مِنِّي كَاللَّجِينِ <sup>(٩)</sup>  
 وَكَانَ الْإِهْوُ حَالَفَنِي زَمَانًا      فَأَضْحَى الْيَوْمَ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ <sup>(١٠)</sup>  
 قَدَّ أُلْجُ الْخَبَاءَ عَلَى عَذَارَى      كَأَنَّ عِيُونَهُنَّ عِيُونُ عَيْنِ <sup>(١١)</sup>  
 يَمْلَنَ عَلَى الْأَقْرَابِ طَوْرًا      وَبِالْأَجْيَادِ كَالرَّيْطِ الْمَصُونِ <sup>(١٢)</sup>

- (١) تبين انظر والحمول الابل عليها الهواذج وعوم السفين يريد بعوم السفين جمع سفينة شبهها بها في هدوء سيرها ولبينه
- (٢) الفنج ما اتسع من الارض وركك موضع وتكبن الطوى وهى البشر المطوية عدنان عنها وجعلناها عن البين وقت السير (٣) عرس الرجل امرأته
- (٤) لقد اخلقت الخ يريد لقد كبرت فلبيت كالثوب البالى لكثرة ما عشته من الدهر
- (٥) الآية العلامة والاعراض الصدود وقط غلظت وقى المقالة أى الكلام وبعد لين يريد بعد ما كانت تلاينى
- (٦) مطت حاجبها يعنى تكبرت وايضت قروني جمع قرن وهو الحصة من الشعر شاب (٧) رويدك الخ أى اوقى في عتي وتزدهين تستغنى بي
- (٨) تتأى تبعدى فيبقى أى فارق (٩) فاني أسفا أى وأنا آسف عليه والجرين زيد أفواه الابل شبه به يياض شعره (١٠) الهو العب وحالفني صاحبي ومنقطع القرين وهو الصاحب يريد فلما تركته أضحي لاصحابه (١١) ألج ادخل الخباء البيت والمين جمع عيناء وهى بقرة الوحش (١٢) الاقرباء الجواصر والريط جمع ربطة وهى الملامة والمصون المهنوظ (٦ — ثاني)

وَأَسْمَرُ قَدْ نَصَبْتُ لَدَى سَنَاءٍ يَرَى مَنَى مُحَافَظَةً الْيَقِينِ (١)  
يَجَاوِلُ أَنْ يَقُومَ وَقَدْ مَضَتْهُ مَغَابَةِ بَدَى خِرْصٍ قَتِينِ (٢)  
إِذَا مَا عَادَهُ مِنْهَا نِسَاءٌ سَفَحْنَ الدَّمَغَ مِنْ بَعْدِ الرَّيْنِ (٣)  
وَحَرْقٍ قَدْ ذَعَرْتُ الْجُونُ فِيهِ عَلَى أَدْمَاءٍ كَالْعَبْرِ الشُّنُونِ (٤)

### وقال

أَمِنْ رُسُومٍ نُؤَيِّهَا نَاحِلُ وَمِنْ دِيَارٍ دَمَعْتُ الْمَهِلِ (٥)  
أَجَالَتْ الرِّيحُ بِهَا ذَيْلَهَا عَالِمًا وَجَوْنٌ مُسِيلٌ هَاطِلُ (٦)  
ظَلَّتْ بِهَا كَأَنِّي شَارِبٌ صَهْبَاءٍ مِمَّا عَنَقْتُ بَابِلَ (٧)  
بَلْ مَا بُكَلَّ الشَّيْخُ فِي دِمْنَةٍ وَقَدْ عَلَاهُ الْوَضَحُ الشَّامِلُ (٨)  
أَقُوتُ مِنَ الْإِلَهِ هُمُ أَهْلُهَا فَمَا بِهَا إِذْ ظَلَعْنَا آهِلَ (٩)  
وَرَبِمَا حَلَّتْ سُلَيْمَى بِهَا كَأَنَّهَا عُطْبُولَةٌ خَازِلُ (١٠)  
لَوْ لَا تُسَلِّكَ بِجَالِيَةٍ أَدْمَاهُ دَامَ خَفْهَا بَازِلُ (١١)

- يريد الذي لم تتداوله الايدي فهو تقى (١) الاسمر الرمح ونصبت رفت واستقبلت به  
ذا سناء أى ذا شرف ورفعة ويرى منى الخ أى يرى منى الجد فى قتاله  
(٢) مضته فقدت منه الطعنة ومغابنة أى طعنة تنبى من لحم أى تثنيه كما يلقى الثوب ويروى  
مغابنة أى وهو يرى ذلك ويمانه ويروى مماندة والحرس السنان والقتين المحدد  
(٣) سفحن الدمع صببته والرئين رفع الصوت (٤) الحرق البعيد الواسع من الارض  
والجون جمع جون الظلمان أو البقر أو الظباء وعلى أدماء يريد على ناقة أدماء وهى البيضاء خالصة  
البياض وكالعبر الشنون يريد كالحمار الوحشى بين السمين والمهزول  
(٥) النوى أثر الديار والناحل البالى والدمع الماهل الفاتض  
(٦) أجالت جرت والجون السحاب والمسيل منه الغداني من الأرض  
(٧) ظلت مكثت نهارى كله والصهباء الحمر (٨) الوضع للشيب والشامل الذى شمل  
شمه كله (٩) أقوت خلت وآهل من قولهم مكان أهل له أهل ومأهول فيه أهله  
(١٠) العطبولة الطويلة العنق المسته (١١) تسليك تنسيك فهو جالية يريد

حَرَفُ كَانَ الرَّحْلَ مِنْهَا عَلَى ذِي عَانَةٍ مَرَّتُهُ عَاقِلٌ <sup>(١)</sup>  
 يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ بَحْدِنَا أَنْكَ عَنْ مَسْعَاتِنَا جَاهِلٌ <sup>(٢)</sup>  
 إِنْ كُنْتَ لَمْ تَأْتِكَ أَيْمَانُنَا فَاسْأَلْ ثَنَبًا أَيُّهَا السَّائِلُ <sup>(٣)</sup>  
 سَائِلُ بَنَّا حُجْرًا وَأَجْنَادُهُ يَوْمَ تَوَلَّى جَمْعُهُ الْجَاهِلُ <sup>(٤)</sup>  
 يَوْمَ أَنِّي سَعَدًا عَلَى مَاقِطٍ وَجَلَوْتُ مِنْ خَلْفِهِ كَاهِلٌ <sup>(٥)</sup>  
 فَأَوْرَدُوا مِيرْبًا لَهُ ذُبْلًا كَأَنَّهُنَّ الْقَهْبُ الشَّاعِلُ <sup>(٦)</sup>  
 وَعَامِرًا أَنْ كَيْفَ يَعْلَمُ إِذَا التَّقِينَا الرُّمُفُ النَّاهِلُ <sup>(٧)</sup>  
 وَجَمَعَ غَسَّانَ لَقِينَامُ بِجَحْفَلٍ قَسَطَلَهُ ذَاتِلُ <sup>(٨)</sup>  
 قَوْمِي بَنُو دُودَانَ أَهْلُ النَّهْيِ يَوْمًا إِذَا أُلْقِيَتْ الْحَائِلُ <sup>(٩)</sup>  
 كَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ أَيْدٍ ذِي فَحَاتٍ قَائِلُ فَاعِلُ <sup>(١٠)</sup>  
 مَنْ قَوْلُهُ قَوْلٌ وَمَنْ فِعْلُهُ فِعْلٌ وَمَنْ نَائِلُهُ نَائِلُ <sup>(١١)</sup>  
 الْقَائِلُ الْقَوْلَ الَّذِي مِثْلُهُ يَنْبُتُ مِنْهُ الْبَلَدُ الْمَالِحُ <sup>(١٢)</sup>  
 لَا يَحْرِمُ السَّائِلُ إِنْ جَاءَهُ وَلَا يُعْقَى مَيْبَةُ الْمَاذِلُ <sup>(١٣)</sup>

- 
- نافقة تشبه الجبل في عظم خلقها (١) الحرف الضامرة من الابل وعلى ذى عانة يريد على حمار مه قطعة من الاتن وطاقل أرض (٢) عن مسعاتنا أى بمسعاتنا والسعاة المكرمة (٣) لم تأتلك أيماننا يريد أخبارها (٤) سائل بنا أى عنا والجاهل الماروب المنصور (٥) سعد هو ابن ثلبة بن كامل بن أسد بن خزيمه رهط الكعيت والمآقط كالمأزق مضيق الحرب (٦) الذبل القنا اليابس والشاعل المشتعل النقد (٧) وعامراً أى وسائل بنا عامراً والمرهف السيف الحدود والناهل المطشان (٨) الجحفل الجيش الكثير والقسطل للقبائل والذاتل الطويل الذيل الذى لا ينقطع (٩) الحائل الذى أتى عليها حول ولم تحمل (١٠) الايد القوى والنفحات المطايا (١١) نائله عطاؤه ونائل أى مبدول (١٢) ينبت منه البلد المالح يريد يحيى البلد المجدب (١٣) لا يعقى لا يحبس سيبه وهو المطاء والمآذل الذى يلومه على المطاء ويروى ولا

وَالطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ يَوْمَ الْوَنَاءِ يَذْهَلُ مِنْهَا الْبَاطِلُ الْبَاسِلُ

وقال

لَمِنْ جِلَالِ قُبَيْلِ الصُّبْحِ مَزْمُومَةٌ      مُبَيِّنَاتٌ بِلَادًا غَيْرَ مَعْلُومَةٍ (١)  
عَالِينَ رِقْمًا وَأَنْمَاطًا مَظَاهِيرَةً      وَكَأَلًا بَعْتِيقِ الْعَقْلِ مَقْرُومَةٍ (٢)  
مِنْ عِبْقَرِيٍّ عَلَيْهَا أَذْغَدُوا صَبْحٌ      كَأَنَّهُمَا مَنْ تَجْبِجُ الْجَوْفِ مَذْمُومَةٍ (٣)  
كَأَنَّ ظُلْمَهُمْ نُحْلُ مَوْسِقَةٍ      سُودٌ ذَوَائِبُهَا بِالْحَمَلِ مَكْمُومَةٍ (٤)  
فِيهِنَّ هَيْدٌ وَقَدْ هَامَ الْفَوَادُ بِهَا      بِيضَاءُ آنِسَةٍ بِالْحُسْنِ مَوْسُومَةٍ (٥)  
مَكْمُورَةٌ كَهَامَةِ الْجَوِّ نَاعِمَةٌ      تُدْنِي النَّصِيفَ بِكَفٍّ غَيْرِ مَوْشُومَةٍ (٦)  
كَأَنَّ زَيْقَتَهَا بَعْدَ الْكَرَى اغْتَبَتَتْ      صَهْبَاءٌ صَافِيَةٌ بِالسُّكِّ مَخْتُومَةٍ  
مِمَّا يُغَالِي بِهَا الْبَيْاعُ حَقَّقَهَا      ذَوُ شَارِبٍ أَصْهَبٍ يُغْلِي بِهَا السَّيِّمَةِ (٧)  
يَأْمَنُ لِبَرْقِ آيَتِ اللَّيْلِ أَرْقُبُهُ      فِي كُفْهَرٍ وَفِي سُودٍ أَعْمَرُ كُومَةٍ (٨)

ينفى بالفاء أى لا يمحو (١) . الجمل المزمومة المشدودة عليها الرجال

(٢) الرقم البرود والانماط جمع نط ضرب من البسط والكل جمع كلة الستر الرقيق والعقل ثوب أحمر يجمل به الهودج والعتيق من العتق وهو كرم الأصل والمراد به الجودة ومقرومة مستورة بالقرام وهو الستر (٣) . من العبقري يريد من العبقري ويروى للعبقري وكل شيء

كرم عند العرب فهو عبقري والصبح يياض في حمرة وتجبج الجوف دمه ومدمومة مطلية به

(٤) الظن الاطمأن وهي الجمل عليها النساء موسقة حاملة لطحها وسود ذوائبها وهي أطرافها من الرى ومكمومة منطاة مخافة الجراد والطير (٥) . بالحسن موسومة عليها سمعة الحسن

(٦) المكورة من النساء المنطوية الخلق المستديرة الساقين وهامة الجو البقرة الوحشية والنصيف الخمار وتدنيه تستر به جلها للغة وقوله يكف غير موشومة . انما يشم الاكف البقايا

(٧) البياع الذين يبيعون والذين يشترون وذو شارب أصهب يريد رجلا يخالط يياض شمره حمرة أو صفرة وتلك صفة الاطاجم والسيمة الاسم من سام يسوم نسوما وسيمة . وهي المباينة ويقال انه ثلثى السيمة والسومة أى السوم (٨) . المكفهر السحاب المجتمع وسوداء مركومة

ليلة سوداء قد ركم بعضها على بعض يريد يامن يمين على النظر الى هذا البرق



فَبَرَقَهَا حَرِيقٌ وَمَاؤُهَا دَرِيقٌ وَتَحْتَهَا رَيْقٌ وَفَوْقَهَا دِيَمَةٌ <sup>(١)</sup>  
 فَذَلِكَ الْمَلَأَ لَوْ أَنَّى شَرِبْتُ بِهِ إِذَا شَفَى كِبْدًا هَيْمَاءَ مَكْلُومَةٍ <sup>(٢)</sup>  
 هَذَا وَدَوِيَّةٌ تَعْبَى الْهَدَاةُ بِهَا نَاءٍ مَسَاقَتَهَا كَالْبُرْدِ دِينُومَةٍ <sup>(٣)</sup>  
 جَاوَزْتُ مَهْمَةً يَهْمَاهَا بَعِيْمَةٌ عِزَانَةٌ كَلَامَةُ الْقَيْنِ مَعْقُومَةٍ <sup>(٤)</sup>  
 أَرْمَى بِهَا عُرْضَ الدَّوِيِّ ضَامِرَةً فِي سَاعَةٍ تَبْعَتْ الْحَرْبَاءُ سَمُومَةٍ <sup>(٥)</sup>

### وقال

يَا دَارَ هِنْدٍ عَفَاها كُلُّ هَطَالٍ بِالْجَوْرِ مِثْلَ مَحْبِقِ الْيُمْنَةِ الْبَالِي <sup>(٦)</sup>  
 جَرَتْ عَلَيْهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ فَاضْطَرَدَّتْ وَالرَّيْحُ مِمَّا تُعْفِيهَا بِأَذْيَالٍ <sup>(٧)</sup>  
 حَبَسْتُ فِيهَا صِجَابِي كَيْ أَسْأَلَهَا وَالذَّنْعُ قَدْ بَلَ مَنِي جَيْبَ سِرْبَالِي <sup>(٨)</sup>  
 شَوْقًا إِلَى الْحَيِّ أَيَّامَ الْجَمْعِ بِهَا وَكَيْفَ يَطْرَبُ أَوْ يَشْتَنِقُ أُمْتَالِي <sup>(٩)</sup>  
 وَقَدْ عَلَا لِمَنَى شَيْبٌ فَوَدَّعَنِي مِنْهُ الْغَوَانِي وَدَاعَ الصَّارِمِ الْقَالِي <sup>(١٠)</sup>

- (١) برقها حرق كأنه النيران المحرقة وماؤها دقي متدفق والريق أول المطر والديمة مطر دائم في سكون . اليوم واليلة أو اليومين واليلتين أو الثلاثة (٢) الكبد الهيماء المتيمة والمسكومة المجروحة من ألم الحب و يروى شكاء وهي التي شكت أى طمنت فانتظمتها العطن
- (٣) الدوية الغلاة وتعني الهداة بها جمع هاد لم تهتد لوجه التصد والديومة الغلاة الواسعة وانما جعلها كالبرد لأنهم الرّيح بها (٤) يهملها يريد بها الهماء وهي الغلاة المياء لا أعلام بها والهممة الناقة الضخمة واليرانة الناحية في نشاط وعلاة الذين سندان الحداد والمعقومة البازل الشديدة (٥) مسمومة من السموم وهي الرّيح الحارة (٦) الجو موضع و يروى بالحب وهو ما اطمأن من الارض والسحق الثوب الخاق والجنة البرد البقي (٧) اطردت جاءت وذهبت و يروى فاطرقت أى الفار تلبدت (٨) والجيب الطوق من السربال وهو القميص (٩) بها أى بدار هند وكيف يطرب الخ يريد ليس لمن كبرت سنه مثلى ذلك
- (١٠) اهمة الجمة والغواني من النساء المستغنيات بمجملهن وحسنهن عن الزينة والصارم الفاطم والقالى المبفس

وقد أسلَى مَهْمُومِي حِينَ تَحْضُرُنِي بِجَسَرَةٍ كَمَلَةِ الْقَيْنِ شِلَالٍ (١)  
 زِيَافَةٍ بَقْنُودِ الرَّحْلِ نَاجِيَةٍ تَفْرِي الْمَجِيرَ بِتَبْغِيلٍ وَإِرْقَالٍ (٢)  
 مَقْدُوفَةٍ بِكَيْكِ الْأَحْمَرِ عَنْ عَرْضِ كَمُفْرَدٍ وَحَدٍ بِالْجَوِّ ذَبَالٍ (٣)  
 هَذَا وَحَرْبٍ عَوَانٍ قَدْ سَمَوْتُ لَهَا حَتَّى شَبِيتُ لَهَا نَارًا بِإِشْعَالٍ (٤)  
 تَحْمِي مَسُومَةٍ جَرْدَاهُ عِجْلَزَةٍ كَالسَّهْمِ أَرْسَلَهُ مِنْ كَفِّهِ الْغَالِي (٥)  
 وَكَبْشٍ مَلُومَةٍ بِأَدٍ نَوَاجِذُهَا شَهَاءَ ذَاتِ مَرَايِلٍ وَأَبْطَالٍ (٦)  
 أَوْجَرَتْ جُفْرَتُهُ خِرْصًا فَالَ بِهِ كَمَا انْتَفَى خِضَصُهُ مِنْ نَاعِمِ الضَّالِّ (٧)  
 وَقَهْوِهِ كَرَفَاتِ الْمِسْكِ طَالَ بِهَا فِي دَنَاهَا كَرٌّ حَوْلَ بَعْدِ أَحْوَالٍ (٨)  
 بَاكَرْتُهَا قَبْلَ أَنْ يَبْدُو الصَّبَاحُ لَنَا فِي بَيْتٍ مُنْهَرِ الْكَفَيْنِ مِفْضَالٍ (٩)  
 وَغَيْلَةٍ كَمَاةِ الْجَوِّ نَاعِيَةٍ كَأَنَّ رِيْقَتَهَا شَبِيتُ بِسَاسَالٍ (١٠)

- (١) الجسرة الناقة القوية التي تجسر على كل شيء والشلال الخفيفة للسرعة  
 (٢) الزيافة المختلة في مشيها تربف في سيرها وتفرى تقطع والهجير نصف النهار عند  
 زوال الشمس مع الظهر والتبغيل ضرب من السر والارقال السرعة  
 (٣) مقنوفة مرمية والكيك قطع اللحم والواحدة لكيكة وعن عرض مناه من أي عرض  
 استرضتها رأيتهأ لحيمة والوحد الذي يرعى وحده والجو ما اتسع من الارض والذبال الطويل  
 القد الطويل القليل المتبخر في مشيه يصف حملاً وحشياً شبه به ناقته  
 (٤) سموت لها ارتفعت اليها (٥) المسومة المطلة ويروي مضهرة وهي المدججة الخلق  
 والعجلزة الصلبة اللحم والغالي الذي يخلو بسهمه أي يباعد به في الرمي  
 (٦) الكبش رئيس القوم والمدمومة الكتبية المجتمعة وباد نواجذها مكشرة عن انيابها  
 شبهها بجميوان كاس يريد الاقراص يصفها بالشدّة والشهَاء البيضاء من لون الحديد والسررايل الدروع  
 (٧) أوجرت أدخلت الرمح في فيه كما يوجر فم الصبي بالدواء فيبلمه والجفرة الجوف والحرس  
 السنان والمخضد الفص الناعم والضال الصدر البرى والعبرى  
 (٨) القهوه الحمر ورفات المسك الدقوق المكسر منه كالفئات ويروي ولهوة والاهوة  
 الحمر أيضاً (٩) منهر الكفين السخي السائل الكفين بالمعطاء شبه جوده بمنهر المطر  
 والمفضال ذو النضل السمع على قوه (١٠) النيلة المرأة الجسيمة التي تغتال الثياب والسباسال

قَدْ بَتِ الْعِبْهَاتُ وَهَنًا وَتَلَعْنِي ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَهِيَ مَنَى عَلَى بَالٍ<sup>(١)</sup>  
بَانَ السَّبَابُ قَالِي لَا يَلُمُّ بِنَا وَاحْتَلَّ بِي مِنْ مَسِيْبٍ أَيْ مُحَالٍ  
وَالشَّيْبُ شَبْنٌ لِمَنْ أَرْمَى بِسَاحَتِهِ لَقَدْ دَرَّ سَوَادُ الْأَمَةِ الْحَالِي<sup>(٢)</sup>

### وَقَالَ

طَافَ الْخَيَالُ عَلَيْنَا لَيْلَةَ الْوَادِي لَالِ أَسْمَاءَ لَمْ يُلِيمِ لِمَعَادٍ<sup>(٣)</sup>  
أَنِّي اهْتَدَيْتُ لِرَكْبٍ طَالَ سَيْرُهُمْ فِي سَبَسَبٍ بَيْنَ ذَكَاءٍ وَاعْقَادٍ<sup>(٤)</sup>  
يَكْفُونُ سُرَاهَا كُلَّ يَعْمَلَةٍ مِثْلَ الْمَهَادَةِ إِذَا مَا احْتَشَبَهَا الْحَادِي<sup>(٥)</sup>  
ابْلُغْ أَبَا كَرْبٍ عَنِّي وَأَسْرَتَهُ قَوْلًا سِيْذَهَبُ غَوْرًا بَعْدَ إِنْجَادٍ<sup>(٦)</sup>  
بَاعَمُرُو مَارَاحَ مِنْ قَوْمٍ وَلَا ابْتَكُرُوا الْأَ وَلَمَوْتٍ فِي آثَارِهِمْ حَادِي<sup>(٧)</sup>  
فَإِنْ رَأَيْتَ بَوَادِي حَيَّةً ذَكَرًا فَأَمْضِ وَدَعْنِي أُمَارِسَ حَيَّةَ الْوَادِي  
لَا أَعْرِفَنَّكَ بَعْدَ الْمَوْتِ تَنْذِيْبِي وَفِي حَيَاتِي مَا زَوَّدَنِي زَادِي  
إِنَّ أَمَامَكَ يَوْمًا أَنْتَ مُدْرِكُهُ لَا حَاضِرٌ مُقِلَّتْ مِنْهُ وَلَا بَادٍ  
فَانْظُرْ إِلَى فَيْءٍ مُلْكٍ أَنْتَ تَارِكُهُ هَلْ تُرْسِبَنَّ أَوْاخِيهِ بِأَوْتَادٍ<sup>(٨)</sup>

الجر يتسلسل في الخلق (١) قد بت العبا الخ عندي أن هذا البيت مصنوع لا يشبه كلام العرب (٢) أرسى نزل والخلق الماضي (٣) لم يلهم لمعاد يريد أنه أتى على غير معاد (٤) طال سيرهم يروى طال ليهم والسبب ما استوى من الأرض والكذلك السهولة والاعتقاد رمال متراكمة واحدهما عقد وزان كثف (٥) البصلة القوة على العمل في سيرهم والمهارة البقرة واحتشبا حضها على السرى والحلادى السائق (٦) أبو كرب هو عمرو بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار والنور ما نظامن من الأرض والنجد ما ارتفع منها (٧) راح من الرواح وهو المشى أو من الزوال إلى الليل وابتكروا من البكرة وهي الندوة (٨) فيء ملك ظل ملك وترسين تبين وأواخيه جمع أخية وزان أيسه عود في حائط أو حبل يدفن طرفه في الأرض ويبرز طرفه كالحلقة تشد فيها الدابة والأوتاد جمع وتد وهو ماوز في الأرض أو الحائط من خشب

اذهب اليك فاني من بني أسد أهل القباب وأهل الجرد والنادي<sup>(١)</sup>  
 قد أنرك القرن مصفراً أنامله كان أنوابه نجحت بفِرصاد<sup>(٢)</sup>  
 أوجرته ونواصي الخيل شاحبة سمراء عاملها من خلفه باد<sup>(٣)</sup>

### وقال

هبت تلوم وليست ساعة الأحي هلا أنتظرت بهذا اليوم إصباحي<sup>(٤)</sup>  
 قاتلها الله تلحاني وقد علمت أن لنفسي إفسادي وإصلاحي  
 كان الشباب يلهينا ويمجينا فما وهبنا ولا بعنا بأرباح  
 ان اشرب الخمر أو أرزأ لما نمتا فلا محالة يوماً اني صاح  
 ولا تحالة من قبرٍ بمحنة وكفن كسرة الثور وضاح<sup>(٥)</sup>  
 يا من لبرق أيدت الليل أرقبه في عارض كيباض الصبح ملح<sup>(٦)</sup>  
 دان مسف فويق الارض هيدبه يكاد يدفعه من قام بالراح<sup>(٧)</sup>  
 فن بنجوته كمن بمحفله والمستكن كمن يمشي بقرواح<sup>(٨)</sup>  
 كان ريقه لما علا شطباً اقرب ابلق ينفي الخيل رماح<sup>(٩)</sup>

(١) اذهب اليك زجر له وذكر النادي لأن لهم سادات يجتمعون فيه

(٢) مصفراً أنامله يريد طغنته فتزف حتى اصفر وبحث رشت بفِرصاد وهو الثوت أراد  
 كأنما مج عليها فرصاد لانها مخضبة بالدماء (٣) نواصي الخيل رءوسها وشاحبة متغيرة من  
 السفر وسمراء يريد بها قتلة وحامل للقتل بما كان أسفل من السنان وبدوء من خلف المطعون  
 كناية عن قتلها فيه وظهورها من الجانب الآخر (٤) اللحي اللأم والاصباح كالاصباح  
 المحنية بمنعرج الوادي وسراة الثور ظهوره شبه الكفن بها في البياض ووضاح أيض  
 يتوضح ويلع (٦) المارض السحب المعرض في الاق والباح اللعاع

(٧) الداني القريب والمسف الشديد الدنو وفوق تصغير فوق وهيدبه ما تبدل منه والراح  
 الاكف (٨) للتجوة ما ارتفع من الارض والمحلل مستقر الماء والمستكن الذي في بيته  
 والقرواح أرض مستوية ظاهرة (٩) الریق اللسان وشطب جبل والاقرب جمع قرب بالضم

فالتجّ أعلاه ثم ارنج أسفله وضاق ذرعاً بحمل الماء منصاح<sup>(١)</sup>  
 كأنما بين أعلاه وأسفله ربطاً منشرة أو ضوء مصباح<sup>(٢)</sup>  
 كأن فيه عشاراً جلة شرفاً شعناً لهاميم قد همت بإرشاح<sup>(٣)</sup>  
 بها حناجرها هذلاً مشافرها نسب أولادها في قرقر ضاح<sup>(٤)</sup>  
 هبت جنوباً بأولاه ومال به أعجاز مزن يسح الماء دلاح<sup>(٥)</sup>  
 فأصبح الروض والقيمان ممرعة من بين مرتقي فيه ومنطاح<sup>(٦)</sup>

وقال

ليس رسم على الدفين يبالى فلولى ذروة فجنس ذبال<sup>(٧)</sup>  
 فالمرورات كالصحيفة قفرت كل وادٍ وروضة محلال<sup>(٨)</sup>

وبضمتين وهو الحاصرة أو من الشاكلة الى مراق البطن والابلق يريد به فرساً أبلق والبلقة  
 ارتفاع التحجيل الى الفخذين وينفى الخيل يطردها شبه تكشف يياض البرق بتكشف الابلق وقت  
 عدوه عن أقرابه (١) فالتجّ أعلاه صوت كأنه مأخوذ من لجة الماء وارتج تحرك واهتز  
 وضاق ذرعاً بحمل الماء لم يطق حمله ومنصاح منشق بالماء يقال انصاح البرق اذا انصدع  
 (٢) الربط جمع ربطة كل ثوب لين رقيق (٣) المشار النوق حتى ينتج بعضها  
 وبعضها ينتظر نتاجها والجلة منها المسان جمع مسنة والشرف جمع شارف وهى الناقة المسنة الهرمة  
 والشعث المتليدة الشعر والهاميم النوق النزيرة وقوله همت بإرشاح يقال ارشحت الناقة اذا اشتد  
 فضيلها وقوى وهو فضيل راسخ واتما ذكرها بذلك لأنها تحن  
 (٤) البعة خشونة وغلظ في الصوت والحناجر جمع حنجرة وهى الملقوم وهذلاً أى مسترخية  
 مشافرها جمع مشفر وهو للحيوان كالشفة للانسان وتسبم أولادها ترطاهم والقرقر الارض المطشنة  
 البينة والضاحى البارز (٥) دلاح كثير الماء وهو نعت للزرن  
 (٦) القيمان جمع قاع وهو أرض سهلة مطشنة قد افرجت عنها الجبال والأكام والمرعة  
 الخصبة والمرقق ماء راكد قد حبسه شيء يرتقق به والمنطاح سائل لم يكن له ما يحبسه فسال .  
 ومكان مرتقق فيه ومنطاح فيه (٧) ليس يبال أى هو باق يريد لوبلى لاسترحنا  
 (٨) المرورات الصغارى وكالصحيفة يريد فى يبلتها واستوائها وقفر ليس فيها أحد من  
 الناس والروضة المحلال التى يحمل بها . يريد أنها كانت آهلة  
 (٧ — ثانياً)

مُفْغِرَاتُ الْآ رَمَادًا غَيِّيًا وَبَقَايَا مِنْ دِمْنَةٍ الْاطْلَالُ (١)  
 وَأَوَارِيَّ قَدْ عَقَوْنَ وَنَوِيًّا وَرُسُومًا عُرَيْنَ عَنْ أَحْوَالِ (٢)  
 بُدِلَتْ مِنْهُمْ الدِّيَارُ نَعَامًا خَاضِبَاتِ بُزْجِينَ خِيطِ الرِّمَالِ (٣)  
 وَظِيَاءَ كَأَنَّهُنَّ أَبَارِي قُ بَلْجَيْنِ تَخْنُو عَلَى الْاطْفَالِ (٤)  
 تِلْكَ عِرْمَى أُنْسَتْ تَمِيزُ حِلَالِي أَلْبَيْنِ تَرِيدُ أَمْ لِدَلَالِ (٥)  
 إِنْ يَكُنْ طَبْكَ الدَّلَالُ فُلُو فِي سَالِفِ الدَّهْرِ وَالْإِيَالِي الْخَوَالِي (٦)  
 ذَلِكَ إِذْ أَنْتِ كَالْمَاهِ إِذْ آ تِيكَ نَشْوَانُ مُرْخِيًّا أَذْيَالِي (٧)  
 أَوْ يَكُنْ طَبْكَ الزِّيَالُ فَإِنْ أَلْ سَيِّئِ أَنْ تَعْطِي صُدُورَ الْجِمَالِ (٨)  
 زَعَمْتُ أَنَّنِي كَبَرْتُ وَأَنِّي قَلَّ مَالِي وَضَنَّ عَنِّي الْمَوَالِي (٩)  
 وَصَحَا بِاطْلِي وَأَصْبَحْتُ كَهَلَا لَا يُوَاتِي أَمْثَالَهَا أَمْثَالِي  
 أَنْ رَأَيْتِي تَغَيَّرَ اللَّوْنُ مِنِّي وَعَلَا الشَّيْبُ مَغْرِي وَقَدَالِي (١٠)  
 فَارْفُضِي الْعَاذِلِينَ وَافْسِي حَيَاءَ لَا يَكُونُوا عَلَيْكَ خَطًّا مِثَالِ (١١)

- (١) الرماد الذي التراب الخفي والدمنة الموضع الذي تبيت فيه الأبل والغنم  
 (٢) عرين عن أحوال بعد أحوال قد مضت  
 (٣) خاضبات مخضرة الأسوق من أكلها البقل في الريح ويزجج يسقن والمخيط بكسر  
 الحاء جماعة النعام والريال جمع رأل فراخ النعام (٤) اللجين الفضة وتخنو تمطف  
 (٥) الحلال الفراش وتميز تمول يريد عزك فرائشي عن فراشها  
 (٦) الطب الشأن والإيالي الخوالي المواضي يقول لو ضلت هذا في شبلي  
 (٧) الماهة البقرة الوحشية والمهاة البللورة شبهها بالماهة لبياضها والنشوان السكران  
 (٨) الزيال المفارقة وأن تعطيني الخ يروي أن ترضي ويروي فلا أحفل أن تمنطيني أي لا أبالي  
 (٩) ضن عنى الموالى بخلو اعلى بالمواضا (١٠) المفرق وسط الرأس وهو الذي يفرق  
 فيه الشعر والقذال كسحاب جماع مؤخر الرأس (١١) واقفي حياء أي الزى الحياء ولا  
 يكونوا الخ يريد لا تأخذى بمثلهم الذي يمتثلون لك من القطيعة ولا تقبلى أقولهم

ودعى مطاً حاجبيلك وعيشى معنا بالرجاء والتأمل<sup>(١)</sup>  
 ويحط بما نعيش ولا تذكّر هببك الترهات في الاحوال<sup>(٢)</sup>  
 منهم ممسك ومنهم هديم وبخيل عليك في بخال  
 دردر الشباب والشعر الأمل ودوالراكك تحت الرحال<sup>(٣)</sup>  
 والعناجيج كالقداح من الشؤ حط يحمّلن شبكة الابطال<sup>(٤)</sup>  
 ولقد اذعر السراب بطرفي مثل شاة الاران غير مذل<sup>(٥)</sup>  
 غير اقنى ولا اصلك ولكن مرجم ذو كريمة ونقال<sup>(٦)</sup>  
 يسبق الالف بالمدجج ذى القو نس حتى يروب كالتمثال<sup>(٧)</sup>  
 فهو كالينزع المرش من الشؤ حط مالت به شمائل المغالى<sup>(٨)</sup>  
 يعفر الظبي والظليم ويلوى يلبون المزابة المعزال<sup>(٩)</sup>

(١) مط المرأة حاجبها لروايتها على الشيء وتعجبها منه وانما مطت حاجبها لكبره وقلة خبره  
 والتأمل الامل (٢) الترهات الابطال (٣) دردر الخ تلهف على ما فاتك من شيا به  
 والراكات الابل النجائب التي تركت في سيرها (٤) العناجيج من الخيل الطوال الاعناق  
 ويقال هي حياء الخيل والواحد عنجوج وانما جعلها كالقداح لغمرها والشوحط شجر تعمل منه  
 القسي والشكة السلاح كله ويروى تردى بشكة الابطال (٥) السراب ما تراه نصف النهار  
 كأنه ماء والرواية السروب بضم السين يريد بها قطعان الخيل المتجمعة جماعات جارات والطرف  
 الفرس الكريم الطرفين وشاة الاران النور الوحشى والاران النشاط والحفة والمذال المهان

(٦) الاقنى الاحدب الالف وهو عما تملأ به الخيل والاصلك الذى يصطك مرقوباه  
 ومرجم يرمي الارض بحوافره وذو كريمة صبور على الشدائد صبور على الجرى والنقال من  
 المناقلة وهي سرعة نقل القوائم في السير (٧) المدجج الفارس الشاك في السلاح والقونس  
 البيضاء في رأسها حديدة طويلة وكالتمثال يريد في حسنه لم يشده طول الجرى

(٨) المنزع السهم الذى ينتزع به والمرش الذى جعل عليه ريش والمغالى الذى يرفع يديه  
 بالسهم لاقصى الناية (٩) يعفر الظبي يلقيه في العفر وهو التراب ويروى يعفر بالتلف أى  
 يخرج يصف السهم . ويلوى يذهب والبون الشاة ذات الابهن والمزابة والمزال الرجل يمزب بابه .

وقد أدخل الخباء على مَهْ ضومة الكشح طفلة كالغزال<sup>(١)</sup>  
 فتعاطيتُ جيدها ثم مالت ميلان الكئيب بين الرمال<sup>(٢)</sup>  
 ثم قالت فدى لنفسك نفسى وفداً لئلا أهلك مالى  
 وقد أقدمُ الخمس على الجرّ داء ذات الجراء والتنقال<sup>(٣)</sup>  
 فتقننى بنحرها وأقيها بقضيب من القنا غير بالي<sup>(٤)</sup>  
 ولقد أقطع السباسب بالركب على الصبيرة الشمال<sup>(٥)</sup>  
 عنترى كأنها ذو وشوم أخرجته بالجور إحدى الليالي<sup>(٦)</sup>  
 ثم أبرى محاضها قراها ضامراً بعد بُدنها كالهلال<sup>(٧)</sup>  
 ذاك عيش رضىته وتولى كل عيش مصيره لهبال<sup>(٨)</sup>

### وقال

لمن الدارُ أقفرت بالجناب غير نوى ودمنة كالكتاب<sup>(١)</sup>  
 غيرتها الصبا ونفع جنوب وشمال تذرّو دقاق التراب<sup>(١٠)</sup>

خوف الفارة (١) مهضومة الكشح ضامرة المحاصرة  
 (٢) تعاطيت تناولت والجيد العنق (٣) الخمس الجيش والجراء كثرة الجرى والتنقال  
 التنقال من المناقة فى السير (٤) غير بال أى هو صلب  
 (٥) السباسب جمع سبب . وهو المفازة أو الارض المستوية البعيدة والصيرمية ضرب  
 من الابل النجائب لها سمة فى أعناقها وقيل هو وصف خاص بالاناث منها دون الذكور والشمال  
 الحقيقة الغربية (٦) العنترى الصبية وكأنها ذو وشوم أى كأنها ثور وحشى فيه توليع  
 وهو سواد وياض وأخرجته الجأته الى شجرة بالجور واحدة الليالى أى الموصوفات بالبرد ولا يقال  
 إحدى الليالى الا لى ينعم فيها أو الشديدة (٧) وأبرى محاضها أهزل لحمها وبعد بدنها أى  
 بعد سمها شيها فى ضمها ومحناها بالهلال (٨) الهبال الهلاك  
 (٩) الجناب موضع . ودمنة كالكتاب يريد فى استوائه

(١٠) الصبار ربح مهبا من مطلع التريا الى بنات نش والنفع المبوب والجنوب ربح مخالف  
 الشمال مهبا من مطلع سهيل الى مطلع التريا وتذرّو تطير ودقاق التراب ما كان لنا تذرّوه الرياح



قَرَأَوْنَهَا وَكُلُّ مِلْثٍ دَائِمِ الرَّعْدِ مُرْجَعِنِ السَّحَابِ (١)  
أَوْحَشَتْ بَعْدَ ضُرٍّ كَالسَّعَالِ مِنْ بَنَاتِ الْوَجِيهِ أَوْ حَلَّابٍ (٢)  
وَمُرَاحٍ وَمَسْرَحٍ وَحُلُولٍ وَرَعَايِبَ كَاللَّثَمَى وَقِيَابٍ (٣)  
وَكُؤُولٍ ذَوِي نَدَى وَحُلُومٍ وَشَبَابٍ أَنْجَادِ غُلْبِ الرِّقَابِ (٤)  
هَيَّجَ الشَّوْقُ لِي مَعَارِفَ مِنْهَا حِينَ حَلَّ الْمَشِيبُ دَارَ الشَّبَابِ  
أَوْطَنْتَهَا عُمْرُ الظُّبَاءِ وَكَانَتْ قَبْلُ أَوْطَانِ بُدْنٍ أَتْرَابِ (٥)  
خُرْدٍ يَبْنِي خَوْذَ مَبْنِي بِدَلَالٍ وَهَيَّجَتْ أَطْرَابِي (٦)  
صَعْدَةُ مَا عَلَا الْحَقِيَّةَ مِنْهَا وَكُنَيْبُ مَا كَانَ تَحْتَ الْحِقَابِ (٧)  
أَنَا أَمَّا خُلِقْنَا رَمُوسًا مَنْ يُسَوِّي الرُّمُوسَ بِالْأَذْنَابِ  
لَا نَقَى بِالْأَحْسَابِ مَالًا وَلَكِنْ نَجْمَلُ الْمَالِ مُجَنَّةَ الْإِحْسَابِ (٨)  
وَنَصْدُ الْأَعْدَاءِ عَنَا بِضَرْبٍ ذِي خِذَامٍ وَظَفَيْنَا بِالْحِرَابِ (٩)  
وَإِذَا الْخَلِيلُ شَمَرَتْ فِي سَنَا الْحَرِّ بِوَصَارِ الْغُبَارُ فَوْقَ الذُّؤَابِ (١٠)

(١) ملك من الالئان وهو دوام المطر والمرجن الثقيل والمرجن الممتر أيضاً  
(٢) أوحشت أقرنت، والوجيه فرس معروف عند العرب بكرم أركله وحلاب فرس لبني  
تغلب كريم أصله أيضاً (٣) المراح مأوى الأبل والمرح مرطها والرطيب جمع رطوبة  
وهي من النساء البيضاء الحسنة الرطبة الخلوة (٤) الكهول جمع كهل وهو من وخطه  
الشيب ورأيت له بجالة والندى السخاء والحلوم جمع حلم بالكسر وهو الآلة والعقل وغلب الرقاب  
غلاظها (٥) أوطنتها اتخذتها وطنها وعفر الظباء جمع أعفر وهو ما يسلو يياضه حمرة والبدن  
بتشديد الدال السمان والأترب جمع ترب وهو من ولد ملك (٦) الخرد الحفرات والخود  
المرأة الحسنة الخلق الشابة أو الناعمة والأطراب جمع طرب وهو خفة تلحقك . تسرك أو تمزحك  
(٧) الصعدة القناة المستوية تثبت كذلك يقول هي طويلة كالرمح والكتيب الرمل المجتمع  
شبه عجزها به والحقاب شيء يتعلق به المرأة الخلى وتشبه في وسطها كالقنب محركة

(٨) الجنة بالضم كل ماوق (٩) الخذام للقطع للخنزم  
(١٠) الذؤاب جمع ذؤابة وهي شر مضمفور وموضه الرأس . يريد صار الغبار فوق الرموس .

وَأَسْتَجَارَتْ بَنَاتُ الْخَيُْولِ عَجَالاً      مُثْقَلَاتِ الْمُتُونِ وَالْأَصْلَابِ  
مُصْنِيَاتِ الْخُدُودِ شُعْثِ النَّوَاصِي      فِي شَهَاطِيطِ غَارَةِ أَسْرَابِ<sup>(١)</sup>  
مُسْرِعَاتٍ كَأَنَّهُنَّ ضِرَاءُ      سَمِعَتِ صَوْتَ هَاتِفِ كَلَّابِ<sup>(٢)</sup>  
لَا حِقَاتِ الْبُطُونِ يَصْهَلْنَ فَخْرًا      قَدْ حَوَيْنَ النَّهَابَ بَعْدَ النَّهَابِ<sup>(٣)</sup>

وَقَالَ مِنْ قَصِيدَةٍ

بَلْ لَا عَمَلَةَ مِنْ لِقَاءِ فَوَارِسٍ      مِنَّا مَتَى يُدْعَوُا لِرَوْعٍ يَرْكَبُوا  
شُمٌّ كَأَنَّ سَنَا الْقَوَانِسِ مِنْهُمْ      نَارٌ عَلَى أَعْلَى الْبِقَاعِ تَلْهَبُ<sup>(٤)</sup>  
تَمَشَّى بِهِمْ أَدَمٌ تَتَبُّ نُسُوعَهَا      خُوصٌ كَمَا تَمَشَّى الْمَهْجَانُ الرَّبْرَبِ<sup>(٥)</sup>  
وَهُمْ قَدْ اتَّخَذُوا الْحَدِيدَ حَقَائِبًا      وَخِلَالَهُمْ نُهْدُ الْمَرَائِلِ تُجَنَّبُ<sup>(٦)</sup>  
مِنْ كُلِّ مَمْسُودِ السَّرَاةِ مُقَلِّصُ      قَدْ شَفَّهُ طَوْلُ الْقِيَادِ وَأَنْغَبُوا<sup>(٧)</sup>  
وَطَيْرَةٍ كَالسَّيِّدِ يَسْمُو فَوْقَهَا      ضِرْغَامَةٌ ضَخْمُ الْمَنَاكِبِ أَغْلَبُ<sup>(٨)</sup>

(١) مصفحات الحدود من أصفت الناقة رأسها الى الرجل كالمتبع شيئاً والشهاتيط المتفرقة أرسلها ومثلها الاسراب (٢) الضراء جمع ضار وهو السكب يجوع ثم يرسل على الصيد والكلاب صاحب الكلاب (٣) الصهل التصويت (٤) شم طوال الانوف والسنا مقصور الضوء والبقاع المرتفع من الارض وتلهب تلهب أى تتقد شبه بريق القوانس بالنار المتهبة (٥) الادم الابل البيض وتتط نسوعها تصوت والخوص من الابل الغائرة العيون . الذكر أخوس والاثني خوصاء والمهجان الابل البيض والربرب جماعة البقر شبيها بالبقرب لياضها (٦) اتخذوا الحديد يريد به الدروع وحقايبا يعنى قد أحقبوها على الركائب وخلالهم أى بينهم ويروى وخلانهم أى خلفهم ونهد المراكل ضخام الاوساط والمركل حيث يركل الفارس يعقبه من الفرس اذا كان فوقه (٧) السراة الظهر والمسد توثيق الحلق وفتل الصلب وشدة الثمن والمقلص الشعر وشفه هزله وغيره والنبوا أعيوه (٨) الطيرة الفرس الاثني الكريمة السريمة وشبيها بالسيد وهو الذئب فى خفتها ويسمو يرتفع والضرغامة الاسد وضخم المناكب غليظها والاغلب الغليظ الرقة . شبه فارس هذه الفرس بأسد هذه صفته

- ولقد مضى منا هناك لعمري  
بمفضلٍ لجبٍ كأنَّ عقابه  
ولقد شَبَّنا للربابِ ودارمِ  
حتى جَبَّهناهم بكأسٍ مرةً  
ولقد أناني عن تميمٍ أنهم  
رغمَ لعمري أهلكَ عندي هينٌ  
وغداةً صَبَّحَ الجِفارَ عوايساً  
لما رأونا والمعاليلُ وسطهم  
ولوا وهنٌ يَجْلَنُ في آثارِهِم  
سائلٌ بناحجرِ بنِ أمِّ قطامٍ إذ  
فليسِكهم من لا يزالُ نساؤهم  
صبراً على ما كان من حلفائنا
- يَوْمَ عَلَيْهِمَ بِالنَّسَارِ عَصَبُصَبُ<sup>(١)</sup>  
فِي رَأْسِ خِرْصٍ طَائِرٌ يَتَقَلَّبُ<sup>(٢)</sup>  
نَاراً بِهَا الطَّيْرُ الْأَشَائِمُ تَنْعَبُ<sup>(٣)</sup>  
فِيهَا الْمُثَلُّ نَاقِعاً فَلْيَشْرَبُوا<sup>(٤)</sup>  
ذَرُّوا لِقَتْلِي عَامِرٍ وَتَغَضُّبُوا<sup>(٥)</sup>  
إِنِّي يَهُونُ عَلَيَّ إِلَّا يُعْتَبُوا<sup>(٦)</sup>  
تَهْدِي أَوَائِلُهُنَّ شُعْتُ شُرْبُ<sup>(٧)</sup>  
وَالْخَيْلُ تَبْدُو ثَارَةً وَتَغِيْبُ<sup>(٨)</sup>  
كَلَالاً وَبِالطَّنَامِ فَتَكْتَبِكِبُوا<sup>(٩)</sup>  
ظَلَّتْ بِهِ السُّرُ النُّوَاهِلُ تَلْعَبُ<sup>(١٠)</sup>  
يَوْمَ الْحِفَاظِ يَقُلْنَ أَيْنَ الْمُهْرَبِ<sup>(١١)</sup>  
مِسْكٌ وَغَسْلٌ فِي الرُّمُوسِ يُشِيبُ<sup>(١٢)</sup>

(١) يوم النصار معروف في التاريخ والصعب الشديد

- (٢) بمفضل يريد بجيش مفضل وهو الذي يضيق به الفضاء لكثرة لجب من العجة وهي الجلبة والصياح والعقاب الراية والخرس السنان  
(٣) شينا أوقدنا ودارم من بني تميم والطير الأشائم المشؤمة وهي الغربان وتنعب تصيح  
(٤) الكأس المرة هنا كناية عن الموت واذافة المذاب والمثل كسظم السم والناقع المعنى  
(٥) ذرُّوا نفروا وانكروا  
(٦) هين سهل يريد أنه لا يبيظه أن لا يرجع لهم إلى المعنى  
(٧) صبحن الجفار أتيته صبحاً يريد الخيل  
(٨) المعاليل السهام والخيل تبدو إذا خرجت من الثبار وتيب أي تنيب إذا دخلت فيه  
(٩) المبالطة الجلاد بالسيف وتكيبوا اجتمعوا فصاروا ككبكية واحدة  
(١٠) النواهل التي قد رويت من السم  
(١١) الحفاظ الصبر والحفاظه  
(١٢) حفاؤهم هنا بوجدية وقوله مسك وغسل الخ يريد به لم يكن بيننا وبينكم إلا الخنوط وهو الطيب يخلط لبيت . وكانت العرب إذا أرادت الحرب جعلت معها الخنوط وابتسكت للموت

تم القسم الثاني من مختارات ابن الشجري

وفيه خمس وعشرون قصيدة

ويليه القسم الثالث وفيه مختار شعر الحطيمية وأخباره

# مختارات ابن النجري

لأشرف أبي السعادات هبة الله بن الشجري

من علماء المائة الخامسة بعد الهجرة

---

ضبطها وشرحها

محمود حسن زياتي

أمين الخزانة الزكية ( بقبة النوري ) بالقاهرة

---

## القسم الثالث

---

﴿ الطبعة الأولى ﴾

---

« حقوق الطبع محفوظة للشارح »

---

مطبعة الأعمياء بشارع حسن الأكبر بمصر

١٩٤٤ — ١٩٢٦



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّجِسْتَانِيُّ أَخْبَرَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ كَانَ مِنْ حَدِيثِ الْحُطَيْيَةِ وَالزُّبَيْرِ بْنِ بَدْرٍ الْبُهْدَلِيِّ أَنَّ الزُّبَيْرَانَ خَرَجَ يُرِيدُ عَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي سَنَةِ مَجْدِيَّةٍ <sup>(١)</sup> لِيُؤَدِّيَ إِلَيْهِ صَدَقَاتِ قَوْمِهِ فَلَقِيَ الْحُطَيْيَةَ بَقَرِيقَرَى <sup>(٢)</sup> وَمَعَهُ امْرَأَتَانِ أَوْ امْرَأَةٌ وَابْنَانِ يُقَالُ لِحَدِيثِهَا سَوَادَةٌ وَالْآخَرُ أَيْسٌ وَبَنَاتٌ لَهُ فَقَالَ لَهُ الزُّبَيْرَانُ أَيْنَ تَرِيدُ فَقَالَ الْعِرَاقَ . حَطَمَتْنِي السَّنَةُ . فَقَالَ لَهُ هَلْ لَكَ فِي جِوَارٍ كَرِيمٍ وَلِبَنٍ كَثِيرٍ وَتَمَرٍ قَالَ مَا أَرْجُو هَذَا كُلَّهُ قَالَ لَهُ الزُّبَيْرَانُ فَاِنَّ لَكَ هَذَا فَيَسِّرْ إِلَى أُمِّ شَذْرَةَ امْرَأَتِي وَهِيَ بَنَتْ صَعَصَعَةً وَهِيَ عَمَّةُ الْفَرَزْدَقِ فَكَتَبَ إِلَيْهَا أَنْ أَحْسِنِي إِلَيْهِ وَاكْثِرِي لَهُ مِنَ التَّمْرِ وَاللَّبَنِ فَقَدِمَ عَلَيْهَا وَكَانَ دَمِهَا سَيِّئًا الْحَالُ لَا تَأْخُذْهُ الْهَيْئُ وَمَعَهُ عِيَالٌ كَثِيرٌ فَلَمَّا رَأَتْ حَالَهُ هَانَ عَلَيْهَا وَقَصَّرَتْ بِهِ فَرَأَى ذَلِكَ بَنُو أَنْفٍ النَّاقَةِ وَهُمْ يَبْتَ سَعْدٍ فَارْسَلُوا إِلَيْهِ أَنْ ائْتِنَا فَنَحْنُ خَيْرٌ لَكَ وَكَتَمُوا الْمَرْأَةَ اسْمُهُ فَلَمْ تَعْرِفْهُ وَكَانُوا إِذَا دَعَوْهُ إِلَى أَنْفُسِهِمْ يَأْتِي وَيَقُولُ إِنَّ مِنْ رَأَى النِّسَاءِ النَّقْصِيرَ وَالْغَفْلَةَ وَلَسْتُ أَجِئُ عَلَى صَاحِبِي ذَنْبَهَا وَالْحُ عَلَيْهِ شَمَاسُ بْنُ لَايٍ وَبَعْضُ الْحُبْلُ وَكَانَ الْحُبْلُ سَلِيطَ الْإِنْسَانِ <sup>(٣)</sup> وَهُوَ ابْنُ عَمَّتِهِمْ وَعَلَقَمَةُ بْنُ هُوَذَةَ وَكَانَ عَلَقَمَةُ أَشَدَّ الْقَوْمِ إِحْلَاحًا عَلَيْهِ لِشِعْرِ قَالَهُ الزُّبَيْرَانُ فِيهِ وَهُوَ قَوْلُهُ : -

(٢) فرقرى أرض بالهامة

(١) السنة المجدية المحلة من الجدب وهو القحط

(٣) سلبط الانسان . شديد حله

لِي ابْنُ عَمٍّ لَا بَرَا لَ يَعْنِي وَيَعْنِي عَائِبٌ  
وَأَعْيَنُهُ فِي النَّائِبَا تِ وَلَا يُعِينُ عَلَى النَّوَائِبِ  
تَسْرَى عَقَارِبُهُ إِلَى يَ وَلَا تُنَبِّهُهُ عَقَارِبُ<sup>(١)</sup>  
لَا ابْنُ عَمِّكَ مَا نَحْنَا فِ الْجَزَايَاتِ بَيْنَ الْعَوَاقِبِ

فَكَانَ عُلُقَمَةُ مَمْتَلِكًا غِظًا عَلَيْهِ هَذَا الشَّعْرُ وَكَانَ الْآخَرُونَ مَمْتَلِكِينَ حَسَدًا وَبَغْيًا  
فَأَمَّا حَمَادُ الرَّائِيَةِ فَرَزَعَهُ أَنَّ الْمُلُجَّ عَلَيْهِ بَغِيضٌ فَكَثَرَ الْخَطِيئَةُ بِذَلِكَ الْحَالِ أَشْهُرًا  
وَالزَّبْرَقَانُ بِالْمَدِينَةِ ثُمَّ إِنَّ امْرَأَةَ الزَّبْرَقَانِ اسْتَأْنَفَتِ الْعُشْبَ فَتَحَمَلَتْ وَقَالَتْ لِلْحَطِيئَةِ  
أَرَدْتُ عَلَيْكَ الْإِبِلَ فَدَرَكْتُهُ يَوْمِينَ وَلِيْلَتَيْنِ فَاعْتَمَمَ ذَلِكَ بَنُو شَمَّاسٍ وَهُمْ بَنُو أَنْفِ  
النَّاقَةِ فَأَتَوْهُ فَقَالُوا لَهُ احْتَمِلْ أَيُّهَا الرَّجُلُ فَقَالَ أَمَّا الْآنَ فَنَعَمْ فَأَتَاهُ بَغِيضُ بْنُ عَامِرٍ  
ابْنِ شَمَّاسٍ وَكَانَ شَرِيفًا فَاحْتَمَلَهُ حَتَّى أَتَى بِهِ أَهْلَهُ فَأَكْتَرُوا لَهُ مِنَ التَّمْرِ وَالْبَنِّ وَأَعْطَوْهُ  
لِقَاحًا وَكِسُوهً ( قَالَ اللَّقَاحُ وَاللِّقَاحُ وَاحِدٌ هِيَ لِقَاحَةٌ وَلِقَاحَةٌ وَلِقُوحٌ وَهِيَ الْحَلُوبُ )  
وَأَبْطَأَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَهْجُوا الزَّبْرَقَانَ. وَالزَّبْرَقَانُ مِنْ بَنِي بَهْدَلَةَ. وَكَانَ فِي بَنِي بَهْدَلَةَ قِلَّةٌ  
وَلَمْ يَكُونُوا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا قَرِيبًا غَيْرَ أَنَّ الزَّبْرَقَانَ قَدْ كَانَ بِنَفْسِهِ شَرِيفًا مَنِيعًا عَضْبَ  
الْإِسَانِ فَخَضَّضُوا الْخَطِيئَةَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَسْتُ بِهَاجِبِهِ وَلَا ذَنْبَ لَهُ فِيمَا صَنَعَتْ أَمْرَانُهُ وَلَكِنِّي  
مُتَمَدِّجٌ وَمَا أَكْرَمًا أَنْتُمْ لَهُ أَهْلٌ. وَأَمَّا حَمَادُ الرَّائِيَةِ فَقَالَ: قَالُوا لَهُ أَبْطَأَتْ أَنْ تُسْمِعَ  
شُبَّانَنَا بَعْضَ مَا يَتَغَنَوْنَ بِهِ مِنْ شَمِّ هَذَا الْكَاتِبِ فَقَالَ قَدْ أَيْتُ عَلَيْكُمْ أَهْوَنَ مِنْ شَمِّهِ  
وَلَا ذَنْبَ لَهُ فِيمَا أَنْتَ بِهِ أَمْرَانُهُ وَلَكِنْ إِنْ شِئْتُمْ مَدَحْتُكُمْ فَأَنْتُمْ أَهْلُ ذَلِكَ. قَالُوا

(١) العقارب النائم. يقال انه لتدب عقاربه. الذي يقترض اعراض الناس. ولا تنبيه عقارب  
جمع عقرب وهو الحشرة المروقة



ما مدحنا من لم يشتم الزبرقان ولم يقصروا في كرامته فلما أكثروا عليه قال  
بعضهم ويعرض بهجو الزبرقان وقومه والقصيدة : —

ألا أبلغ بني كعب رسولا فهل قوم على خلقي سواء  
وأما أولها عندنا فعلى غير هذا . قال أصحابنا فلما قدم الزبرقان على أهله سأل  
عن الخطيئة فقالوا نحول الى بغض فانهم فقال ضيفي وأنا أرسلته الى امرأتى ولكن  
كان منها الجهل . فقالوا ما هو لك بضيف وقد أهنته وطردته فتلاحوا حتى كان بينهم  
تناص وشجاج (تناص أخذ بالنواصي) فاستمدى عليهم الزبرقان عمر بن الخطاب  
رحمة الله عليه فقال : ليدهب الى أي الحسين أحب فانه مالك لنفسه . فلما رأى  
الزبرقان أنه اختار عليه أرسل الى رجل من النمر بن قاسط يقال له دينار بن سنان  
فهبجا بغضا وبني قريع فقال : —

أرى إيلي بجوف الماء حنت وأعوزها به الماء الزواله (١)  
وقد وردت مياه بني قريع فما وصلوا القرابة مذ أساءوا  
تحلا يوم ورد الناس إيلي وتصدرو وهي مخنقة ظمأه (٢)  
ألم أك جلا شماس بن لأي فأسلم حين أن نزل البلاء  
قلت نحول يا أم بكر الى حيث المكارم والعلاء  
وجدنا بيت بهذلة بن عوف تعالى سمك ودجى الغناء (٣)  
وما أضحي لشماس بن لأي قديم في الفعالي ولا ربه (٤)

(١) الماء الزوال الكثير (٢) تحلا . تطرد وتمنع ومحنة مفيضة  
(٣) السمك يسكون اليه السقف . ودجى من قولهم نمة داحية اذا كانت سابتة . والغناء  
ما امتد مع الدار من جوانبها (٤) الرباء وزان سماء للنشأة

سَوَى أَنْ الحُطَيْيْتَةَ قُلْ قَوْلًا فَمِنْ مَقَالِكُمْ جَزَاءُ

وَقَالَ دِنَارُ بْنُ سَيَّانٍ أَيْضًا

دَعَانِي الْاُنْبِجَانُ اِبْنَا بَعِيضٍ وَأَهْلِي بِالْفَلَاحِ فَنِيَانِي  
وَقَالَا سِرٌّ بِأَهْلِكَ فَأَتَيْنَا إِلَى حَبِّ وَأَنْعَامِ سَيَّانِ  
فَمَرَرْتُ إِلَيْهِمْ عَشْرِينَ شَهْرًا وَأَرْبَعَةً فَذَلِكَ حِجَّتَانِ  
فَلَمَّا أَنْ أَتَيْتُ بَنِي بَعِيضٍ وَأَسْلَمْتَنِي لِلدَّاعِيَانِ  
بَيْتُ الذَّنْبِ وَالْمَتَوَاءِ ضَيْقًا لَنَا بِاللَّيْلِ بَشَّ الضَّائِفَانِ (١)  
أَمْأَرَسُ مِنْهُمَا لَيْلًا طَوِيلًا أَهْجَجُ عَنْ بَنِي وَيَعْرُوَانِي (٢)  
تَقُولُ حَلِيلَتِي لَمَّا اشْتَكَيْنَا سَيِّدْرِكُنَا بَنُو الْقَرَمِ الْمِجَانِ  
سَيِّدْرِكُنَا بَنُو الْقَرَمِ الْمِجَانِ سِيرَاجِ اللَّيْلِ الشَّمْسِ الْحِصَانِ  
قُلْتُ أَدْعِي وَأَدْعُ فَإِنْ أَتَيْتَنِي لَصَوْتِي أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ  
فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَإِنِّي أَنَا النَّعْرِيُّ جَارُ الزَّبْرِقَانِ  
طَرِيدُ عَشِيرَةٍ وَطَرِيدُ حَرْبٍ بِمَا أُجْتَرِمَتْ يَدِي وَجَنَى إِسَانِي  
كَأَنِّي إِذْ حَمَلْتُ بِهِ طَرِيدًا حَمَلْتُ عَلَى الْمُنْعَرِّ مِنْ أَبَانَ (٣)  
أَتَيْتُ الزَّبْرِقَانَ فَلَمْ يُضِغْ وَضِغَتِي يَتَرَمِّمَ مَنْ دَعَانِي (٤)

فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الحُطَيْيْتَةَ هَجَا الزَّبْرِقَانُ قَالَا - وَاسْمُ الحُطَيْيْتَةِ . جَرُولُ بْنُ أَوْسٍ

(١) المتواء الضيغ (٢) أجمعج عن بني أضر الذئب والمتواء دفا عن أولادى ويعروانى ويروى ويشتيان وهما بمعنى

(٣) المنع المال الذى يمتنع من أن يناله أحد وأبان جبل

(٤) ترم وزان حذيم موضع

ابن جُؤَيَّةَ بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عنبس [ بن بغيض بن ريث  
ابن غطفان بن سعد ] . وكنيته أبو مليكة

والله ما معشر لاموا امرأً جنباً في آل لاي بن شماس بأكياس<sup>(١)</sup>  
لقد مرينكم لو أن درتكم يوماً يجي بها منحي وإبسامي<sup>(٢)</sup>  
وقد مدحكم عنداً لأرشدكم كما يكون لكم منحي وإمرامي<sup>(٣)</sup>  
وقد نظرتم إنياء صادرةً للخمس طال بها حوذى وتناسمي<sup>(٤)</sup>  
لمأبداً لي منكم عيب أنفسكم ولم يكن لجراحي منكم آمي<sup>(٥)</sup>  
أجمعت بأساً مينا من نوالكم ولا ترى طارداً للحر كالناس<sup>(٦)</sup>  
ما كان ذنب بغيض أن رأى رجلاً ذا فاقة حل في مستوعر شام<sup>(٧)</sup>  
جاراً لقوم أطالوا هون منزله وغادروه مقباً بين أرماس<sup>(٨)</sup>  
ملوا قراه وهرته كلابهم وجرحوه بأنياب وأضراس<sup>(٩)</sup>  
لا ذنب لي اليوم إن كانت نفوسكم كفارك كرهت نوبى وإلباسي<sup>(١٠)</sup>

- (١) الجنب الغرب والاكياس جمع كيس من الكيس خلاف الحق يقول من لامي على مدح بغيض فليس بكيس لاحسانهم الى
- (٢) المرى أن تسح ضرع الناقة يدك لتدر والدة الابن والاباس دعاء الناقة وهو أن تقول لها بس بس بضم الباء . ضربه مثلاً . يقول لقد رقت بكم فلم يجي رقي بخير
- (٣) المتع نزع الماء من البشر باليد على البكرة والامراس رد جبل البشر الى مجراه من البكرة اذا خرج منها (٤) الايناء المهمل والتريث وصادرة أى ابل صدارة والخمس ورود الابل الماء بعد سيرها أربعة أيام والحوذ والتناسس سرقها قليلاً قليلاً لورود الماء
- (٥) الآسى الطيب (٦) بأساً مينا ويروى بأساً مر محاً
- (٧) يقال مكان شمس وشاذ اذا كان وعراً . يريد لم يكن له ذنب حين دعاني فاحسن الى لأنه رآني ضاماً (٨) هون منزله يريد أتزلوه هون منزله هون وهى الفلة والفضة والامراس جمع رمس وهو القبر . يقول كنت كأنى ميت بين الاموات (٩) القرى الضيافة وهرته كلابهم نهخته وجرحوه الخ أساعوا له القول (١٠) الفارك المنفضة لزوجها

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ  
دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِيُقْبِلَهَا وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَامِي  
وَابْعَثْ يَسَاراً إِلَى وَفْرِ مُدْمَمَةٍ وَأُحْدِجَ إِلَيْهَا بَذِي عَرَكَبَيْنِ فَنَعَسَ<sup>(١)</sup>  
قَدْ نَاضَلُوكَ فَأَبْدُوا مِنْ كُنَائِهِمْ جَدّاً تَلِيداً وَنَبَلاً غَيْرَ أَنْكَاسِ<sup>(٢)</sup>  
مَا كَانَ ذَنْبِي أَنْ قُلْتُ مَعَاوِلَكُمْ مِنْ آلِ لَآئِي صَمَاءَ أَصْلُهَا رَاسِي<sup>(٣)</sup>  
فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ الزَّبْرَقَانُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَرَقَعَهُ عُمَرُ إِلَيْهِ وَاسْتَنْشَدَهُ فَأَنْشَدَهُ  
قَالَ عُمَرُ لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ: أَتَرَاهُ هَجَاهُ . قَالَ نَعَمْ . وَسَلَّحَ عَلَيْهِ . فَجَبَسَهُ عُمَرُ

قَالَ وَهُوَ مَحْبُوسٌ

مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحٍ بَذِي مَرَحٍ زُغِبِ الْخَوَاصِلَ لَامَاءُ وَلَا شَجَرَ<sup>(٤)</sup>  
أَلْقَيْتَ كَاسِبَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلَمَةٍ فَاعْفِرْ عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا عُمَرُ  
أَنْتَ الْإِمَامُ الَّذِي مِنْ بَعْدِ صَاحِبِهِ أَلْقَى إِلَيْهِ مَقَالِيدَ النَّهْيِ الْبَشَرِ  
مَا آثَرُوكَ بِهَا إِذْ قَدَّمُوكَ لَهَا لَكِنْ لَا نَفْسَهُمْ كَانَتْ بِكَ الْأَثَرُ

(١) الوفرا لابل الموفورة الابن ومذمة لا يعطى أحد منها شيئاً ولا يقرى منها ضيف وصفها بهذا الوصف وهو يريد أصحابها واحداً من الحداجة وهي مركب بوضع على الابل يريد سريها على جل عليه حداجة . وبذى عركين تنفية مرك وهو حز مرقق البعير جنبه حتى يخلص إلى اللحم ويقطع الجلد والقمعاس الشديد (٢) المناضلة المباراة في الرمي بالسهم والكنائين جمع كنانة بكسر الكاف وهي جبهة من جلد لاخشب فيها توضع فيها السهام والانكاس جمع نكس وهو من السهام ما جعل أعلاه أسفله فهو ضعيف . يريد لما رميت ورموا فلجوا عليك وجاءوا بآلهم نجى به كأنهم فآخروه فرجعوا عليه بآلهم وأجدادهم

(٣) المالول جمع معول وهو الحديدة ينقر بها الجبال وظها كسر حرفها والصفاة الحجر الصلب الضخم لا ينبت والراسي الثابت . يقول ما كان ذنبي أن أردتموه قلم تعمل محافركم فيهم

(٤) الافراخ جمع فرخ وهو ولد الطائر اذا كان صغيراً وذو مرخ واد بالحجاز والزغب

الريش الصغير

## وقال الخطيب

ألا قالت أمانة هل تمرى قلت أمانة قد غلب العزاه (١)  
 اذا ما العين فاض الدمع منها أقول بها قدى وهو البكاه (٢)  
 لعمرك ما رأيت المرء تبتى طريقته وإن طال البقاء  
 على ريب المنون تداولته فافتته وليس له فناء (٣)  
 اذا ذهب الشباب فبان منه فليس لما مضى منه لقاء  
 يصب الى الحياة ويشتهيها وفي طول الحياة له عناه (٤)  
 فمنها أن يقاد به بعير ذلول حين تهترش الضراء (٥)  
 ومنها أن ينوء على يديه لينهض في تراقيه انحناء (٦)  
 ويأخذه الهداج اذا هداه وليد الحى في يديه الرداء (٧)  
 وينظر حوله فيرى بنيه حواء حال دونهم حواء (٨)  
 ويخلف حلفة لبق أبيه لأنتم ممطشون وهم رداء (٩)

- (١) تمرى تصير (٢) أقول بها قدى وهو ما يقع في العين . يريد اذا بكيت وبيع بالشيخ أن يبكي اعتلت على من يحضرني بأن بها قدى هي تدمع (٣) المنون يذكر ويؤت وريبه هو ما يريك من أحداثه . وجعل الفعل للمنون دون الرب الذي أضافه اليه (٤) يصب الى الحياة تأخذه لها صباية والعناء التعب والمشقة (٥) فمنها أى من المشقة وأرجع الضمير اليها لان العناء بمنها والبعر الذلول . الهادى السهل القياد الذى لا يفرغ حين تهترش الكلاب (٦) ينوء على يديه الخ يستمد عليهما ليقوم والتراقى جمع ترقوة وهى مقدم الحلق فى أعلى الصدر حيثما يترقى فيه النفس والانحناء أن تقرب احدهما من الأخرى (٧) الهداج مقاربة الخطو ومداركته وتلك مشية الشيخ الهرم (٨) الحواء وزان كتاب جماعة الليوت المتدانية يريد أنهم يكثر من حوله لانه قد أسن (٩) لبق أبيه ويروى لبقى بنيه والمطشون جمع مطش وهو الذى دوابه عطاش يقول لهم اهلكم وشاؤكم عطاش . وهى رداء

وَيَأْمُرُ بِالرَّكْبِ فَلَا تُعْشَى إِذَا أُمِّى وَإِنْ قَرُبَ الْعِشَاءُ (١)  
تَقُولُ لَهُ الطَّعْنِيَّةُ أَغْنَى عَنِّي بَعِيرُكَ حِينَ لَيْسَ بِهِ غَنَاءُ  
أَلَا أُلْبِغُ بَنِي عَوْفٍ بِنَ كَعْبٍ فَهَلْ يَشْفِي صُدُورَكُمْ الشِّفَاءُ (٢)  
عُطَارِدَهَا وَبِهَذَلِكَ بَنَ عَوْفٍ فَجَاءَ بَنِي الْمَوَاعِدِ وَالذُّعَاءُ  
أَلَمْ أَكُ نَائِيًا قَدَعَوْتُمُونِي لِكَلْبِي فِي دِيَارِكُمْ عَوَاءُ  
وَأَنْتِ الْعِشَاءُ إِلَى سُهَيْلٍ أَوْ الشَّرَى فَطَالَ بَنِي الْإِنَاءِ (٣)  
أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ فَتَرَكَتُمُونِي وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ  
وَلَمَّا أَنْ أَتَيْتُكُمْ أَيْتُمْ وَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَبِئْسَ حَبِوَتِي  
وَلَمَّا أَنْ مَدَحْتُ الْقَوْمَ قَلِمٌ وَفِيكُمْ كَانَ لَوْ شِئْتُمْ رِجَاءُ  
فَلَمْ أَشْتُمْ لَكُمْ حَسَبًا وَلَكِنْ هَجَوْتُ وَهَلْ يَمْلُؤُ لِي الْهَجَاءُ  
فَلَمْ أَشْتُمْ لَكُمْ حَسَبًا وَلَكِنْ حَدَوْتُ بِحَيْثُ يُسْتَمَعُ الْخُذَاءُ (٤)  
فَلَا وَأَبِيكَ مَا ظَلَمْتُ قُرَيْعٌ بَانَ يَبْنُوا الْمَكَارِمَ حَيْثُ شَاءُوا  
وَلَا وَأَبِيكَ مَا ظَلَمْتُ قُرَيْعٌ وَلَا عَنَقُوا بِذَلِكَ وَلَا أَسَاءُوا  
بِعَتْرَةِ جَارِهِمْ أَنْ يَنْعَشُوهَا فَيَغْبِرَ بَعْدَهَا نَعَمٌ وَشَاءُ (٥)

- (١) لا تُعْشَى يقول أحبسوها عن العشاء . يريد أنه خلط من كبره وهذلي .  
(٢) غل يشفى الخ يقول هل يشفى صدوركم أن آيين لكم القصة أي آيين لكم ما فعل بي  
(٣) آيت العشاء إلى سويل أي أخرته إلى طلوع سويل أو طلوع الشرى أي إلى وقت  
متأخر من الليل فطال بي الإنياء أي الانتظار وهذا مثل يريد طال تمكثي وانتظاري لحبركم  
(٤) حدوت الخ رفعت صوتي عندكم . (٥) المرة في الأصل الكبرة ثم استعملت في الزلة  
يزلها الرجل الرفيع المقام الشريف الأصل وينشوها يجبروها . يريد أنهم يظطونه عطية بنجبرها  
وتذهب مصيبتها فيبقى له مال بعد من أبل وشاء

فَيَبْقَىٰ مَجْدَهَا وَيَقِيمُ فِيهَا وَيُمِشِي أَنْ أُرِيدَ بِهِ الْمَشَاءُ <sup>(١)</sup>  
وَأَنَّ الْجَارَ مِثْلُ الضَّيْفِ يَفْدُو لَوَجْهَتِهِ وَأَنْ طَالَ النَّوَاءُ  
وَأَنْ قَدْ عَلِفْتُ بِمَجْلٍ قَوْمٍ أَعْلَهُمْ عَلَى الْحَسَبِ الثَّرَاءُ  
إِذَا نَزَلَ الشِّتَاءُ بَدَارِ قَوْمٍ تَجَنَّبَ جَارَ يَنْتَهُمُ الشِّتَاءُ <sup>(٢)</sup>  
هُمْ . الْمُتَحَفِّرُونَ عَلَى الْمَنَآيَا بِأَلِ الْجَارِ ذَلِكَ الْوَفَاءُ <sup>(٣)</sup>  
هُمْ الْآسُونَ أُمُّ الرَّأْسِ لَمَّا تَوَاكَلَهَا الْأَطِبَّةُ وَالْإِسَاءُ <sup>(٤)</sup>  
هُمْ الْقَوْمُ الَّذِينَ إِذَا أَلَمَتْ مِنْ الْأَيَّامِ مُظْلِمَةٌ أَضَاعُوا <sup>(٥)</sup>  
هُمْ الْقَوْمُ الَّذِينَ عَلِمَتْهُمْ لَدَى الدَّاعِي إِذَا رُفِعَ الدَّوَاءُ <sup>(٦)</sup>  
فَأَبْقُوا لَا أَبَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ فَإِنَّ مَلَامَةَ الْآوَلَىٰ شَقَاءُ <sup>(٧)</sup>  
وَأَنَّ أَبَاهُمْ الْأَدْنَىٰ أَبُوكُمْ وَأَنَّ صُدُورَهُمْ لَكُمْ يَرَاءُ  
وَأَنَّ بِلَاءَهُمْ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ عَلَى الْأَيَّامِ أَنْ نَفَعَ الْبِلَاءُ <sup>(٨)</sup>  
وَأَنَّ عَدِيدَهُمْ يُزْبِي عَلَيْكُمْ وَأَنَّ نَمَاءَهُمْ لَكُمْ نَمَاءُ <sup>(٩)</sup>

(١) مجدها أى النعم والشاء ويقوم فيها أى يصير رطابة لها ويمشى أى تكثر ماشيته والمشاء نماؤها وكثرة نسلها (٢) الشتاء السنة المجدية والمجاعة تصيب . يقول انهم لثرائهم لا ينزل للشتاء بحيمهم اذا نزل بحى غيرهم بخارهم لا يجوع (٣) المتحفرون على المنايا المجبرون منها مال الجار (٤) أم الرأس جلدة يكون فيها الدماغ وتواكلها الاطبة انكسر بعضهم على بعض والآسون جمع آس وهو الطيب والاساء وزان طباء جمع آس وهو الطيب أيضاً أو الاساء وزان قضاة الدواء . يقول هم المصلحون الفتى الذى أعي المصلحين

(٥) الايام هنا القحط والجذب . يريد اذا ألم أمر مظلم على الناس كشفوه

(٦) أى هم أول من ينيت الداعى اذا استصرخوا والدواء الراية

(٧) المولى ابن العم . يريد أن شتم ابن العم من الشتاء (٨) يقول ان بلاءهم ماجرى شوه قديماً . وخبرتموه ان تفهم ذلك عندكم والايام الوقائع (٩) المديد المدد . ويرى يزيد

وَقَرَّ لَا يُقَامُ بِهِ كَفَّوْكُمْ وَلَمْ يَكُ دَوْنَهُمْ مِنْكُمْ كِفَاءً<sup>(١)</sup>  
 تَرَقَّى فِي أَعْنَتِهَا قُرَيْبٌ فَسَعَدَتْ كُلُّهَا لَهُمُ الْفِدَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 فَإِنْكُمْ وَقَفَدَكُمْ قُرَيْبًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَلَيْسَ لَهُ حِذَاءُ  
 وَمُعْضِلَةٌ تَضِيقُ بِهَا ذِرَاعِي وَيُعْوزُهَا التَّخَفُّرُ وَالْبَلَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 فَلَمَّا أَنْ دَعَوْتُ لَهَا بَغِيضًا أَتَانِي حِينَ أَسْمَعُهُ الْبِدَاءُ  
 قَالَ أَبُو حَاتِمٍ هَذَا آخِرُهَا وَفِي كِتَابِ حَمَّادٍ الرَّائِيَةِ زِيَادَةٌ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ  
 يَتَنَانٍ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ هُمَا مَصْنُوعَانِ مَرْدُودَانِ

بِزَاخِرٍ نَائِلٍ سَبْطٍ وَجَدٍ مَخَالِطُهُ الْمَقَافَةُ وَالْحَيَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَمْضَى مِنْ سِنَانٍ أَرَانِي طَعَنْتَ بِهِ إِذَا كَرِهَ الْمَضَاءُ<sup>(٥)</sup>

### وَقَالَ الْحُطَيْئَةُ

أَلَا طَرَقْنَا بَعْدَ مَا هَجَمُوا هِنْدُ وَقَدْ سِيرَنَ خَمْسًا وَأَتْلَبَ بَنَّا نَجْدٍ<sup>(٦)</sup>  
 أَلَا حَبْدًا هِنْدُ وَأَرْضٌ بِهَا هِنْدُ وَهِنْدُ أُنَى مِنْ دُونِهَا النَّأْيُ وَالْبَعْدُ  
 وَهِنْدُ أُنَى مِنْ دُونِهَا ذُو غَوَارِبٍ يَقْصُصُ بِالْبُوصَى مَعْرُورٌ وَرَدٌ<sup>(٧)</sup>  
 وَإِنِّي نَكَبْتُهَا عَنْ مَعَاثِيرِ غِيْصَابٍ عَلَى أَنْ صَدَدْتُ كَمَا صَدُّوا<sup>(٨)</sup>

(١) للنثر موضع المخاطة وكفؤكم أي كفؤكم سبه (٢) ترقى في أعتتها أي توداد خيرا  
 كلما جوريت (٣) تضيق بها ذراعي أي لا أطيع حملها ولم أجد منها مخرجا  
 (٤) الآخر البحر شبه به المدوح والنائل العطاء والسبط الطويل يريد نائله طويل  
 لا ينقطع والمخاطة كالغلاف وهي الكف عما لا يحل (٥) رمح أرائي ويرأى لفتان في يزي  
 نسبة الى يزن واد باليمن والمضاء وزان سحاب نفاذ الامر (٦) الالتئاب الانطلاق والتتابع  
 والسرعة والتئاب المنبسط ويروي واستبان لنا نجد (٧) ذو غوارب هو البحر وغواربه  
 أعلى موجه ويقصص بضرب بالبوصى وهو ضرب من السفن ومعرورف نمت لقوله ذو غوارب  
 فانه يقال أعرووف البحر اذا ارتفعت أمواجه وورد كدر أحر (٨) وان التي نكبتها أي



أنت آل شمس بن لؤي وإنما أنا هم  
فإن الشقي من تعادي صدورهم  
يسوسون أحلاماً بعيداً أناها  
أقلوا عليهم لا أباً لا يبيكم  
أولئك قوم أن بنوا أحسنوا النبي  
وإن كانت النعمي عليهم جزوا بها  
وإن قال مولا هم على جل حادث  
وإن غاب عن لؤي بفيض كفتهم  
وكيف ولم اعلمهم خذلوكم  
مطاعين في الهيجا مكاشيف للذخى  
فمن مبلغ لاياً بأن قد سعى لكم  
جرى حين جارى لا يساوى عتانه  
رأى مجده اقوام أضيع فحتهم  
أنا هم بها الاحلام والحسب العبد<sup>(١)</sup>  
وذو الجدة من لائوا اليه ومن ودوا  
وإن غصبوا جاء الحفيظة والحد<sup>(٢)</sup>  
من الأوم أو سدوا المكان الذي سدوا  
وإن عاهدوا وفوا وإن عقدوا واشدوا<sup>(٣)</sup>  
وإن انعموا لا كدروها ولا كدوا<sup>(٤)</sup>  
من الدهر ردوا بعض احلامكم ردوا<sup>(٥)</sup>  
نواشي لم تطرر شوايرهم مرد<sup>(٦)</sup>  
على مفضل ولا أدبكم قدوا  
بني لهم آباؤهم وبني الجدة  
الى السورة العلياً أخ لكم جلد<sup>(٧)</sup>  
عنان ولا يثنى أجاريه الجهد<sup>(٨)</sup>  
على مجدهم لما رأى أنه الجيد

حولتها يريد بها القصيدة التي مدح بها بني قريع ويريد بالمعشر الزبرقان وبني يهدلة

(١) يريد أحلامهم وحسبهم الد مأخوذ من الماء الد وهو الجارى الذي له مادة لا تنقطع  
كأه العين (٢) الااة الانتظار . يقال ما أبعد حلمه يراد أنه لا يعجل بالفضب والحفيظة  
ما أحفظك والحد حد البأس (٣) النبي بالضم والكسر جمع بنية بضم الباء وكسرهما من  
بناء البيت أو بناء الشرف والمجد (٤) النعمي عليهم الخ يعنى ان كان لاحد عليهم يد ومنه  
كافؤوه بها وإن كانت لهم على قوم يد لم يستثيوها (٥) يقول ان قال ابن صهم على عظيم  
من الحدنان ردوا بعض احلامكم فعلوا وهذا من فضل حلمهم

(٦) النواشي جمع ناشي وهو الفلام جاوز حد الصبر ولم تطرر شوايرهم لم تثبت

(٧) السورة العليا . الشرف الاعلى (٨) يريد لما سابق سبق والاجارى بتشديد

الباء جمع الاجريا وهى الجرى . يقول اذا جهد لم يذهب الجهد جريه ولم يثنه

وَقَدْ لَا مَنِي أَفْئَاهُ سَعْدٍ عَلَيْهِمْ وَمَا قُلْتُ إِلَّا بِالَّذِي عَلِمْتُ سَعْدٌ<sup>(١)</sup>

وَقَالَ بِمَدْحٍ بَيْضًا

آثَرْتُ إِذْ لَا جِي عَلَى لَيْلٍ حُرَّةٍ وَضِيمَ الْحَشَى حُسَانَةَ الْمُتَجَرِّدِ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا النَّوْمُ أَلْهَاهَا عَنِ الزَّادِ خِلْتَهَا بَعِيدَ الْكَرَى بَاتَتْ عَلَى طَى مُجَسَّدِ<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا ارْتَفَقَتْ فَوْقَ الْفِرَاشِ نَحَالَهَا تَخَافُ أَنْ تَبْتَكَ الْخَصْرَ مَا لَمْ تَشَدِّ<sup>(٤)</sup>  
 عَمِيَّةٌ مَا تَحْتَ النِّطَاقِ وَقَوْفُهُ عَسِيبٌ نَمَا فِي نَاضِرٍ لَمْ يُخْضَدِ<sup>(٥)</sup>  
 تَرَاهَا تَغْضُ الطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّمَا تَضْمَنُ عَيْنَاهَا قَدَى غَيْرِ مُفْسِدِ<sup>(٦)</sup>  
 وَتَفَرِّقُ بِالْمَدْرَى أَيْثُنَا نَبَاتُهُ عَلَى وَاضِحِ الذِّفْرِى أَسِيلَ الْمُقْلَدِ<sup>(٧)</sup>  
 تَضَوُّعُ رَبَاهَا إِذَا جِثْتُ طَارِقًا كَرِجُ الْخَزَامَى فِي نَبَاتِ الْخَلَا النَّدَى<sup>(٨)</sup>  
 وَإِنْ شِئْتُ بَعْدَ النَّوْمِ أَلْقَيْتُ سَاعِدِي عَلَى كَفَلِ رِيَّانٍ لَمْ يَتَخَدَّدِ<sup>(٩)</sup>  
 لَهَا طِيبُ رِيَّانٍ إِنْ نَأْتَيْ وَإِنْ دَنَتْ دَنْتُ وَعَثَّةٌ فَوْقَ الْفِرَاشِ الْمَهْدِ<sup>(١٠)</sup>

- (١) يروى وتعدلى أفئاه سعد الخ (٢) الادلاج سير الليل كله والهضم كالهضماء  
 المرأة خبيصة البطن لطيفة الكشف والحشى ما بين ضلع الخلف التي في آخر الجنب الى الورك والحسنة  
 وزان رمانة الحسنة والمتجرد التجرد يريد أنها حسنة عند تجردهما من ثيلبها . يقول آثرت ادلاجي  
 وسيرى على هذه المرأة الحرة للكرمة أن أطاقها (٣) يقول اذا لم تمس فباتت خبيصة  
 البطن شبه عكنا وانطواء بطنها بطى ثوب مجدد وهو المصبوغ بالزعفران  
 (٤) ارتفعت وضمت مرقها تحت رأسها وابتاتت الحضر قطعه . يقول تخاف أن ينقطع  
 خصرها لدقته ولينه لعظم عجيزتها (٥) عيمة ما تحت النطاق يريد به عجيزتها يقول ان  
 ما تحت نطاقها وهو الشقة التي تلبسها تام الحلق وما فوق ذلك كآه عسيب . شبهه به في لينه . ولم  
 يخضد لم يقطع (٦) تغض الطرف الخ . تكسره كأنما هي قذية العين .  
 (٧) المدرى المشط والاثيث الكثير من الشعر والذفرى العظم الشاخص خلف الاذن  
 والاسيل الطويل والمقلد العنق (٨) تضوع تنتشر وريها رانحتها والخزاي نبت طيب الرائحة  
 والخلا الرطب من النبات (٩) الكنل العجز والريان الابن الناعم ولم يتخدد لم ينقص . ولم يهزل  
 (١٠) الوعثة الوثيرة البدن البكتيرة اللحم اللطيفة اللينة

وفي كلِّ مُسَيِّ ليلَةٍ ومُعرِّسٍ خيالٍ يوافي الركبَ من أمِّ مَعْبَدٍ (١)  
 فخيالكِ ودِّ . من هَدَاكِ لِفَتْنَةٍ وصُهْبٍ بأعلى ذى طُوَالَةٍ هُجْدٍ (٢)  
 نَسَدَيْنِنا من بعد ما نام ظالمٌ لا كلابٍ وأخْبَى نارهُ كلُّ مُوقِدٍ (٣)  
 فلما رأت من فى الرَّحَالِ تعرَّضْتُ حياءَ وصَدَّتْ تَنْقِي القومَ باليدِ (٤)  
 وأنى اهتَدَتْ والدَّوِّ يَنْفَى وبينها وماخَلْتُ سارى الليلِ بالدَّوِّ يَهْتَدِي (٥)  
 بأَرْضٍ تَرى قَرَحَ الحُبَارَى كَأَنَّهُ بها رَاكِبٌ موفٍ على ظَهرِ قَرَدٍ (٦)  
 وأدماءَ حُرْجُوجٍ تعالَتْ موهِنًا بسوطي قَامَدَتْ نَجَاءَ الخَفِيدِ (٧)  
 وإن خافَ جورًا من طريقِ رَمَى بها سوى القَصْدِ حَتَّى تَسْتَقِيمَ ضُحَى الغَدِ (٨)  
 وكادت على الأَطْواءِ أطْواءٍ ضَارِجٍ تُسَاقِطُنِي والرَّحْلَ من صوتِ هُدْهِدٍ (٩)  
 ترى بينَ لَحْيَيْهَا إذا ما تَبَضَّعتْ لُغَامًا كَبِيتِ العَنْكَبُوتِ المُمَدَّدِ (١٠)

- (١) المسمى الامساء والمرس بقشيد الرأه المفتوحة موضع التمرس وهو النزول  
 (٢) ود بفتح الواو ضم ويضم ورواه الاصمعي خيالك ربي الخ وذو طوالة بضم الطاء موضع  
 والهجد الناعون (٣) نسداه ركه وعلاه . يريد أن خيالها يرى فوقهم والظالم من  
 الكلاب الذى ينتظر الكلبة حتى تسد ويسفدها هو آخر الكلاب لانه أضفها . يقال لا أنام حتى  
 ينام ظالم الكلاب أى لا أنام الا اذا هدأت الكلاب وأخفى ناره أطفأها  
 (٤) تعرضت أولتنا عرضها والعرض الجانب وصدت تأخرت  
 (٥) الهدو الغلاة (٦) الجارى طائر يقال للذكر والانثى والواحد والجمع والموق  
 المشرف من مكان منخفض الى مكان عال والقرود ما ارتفع من الارض  
 (٧) الادماء البيضاء من النوق والحرجوج منها الطويلة على وجه الارض وتمالت طلبت  
 حلاتها وهى الشئ بعد الشئ مثل المشى بعد المشى والهدو بعد الهدو والموهن وقت من الليل  
 بعد مضى صدر منه وارمدت نجت كنجاء الخفيد وهو الظلم ونجاؤه عدوه السريع  
 (٨) وإن خاف جورا الخ يقول ان خاف أن تجور عن الطريق اعتسف بها غير الطريق  
 حتى تلقى الطريق ضحوة الغد لما فيها من الملاة والبقيّة (٩) الاطواء الأبار واحدها  
 ظوى . يريد كادت تلقيه من شهومتها وحده قواها حين سمعت صوت هدهد  
 (١٠) تبضعت الناقة قطعت الحنين ولم تعد وروى ترضعت والتزغم صوت ضيف والقلم

كَأَنَّ مَهْوًى الرِّيحِ بَيْنَ فُرُوجِهَا تَجَاوَبُ أَظْأَرٍ عَلَى رُبْعٍ رَدَى<sup>(١)</sup>  
وَتَرْمِي يَدَاهَا بِالْحَصَى خَلْفَ رِجْلَيْهَا وَتَرْمِي بِهِ الرَّجْلَانِ دَابِرَةَ الْيَدِ  
قَالَ السَّجِسْتَانِي فِي كِتَابِ حَمَادٍ الرَّأْوِيَةِ زِيَادَةُ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ أَرْبَعَةُ أَيْكَاتٍ  
كَتَبَتْهَا لِيُعْرِفَ الْمَصْنُوعُ وَهِيَ :-

وَتَشْرَبُ فِي الْقَعْبِ الصَّغِيرِ وَإِنْ تُقَدِّ بِمِشْفَرِهَا يَوْمًا إِلَى الْخَوْضِ تَنْقَدِ<sup>(٢)</sup>  
وَإِنْ حُطَّ عَنْهَا الرَّحْلُ قَارَبَ خَطْوُهَا أَمِينُ الْقَوَى كَالْمَلْجِ الْمُنْتَصِدِ<sup>(٣)</sup>  
تَرَاقِبُ عَيْنَاهَا إِذَا تَلَعُ الضُّحَى ذُبَابًا كَهَوْتِ الشَّارِبِ الْمَتَفَرِّدِ<sup>(٤)</sup>  
وَتُضْحِي الْجِبَالُ الْغُبْرُ خَلْفِي كَأَنَّهَا مِنْ الْآلِ حُمَّتْ بِالْمَلَأِ الْمُعْضِدِ<sup>(٥)</sup>

### هَذَا آخِرُ الزِّيَادَةِ

يُظَلُّ الْغُرَابُ الْأَعْوَرُ الْعَيْنِ وَأَقَمَّا مَعَ الذُّئْبِ يَعْتَسَانِ نَارِي وَمَقَادِي<sup>(٦)</sup>  
وَإِنْ نَظَرَتْ يَوْمًا بِمَوْخِرِ عَيْنِهَا إِلَى عِلْمٍ بِالْعَوْرِ قَالَتْ لَهُ ابْعَدِ<sup>(٧)</sup>  
فَمَا زَالَتْ الْعَوَجَاءُ تَجْرِي ضُفُورُهَا إِلَيْكَ ابْنُ شِمَاسٍ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي<sup>(٨)</sup>

زيد الأبل يريد أنها لا ترغو (١) هوى الريح مرورها بسرعة وفروجها . فرج ما بين  
يديها ورجليها يريد أنها مشرفة فإذا مرت الريح بين فرجها سمعت لها دويًا كأنه صوت أظأَر جمع  
ظئر وهي اللامطة على ولد غيرها المرضعة والريح وزان سرد الفصيل ينتج في الربيع وهو أول  
النتاج والردى الهالك

(٢) القعب القدح وتقد بمشفرها الخ يريد أنها ذلول وأنها طوع له مؤدبة  
(٣) الملاج المضد من الحلي والمنتضد الموثق (٤) كهوت الشارب الخ يريد بصوت  
كهوت الشارب (٥) المضد من الثياب ما كان له علم في موضع المضد أو ما كان مضطاً  
(٦) إنما لقب الغراب بالأعور لشدة نظره وهو ليس بأعور ويعتسان يطوفان لالتقاط  
ما يفضل من الطعام والمقاد الموضع الذي توقد فيه النار (٧) النور غورتهامة والعلم الجبل  
يصفها بالقوة على السير والنشاط (٨) الموجاء الناقة المهزولة والضفور الانساع . يقول  
رحلتها وهي سميكة فمزات فاضطربت ضفورها

الى ماجِدٍ يُعْطَى عَلَى الْحَمْدِ مَالَهُ      وَمَنْ يُعْطَى أَمَانًا الْحَامِدِ يُحْمَدُ  
وَأَنْتَ أَمْرٌ مَنْ تُعْطَى الْيَوْمَ نَائِلًا      بِكَفَيْكَ لَا يَمْنَعُكَ مِنْ نَائِلِ الْقَدِ  
مُفِيدٌ وَمِثْلًا إِذَا مَا سَأَلْتَهُ      نَهَلَّ وَاهْتَزَّ أَهْتَازَ الْمُهْتَدِ  
مَنْ تَأْتِي تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ      نَجْدٌ خَيْرٌ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ وَقَدْ (١)  
هُوَ الْوَهِبُ الْكُومَ الصَّفَايَا لِجَارِهِ      يَرْوِحُهُ الْعَبْدَانِ فِي الْعَارِبِ النَّدَى (٢)  
وَقَالَ أَيْضًا

طَافَتْ أَمَامَهُ بِالرُّكْبَانِ أَوْنَةً      يَلْحُسْنُهُ مِنْ قَوَامٍ مَّا وَمُتَقَبَا (٣)  
إِذْ تَسْتَبِيكَ بِمَصْقُولٍ عَوَارِضُهُ      وَكَذَبَتْ حُبَّ مَلْهُوفٍ وَمَا كَذَبَا (٤)  
بِحَيْثُ يَنْسَى زِمَامَ الْعَنْسِ رَاكِبُهَا      وَيُصْبِحُ الْمَرْءُ فِيهَا نَاعِسًا نَصِيهَا (٥)  
وَالذَّنْبُ يَطْرُقُنَا فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ      عَدَوَ الْقَرَيْنَيْنِ فِي آثَارِنَا خَبِيَا (٦)  
قَالَتْ أَمَامَهُ لَا تَجْزَعُ فَعَلْتُ لَهَا      أَنَّ الْعَرَاءَ وَأَنَّ الصَّبْرَ قَدْ غَلِيَا (٧)

(١) تعشو من قولهم عشا يشو اذا استدل على النار يبصر ضعيف أو من عشا اذا أتى نارا يرجو عندها خيرا أو هدى (٢) الكوم جمع كوما وهي الناقة عظيمة السنام والعبدان ثنية عبد و يروى العبدان بكسر العين وضم النون جمع عبد والمأزب الكلا البعيد والندى منه الرطب (٣) آونة جمع أوان والمنتقب موضع التقاب (٤) بمصقول عوارضه يريد بشر مصقول العوارض والملهوف الذي كأنه يلهف على شيء فاته . وقع هذا البيت هكذا في نسخة ابن السجري التي بخطه والمحق أنه مطلق من ييتين من هذه القصيدة وصواب الرواية هكذا : —

إِذْ تَسْتَبِيكَ بِمَصْقُولٍ عَوَارِضُهُ      حَشَى الْإِثْنَانِ تَرَى فِي غَرِيهِ شَبَا

قَدْ أَخْلَقْتَ عَهْدَهَا مِنْ يَدِ جَدِّهِ      وَكَذَبَتْ حُبَّ مَلْهُوفٍ وَمَا كَذَبَا

وجوشة الإثنتان ضمها وغرب الاسنان حمدا والشب رقتها وكثرة ماها وصفاءها

(٥) بحيث ينسى الخ متعلق بقوله قبله وبهذه جيتا الخ وهو بيت حذفه ابن السجري لأنه لم يحتره وهو في وصف مستوحش قفر . يريد أن الرجل ينسى فيه زمام ناقته خوفا والنصب التكسير والفترة في العظام والوصب التعب (٦) القرينان البعيران يقرنان في جبل شبه اتباع الذئب لهم وعدم مفارقتهم إياهم — لعل أحدهم يسقط من الاعياء والنصب فإكله — بالقرينين (٧) لا تجزع . يريد من عض الدهر

هَلَّا التَّمَسَّتْ لَنَا إِنْ كُنْتِ صَادِقَةً (١)  
 حَتَّى نُنْجِزِيَ أَقْوَامًا بِسَعِيهِمْ (٢)  
 إِنْ أَمَرْنَا رَهْطَهُ بِالشَّامِ مَنْزِلُهُ (٣)  
 لَا بَدَّ فِي الْجِدِّ أَنْ تَلْقَى حَفِيزَتَهُمْ (٤)  
 رَدًّا عَلَى جَارِ مَوْلَاهُمْ بِمَهْلِكَةٍ (٥)  
 لَنْ يَبْرُكُوا جَارَهُمْ فِي قَعَرٍ مُظْلِمَةٍ (٦)  
 سِيرَى أُمَامٍ فَلَنْ الْأَكْثَرِينَ حَصَى (٧)  
 قَوْمٌ هُمْ الْأَنْفُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ (٨)  
 قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لَجَارِهِمْ (٩)  
 قَوْمٌ يَبِيتُ قَرِيرَ الْعَيْنِ جَارُهُمْ (١٠)  
 أَبْلَغَ سَرَاةٍ بَنَى كَتَبٍ مُتَغَلَّةً (١١)  
 مَا كَانَ ذَنْبَ بَغِيضٍ لَا أَبَا لَكُمْ (١٢)

(١) اللشب بالتحريك المال الاصيل من الناطق والاصمات

(٢) النجب بضمين جمع نجيب وهو الكريم الحسب

(٣) الرهط قوم الرجل وقيلته ويرين رذل لا تدرك أطرافه عن عين مطلع الشمس من حجر الجامة (٤) في الجد أى إذا جدوا في الحروب والخفيظة الحمية والغضب واليمس الشجر الكثير الملتف والاشب وزان فرح الملتف أيضاً (٥) مظلمة يريد بها بئرا بيضاء النور والسبب الجبل . ضرب البئر مثلاً للامر الشديد المتلبس (٦) الاكثر من حصى أى عددا (٧) أغب الناقة لقب جعفر بن قريع وهو أبو بطن من سعد بن زيد مناة وكانوا ينضبون منه فلما مدحهم الحظيطة بهذا البيت صار القب مدحاً لهم (٨) العناج وزان كتاب جبل يشد في أسفل القلو العظيمة ثم يشد الى الرقاق والكرب بالتحريك هو الجبل يشد في وسط الرقاق ليلي الماء فلا يسفن الجبل الكبير وهذا مثل أيضاً يريد به أنهم إذا عقدوا عقداً لجارهم أحكموه

(٩) قرة العين كناية عن نومة البال وهدوئه لأن قرة العين في الاصل انقطاع البكاء

(١٠) المتغللة الرسالة تحمل من بلد الى بلد والمجد بالفتح المشقة والالت النقصان يريد أبلغها

غير منقوصة (١١) الاينق جمع ناقة والشرب وزان كتب العنصرة منها هزالا وتبا واحدها شارب

حَطَّتْ بِهِ مِنْ بِلَادِ الطَّوْدِ تَحْدُرُهُ حَصَاةٌ لَمْ تَتْرِكْ دُونَ الْعَصَا شَذْبًا<sup>(١)</sup>  
 مَا كَانَ ذَنْبَكَ فِي جَارٍ جَعَلْتَ لَهُ عَيْشًا وَقَدْ كَانَ ذَاقَ الْمَوْتَ أَوْ كَرَبًا<sup>(٢)</sup>  
 جَارٍ إِنْهَتْ لِعَوْفٍ أَنْ تُسَبَّ بِهِ أَلْقَاهُ قَوْمٌ ذُنَاةٌ ضَيَعُوا الْحَسْبَا<sup>(٣)</sup>  
 أَخْرَجْتَ جَارَهُمْ مِنْ قَعْرِ مُظْلِمَةٍ لَوْ لَمْ تُغْنِهِ نَوَى فِي قَعْرِهَا حِقْبًا

وَقَالَ بِمَدَحِ آلِ لَآئِي أَيْضًا

أَلَا هَبَّتْ أُمَامَةٌ بَعْدَ هَذِهِ تُمَاتُنِي وَمَا قَضَيْتُ كَرَاهَا<sup>(٤)</sup>  
 قَتَلْتُ لَهَا أُمَامَ ذَرَى عِتَابِي فَإِنَّ النَّفْسَ مُبْدِيَةٌ نَثَاهَا<sup>(٥)</sup>  
 وَلَيْسَ لَهَا مِنْ الْحَدَثَانِ بُدٌّ إِذَا مَا الدَّهْرُ مِنْ كَشْبٍ رَمَاهَا<sup>(٦)</sup>  
 فَهَلْ أَبْصَرْتَ أَوْ خُبِرْتَ نَفْسًا أَنَاهَا فِي تَمَنِّيْهَا مِنْهَا<sup>(٧)</sup>  
 كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ذَاتُ سَمٍّ نَقِيعٌ لَا تُلَايِنُهَا رُقَاهَا<sup>(٨)</sup>  
 لَعَمْرُ الرَّاقِصَاتِ بِكُلِّ فَيْجٍ مِنَ الرُّكْبَانِ مَوْعِدُهَا مِنْهَا<sup>(٩)</sup>  
 لَقَدْ شَدَّتْ حَبَائِلُ آلِ لَآئِي حِبَالِي بَعْدَ مَا ضَعُفَتْ قُوَاهَا<sup>(١٠)</sup>

- (١) حطت به جاءت به والطود الجبل العظيم والحصاة السنة الجرداء لا خير فيها ولم تترك دون العصا شذبا يريد أنها قد أكلت الشجر الأعصيه . والرواية . من بلاد الطود طارية شهباء والمارية التي لم تثبت والشهباء التي لا خضرة فيها أو لا مطر وبلاد الطود من الشام روى ذلك أبو سميذ السكري وقال . ولكن منازل غطفان بنجد مما يلي اليمن
- (٢) كرب من الموت دنا منه (٣) ألقاه قوم الخ يروى جفاه قوم والذناة جمع دنى وزان غنى وهو الساقط الضعيف (٤) أى لامتني فى جوف الليل وهى لم تشبع من النوم
- (٥) نثاها خبرها الذى تكتمه (٦) الكشب القرب
- (٧) فهل أبصرت الخ يقول هل خبرت أن نفساً أتها منيتها فى كل ما تمحى ؟ فأقصرى من عتابي (٨) ساورتني وابتغيت ذات سم الخ يريد بها حية أى كأتى بت لسيماً لا تشبع فى الرق ونقيع نافع فى أنيابها (٩) الراقصات اللواتى يهتززن فى المشى ومنها ما يريد بها منى مكة
- (١٠) الحبال جمع حبل وهو جمع غير قياسي أو المراد بالحبال هنا الإسياب والمراد بالحبال

فَمَا تَنَامُ جَارَةَ آلِ لَأَيٍّ وَلَكِنْ يَضْمَنُونَ لَهَا قِرَاهَا<sup>(١)</sup>  
لَعْمُرُكَ مَا يُضَيِّعُ آلُ لَأَيٍّ وَثِيَقَاتِ الْأُمُورِ إِلَى عُرَاهَا<sup>(٢)</sup>  
وَمَا تَرَكَتْ حَفَائِظَهَا لِأَيٍّ أَلَمْ يَبْهًا وَمَا صَعَّرَتْ لَهَا  
وَمَنْ يَطْلُبُ مَسَاعِيَ آلِ لَأَيٍّ تُصَعِّدُهُ الْأُمُورُ إِلَى عُلَاهَا<sup>(٣)</sup>  
كِرَامٌ يَفْضُلُونَ قُرُومَ سَعْدٍ أَوَّلَى أَحْسَابِهَا وَأَوَّلَى نُهَاهَا  
وَهَمْ فِرْعُ الذَّرَى مِنْ آلِ سَعْدٍ إِذَا مَا عُدَّ مِنْ سَعْدٍ ذُرَاهَا<sup>(٤)</sup>  
وَحُطَّةٌ مَاجِدٍ فِي آلِ لَأَيٍّ إِذَا مَا قَامَ قَائِلُهَا قَضَاهَا  
إِذَا أَعْوَجَتْ قَنَاطَةُ الْأَمْرِ يَوْمًا أَقَامُوهَا لِتَبْلُغُ مِنْهَا<sup>(٥)</sup>  
وَيَبْنِي الْمَجْدَ رَاحِلُ آلِ لَأَيٍّ عَلَى الْعَوَاجِ مُضْطَمِّرًا حَسَاهَا<sup>(٦)</sup>  
وَتَسْتَعِي السِّيَاسَةَ آلُ لَأَيٍّ قَدَّرُكُهَا وَمَا اتَّصَلَتْ لِحَاهَا<sup>(٧)</sup>  
لَعْمُرُكَ إِنَّ جَارَةَ آلِ لَأَيٍّ لَعَفَتْ جَيْبُهَا حَسَنٌ نَهَاهَا  
وَقَالَ يَمْدَحُ عُلَمَاءُ بَنِي عَلَانَةَ بْنِ الْأَحْوَصِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ

أَلَا آلُ لَيْلَى أَرْمَعُوا بِقَوْلٍ وَلَمْ يُؤْذَنُوا ذَا حَاجَةٍ بِرَحِيلِ<sup>(٨)</sup>  
تَنَادَرُوا فَحَنُوا فَتَفَرَّقُوا عِيَرَهُمْ فَبَاتُوا بِجَمَاءِ الْعِظَامِ قَتُولِ<sup>(٩)</sup>

المهود والعقود التي عقدوها وهو على التل (١) تنام من التهمة مخففة وتهز وهي الشاة  
تذبح في الجماعة يقتسمها القوم بينهم إذا اشتبهوا اللحم يريد أن جارتهم لا تنام لان اللحم يكثر عندها  
فهم يكفونها مؤنثه (٢) وثيقات الامور ما اشتد منها وعراها ما تشد به يقول هم يحكمون  
هذا كله (٣) يقول من يطلب مساعيم تحمله الامور على مشقة

(٤) الذرى جمع ذروة وهي السنام وفرعه أعلاه (٥) لتبلغ منهاها. قدرها الذي كانت عليه  
(٦) أى يطول سفره الى الملوك وغيبته عن أهله حتى يرجع وناقته عوجاء مهزولة  
(٧) السياسة اصلاح الامور وتوحيها  
(٨) التفول الرجوع وأراد به الرحيل  
(٩) جاء العظام التي لا حجب لمراقبتها ورءوس عظامها والتقول القاتلة



مُتَبَلِّلَةٌ يَشْفَى السَّقَمَ كَلَامُهَا      لَهَا جِدُّ أَدْمَاءِ الْعَشِيِّ خَذُولُ<sup>(١)</sup>  
وَتَبَسُّمٌ عَنْ عَذَابِ الْمَجَاجِ كَأَنَّهُ      نِطَافَةٌ مَزْنٍ صَفِيقَتْ بِشَمُولِ<sup>(٢)</sup>  
فَعَدَّ طِلَابَ الْحَيِّ عَنْكَ بِجَسَرَةٍ      تَحْيَلُ فِي ثَنَى الزَّامِ ذَمُولُ<sup>(٣)</sup>  
عُدَاوَةٍ حَرْفٍ كَانَ قُتُودَهَا      عَلَى خَاضِبٍ بِالْأَوْعَسَيْنِ جَفُولُ<sup>(٤)</sup>  
لَعَمْرِي لَقَدْ جَارَيْتُمْ آلَ مَالِكٍ      إِلَى مَا جِدَّ ذِي جَمَّةٍ وَحَفِيلُ<sup>(٥)</sup>  
إِذَا قَابَسُوهُ الْمَجْدَ أَرْبَى عَلَيْهِمْ      بِمُسْتَفْرَغٍ مَاءِ الذَّنَابِ سَجِيلُ<sup>(٦)</sup>  
وَإِنْ يَرْتَقُوا فِي خُطَّةٍ يَرْقُ فَوْقَهَا      بَشَبَتْ عَلَى ضَاغِي الْمَزَلِ رَجِيلُ<sup>(٧)</sup>  
فَصُدُّوا صُدُودَ الْوَانِ أَبْقَى لِعِرْضِكُمْ      بَنَى مَالِكٍ إِذْ سُدَّ كُلُّ سَبِيلِ<sup>(٨)</sup>  
وَهَلْ تُعَدِّلُ الظَّرْبِيَّ الْإِتْنَامُ جُدُودَهَا      بَادَمَ قَلْبِي مِنْ بَنَاتِ جَدِيلِ<sup>(٩)</sup>  
فَتَى لَا يُضَامُ الدَّهْرُ مَا عَاشَ جَارُهُ      وَلَيْسَ لِإِدْمَانِ الْقَرَى بِكَمُولِ<sup>(١٠)</sup>  
هُوَ الْوَاهِبُ الْكُومَ الصَّفَايَا لِجَارِهِ      وَكُلَّ رَقِيقِ الْحُرَّتَيْنِ أُسَيْلِ<sup>(١١)</sup>

- (١) المتبلة السبطة الخلق التي لا يركب بعض خلقها بضه وأدماء العشي التي لونها حسن بالعشي  
(٢) النطاف الذي يقطر من السحاب والشمول الحر  
(٣) عد طلاب الحي اسرفه وتمد عنه وتحيل تختال في مشيتها وثني الزمام أي الزمام المنقش  
(٤) العداوة الشديدة والحرف الضامرة والخاضب العظيم الذي قد أكل الحفرة  
(٥) أراد مالك بن جعفر بن كلاب وهو جد طامر بن الطيفيل وأراد أن يجد كعبة الماء  
وهي ما اجتمع منه في البئر والحفيل فيل من احتفل إذا اجتمع (٦) بمسفرغ أي مستفقد  
ماء الذناب جمع ذنوب وهي القلوب والسجيل من الدلاء الضخمة  
(٧) بشت يريد بقلب ثبت وهو القوى والمزل موطن الزلل والرجيل القوى  
(٨) الواني الضعيف وحذف النون يقول اعدلوا عن مجد علقمة عدول الضيف عما لا يطيق  
إذ سد عليكم سبل المجد (٩) الظربي جمع ظريان دابة مثل السنور منقطة الريح ولؤم جدودها  
كناية عن ذنابة أصلها وخستها ويروي التصار أنونها والقلب الخالصة وجديل فعل كريم من خيل  
العرب (١٠) يضام يقهر ويستذل وليس لإدمان الخ يريد أنه لا يمل القرى  
(١١) الكوم الأبل النظام الاسمية والصفايا جمع صفى وهي النورية البين والحرثان الأذنان

وَأَشْجَعُ يَوْمَ الرُّوْعِ مِنْ لَيْثٍ غَابَةٍ إِذَا مُسْتَبَاةٌ لَمْ تَنْقُ بِحَلِيلٍ<sup>(١)</sup>  
 وَخَيْلٍ تَعَادَى بِالسُّكْمَةِ كَانَهَا وَعُولُ كِهَافٍ أَعْرَضَتْ لَوْعُولٍ<sup>(٢)</sup>  
 مُبَادِرَةٍ نَهَبًا وَزَعَتْ رَعِيلَهَا بِأَبْيَضَ مَاضَى الشَّفَرَتَيْنِ صَقِيلٍ<sup>(٣)</sup>  
 أَخُو نِقَقٍ ضَخَمُ الدَّسِيمَةِ مَاجِدٌ كَرِيمُ النَّثَا مَوْلَاهُ غَيْرَ ذَلِيلٍ<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا النَّاسُ مَدُّوا لِلْفَعَالِ أَكْثَمُ بَذَخَتْ بِعَادِي السَّرَا طَوِيلٍ<sup>(٥)</sup>  
 وَجُرْثُومَةٍ لَا يَقْرُبُ السَّيْلُ أَصْلَهَا فَقَدْ سَالَ عَنْهَا الْمَاءُ كُلَّ مَسِيلٍ<sup>(٦)</sup>  
 بَنَى الْأَحْوَصَانِ بِجَنْدِهَا ثُمَّ أَسْمَلَتْ إِلَى خَيْرِ مُرْدٍ سَادَةٍ وَكُھُولٍ<sup>(٧)</sup>  
 فَإِنْ عُدَّ بِجَنْدٍ حَدِيثٌ عُدَّ مِثْلُهُ وَإِنْ أَنْكَلُوا أَدْرَكْتَهُمْ بِأَنْبِلٍ<sup>(٨)</sup>  
 حَفَظَتْ ثَرَاتُ الْأَحْوَصَيْنِ فَلَمْ تُضْغِ إِلَى ابْنِي طُفَيْلٍ مَالِكٍ وَهَقِيلٍ<sup>(٩)</sup>  
 فَمَا يَنْظُرُ الْحُكَّامُ بِالْفَصْلِ بَعْدَ مَا بَدَأَ وَاضِحٌ ذُو غُرَّةٍ وَحُجُولٍ<sup>(١٠)</sup>  
 وَقَالَ يَرْتِي عُلْمَقَمَةَ بِنَ عَلَانَةَ

نَظَرْتُ عَلَى قَوْتٍ ضُحِيًّا وَعَبَّرَنِي لَهَا مِنْ وَكِيفِ الرَّأْسِ شَنْ وَوَأَشِلُّ<sup>(١١)</sup>

ورقتهما كناية عن التقى وأسبل أى أسبل الحدين (١) الغابة الاجمة والمستبابة المرأة المسية والحليل الزوج (٢) الكهاف مساكن الوعول في الجبال وهي النيران جمع غار وأعرضت اعترضت (٣) مبادرة نهبا يريد تبادر النهب ووزعت رعيها رددته وكففته بأبيض الخ يعصف به سيفه (٤) أخو نقة يريد يوثق به والسبيعة الخاق والنثا الذكرومولاه غير ذليل بمعنى أن من يكون في ولابته وحاجيته لا يكون ذليلا (٥) بذخت فخرت وعلوت بعادى السراة أى بمجد عادى قديم وسراة كل شيء أعلاه يقول بذخت بيت رفيع لا يناله الظم والميوب (٦) الجرثومة الهضبة (٧) الاحوصان . الاحوص بن جعفر بن كلاب وعمرو بن الاحوص واسهلت انحدرت يقول بناها الاحوصان أى الجرثومة ثم انحدرت الى خير مرد وكهول من قومها (٨) الانبل الكثير الاصل (٩) أى قت بالامر ولم تكله الى ابني طفيل (١٠) بدا واضح يريد حكم المنافرة التي كانت بين علقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل والغرة يياض في جبهة الفرس والتحجيل يياض في قوائمه شبه به ظهور الحق في قضية المنافرة . (١١) نظرت على قوت أى بعد ما فاتني الحول والشن صب الماء والواشل الذى يسيل بمضيه

الى العير يُتحدى بين قَوْ وضارج (١) كما زال في الصبح الاشاء الحوايل (١)  
فاتبعتهم عيني حتى تفرقت (٢) مع الليل عن ساق الفريد الجماعل (٢)  
فلاياً قصرت الطرف عنهم بمجسرة (٣) ذمول اذا واكلتها لا تؤاكل (٣)  
صوت السرى عبرانة ذات منسم (٤) نكيب الصوى ترفض عنه الجنادل (٤)  
عدايرة خرما فيها تلفت (٥) اذا ما اعترها ليلها المتطاويل (٥)  
كأنى كسوت الرجل جونا رباعياً (٦) شونا ترباه الرئيس فعائل (٦)  
رباع أبوه أخدرى وأمه (٧) من الحقب فحاش على العرس باسل (٧)  
اذا ما أرادت صاحباً لا يريد (٨) فمن كل ضاحي جلدها هوآ كل (٨)  
ترى رأسه مستحيراً فوق رذيفها (٩) كما حمل العبد الثقيل المعادل (٩)  
وان جاهدته جاهدت ذا كربة (١٠) وان تعدّ عدواً يعدّ عادٍ مناقل (١٠)  
يُبرزان جونا ذا ظلال كأنه (١١) جديد النقا أسنكرهته المعاول (١١)

ويقتصر بعضه (١) قو وضارج موضحان (٢) ساق الفريد جبل والجمال جمع جمالة  
وهي الجمال (٣) فلاياً أى بعد بطء (٤) صوت أى لا ترغب لصبرها والبرائة التي  
تشبه العير وهو الحمار الوحشي ونكيب الصوى صفة للمسما يريد أن الصوى قد نكبت وارفضا  
الجنادل وهي الحجارة تفرقها (٥) المدايرة العظيمة الشديدة من التوق والحرساء التي  
لا ترغب كالصوت . وفيها تلفت أى لانها قلقة من طول الليل  
(٦) الجون هنا الأبيض والشنون بين السمين والمهزول وترباه كرباه والرئيس وعائل  
موضحان . يريد بهذا الوصف حماراً وحشياً شبه به ناقته (٧) أخدرى منسوب الى أخدر  
وهو حمار قار من حمير أهل العراق قليل لحم الوحش الاخدرية والحقب جمع حقباء وهي  
الانان الوحشية المبيضة موضع الحقب وفحاش فاحش الفحل وباسل شديد  
(٨) اذا ما أرادت الخ يريد أنها اذا أرادت غيره أو كل جلدها عضا  
(٩) ترى رأسه الخ يريد أنه لا يفارقها فرأسه على كفها  
(١٠) المجاهدة أن ييلغا جهدهما والكربة مبلغ الشر والمادى الذى يعدو مسرعا والمناقل  
السريع نقل القوائم في العدو (١١) الجون النبار وظلال جمع ظلة وهي المظلة تتقي بها الشمس  
يريد أن ما أثارته حوافرها في الجوصار كأنه ظلال والنقا جمع قع وهو النبار واستكرهته الماويل

الى القائلِ الفعلِ علقمةَ الندى رَحَلْتُ قُلُوصِي نَجْتَوِيهَا الْمَناهِلُ (١)  
 الى ماجِدِ الآباءِ فرعٍ سَمِيدٍ له عَطَنٌ يَوْمَ التَّضاضِ أَهْلُ (٢)  
 فما كان يَبْنِي لو لَقِينِكَ سالماً وبين الغنى الا لِيَالٍ قَلائِلُ (٣)  
 لَعَمْرِي لَنِعَمَ المرءِ مِنْ آلٍ جَعَفَرٍ بِحُورَانِ أُمْسَى أَعْلَقَنَهُ الْحَبائِلُ (٤)  
 لقد غَادَرْتُ حَزْماً وجوداً وناثلاً ولُبّاً أَصِيلاً خَالَفَنَهُ الْمَناهِلُ  
 وَقِدْرًا إِذَا مَا أَتَحَلَّ النَّاسُ أَوْفَضْتُ الى نَارِهَا سَعِيًّا اليها الْأَرَامِلُ (٥)  
 لَعَمْرِي لَنِعَمَ المرءِ لَوَاهِنِ الْقَوَى ولا هو الْعَولى على الدَّهْرِ خَاذِلُ (٦)  
 لَعَمْرِي لَنِعَمَ المرءِ أَنْ عَيَّ قَائِلٌ عن الْقَيْلِ أَوْ دَنَى عن الْفِعْلِ فاعِلُ  
 يَدَاكَ خَلِيجُ الْبَحْرِ أَحَدَاهُمَا دَمًا تَفِيضُ فِي الْأُخْرَى عَطَاءً وَنَائِلُ (٧)  
 فَإِنْ نَحَى لَا أَمَلٌ حَيَاتِي وَإِنْ تَمُتْ فما في حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلُ

قال أبو حاتم هذا آخرها وفي كتاب حادِ الرَّأْيَةِ بيتٌ زائِدٌ وهو

لَعَمْرِي لَنِعَمَ المرءِ لَا مُتَقاصِرٌ عن السُّورَةِ الْعُلْيَا وَلَا مُتَضاعِفٌ  
 وقال أبو حاتم ليس هذا البيتُ بشيءٍ

وقال الحُطَيْثَةُ يَمْدَحُ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ .

عفا تَوَأْمٌ مِنْ أَهْلِهِ فِجْلَاجِلُهُ وَرَدَّتْ عَلَى الْحَيِّ الْجَمِيعِ جَاهِلُهُ (٨)

جمع معول أكرهت على اتارته (١) القلوص الناقة وتحتويها المناسل جمع منهل . هذا على  
 القلب إذ هي التي تحتوي المناهل أي لا تواضعها (٢) السמיד الموطأ الاكتاف والعطن في  
 الأصل مبرك الأبل والمراد هنا فناء فيه اتساع (٣) فما كان يبنّي الخ قيل إن الحطيطه خرج  
 يريد علقمة ممدوحه هذا بحوران فأت طلقه قبل أن يصل اليه الحطيطه فذكره بهذا الذكر الحسن  
 (٤) حوران بلدة (٥) أوفضت أسرعت (٦) واهن القوى الضيف  
 (٧) دماً تفيض . يريد تفيض دماً (٨) توأْم موضع وجلال واد نسبة اليه وقوله  
 وردت الخ يريد أن الأبل وردت عليهم من المرعى فاحتلوا عليها

وَعَالَيْنَ عَقْلًا فَوْقَ رَقْمٍ كَأَنَّهُ  
كَأَنَّ النِّعَاجَ الْغُرَّ وَسَطَ بُيُوتِهِمْ<sup>(١)</sup>  
أَبَى لَابْنٍ أَرَوَى خِلْمَانِ أَصْطَفَاهَا  
قَتَّى يَمْلَأُ الشَّيْزَى وَيَرْوَى بِكَفِّهِ<sup>(٢)</sup>  
يَوْمَ الْعَدُوِّ حَيْثُ كَانَ بِجَحْفَلٍ  
تَرَى عَافِيَاتِ الطَّيْرِ قَدْ وَثِقَتْ لَهَا<sup>(٣)</sup>  
إِذَا حَانَ مِنْهُ مَنَزَلُ اللَّيْلِ أَوْقَدَتْ  
يَظَلُّ الرِّدَاهُ الْعَصْبُ فَوْقَ جَبِينِهِ<sup>(٤)</sup>  
نَفَيْتَ الْجِيَادَ الْغُرَّ عَنْ عَقْرِ دَارِهِمْ  
وَكَمْ مِنْ حَصَانٍ ذَاتِ بَلَلٍ تَرَكْنَهَا<sup>(٥)</sup>  
وَإِي لَأَرْجُوهُ وَإِنْ كَانَ نَائِيًا  
لِزُغْبٍ كَأَوْلَادِ الْقَطَارِثِ خَلَقُهَا<sup>(٦)</sup>  
دُمُ الْجَوْفِ يَجْرَى فِي الْمَدَارِعِ وَاشِلُهُ<sup>(٧)</sup>  
إِذَا اجْتَمَعَتْ وَسَطَ الْبُيُوتِ مَطَافُهُ<sup>(٨)</sup>  
قَتَلْتُ إِذَا يَلْقَى الْعَدُوَّ وَنَائِلُهُ<sup>(٩)</sup>  
سِنَانَ الرُّدَيْنِيِّ الْأَصَمِّ وَعَامِلُهُ<sup>(١٠)</sup>  
يُصِمُّ الْعَدُوَّ جَرَسُهُ وَصَوَاهِلُهُ<sup>(١١)</sup>  
يُشْبِعُ مِنَ السَّخْلِ الْعِتَاقِ مَنَازِلَهُ<sup>(١٢)</sup>  
لَأُخْرَاهُ فِي الْعَالِي الْبِقَاعِ أَوَائِلُهُ<sup>(١٣)</sup>  
يَقِي حَاجِبِيهِ مَا تُثِيرُ قَنَابِلُهُ<sup>(١٤)</sup>  
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا حَيَّةٌ أَنْتَ قَاتِلُهُ<sup>(١٥)</sup>  
إِذَا اللَّيْلُ أُدْجِيَ لَمْ تَجِدْ مَنْ تُبَاعِلُهُ<sup>(١٦)</sup>  
رَجَاءَ الرَّبِيعِ أَنْبَتَ الْبَقْلُ وَابِلُهُ<sup>(١٧)</sup>  
عَلَى عَاجِزَاتِ النَّهْضِ مُحَرِّ حَوَاصِلُهُ<sup>(١٨)</sup>

من المرمى فأحتملوا عليها (١) العقل كل خيط يعقل بخيط آخر يدخل من تحته ثم يرفع على خيط آخر والرقم النقش والمذارع القوائم والواشل السائل

(٢) النعاج بقرة الوحش والفر البيض والمطافل جمع مطلق وزان محسن وهي ذات الطفل من

الانسان والوحش (٣) أروى هي بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وهي أم عثمان

ابن عفان وأما أم حكيم بنت عبد المطلب البيضاء تزوجها عقبة بن أبي معيط بعد عفان بن أبي العاصي

فولدت له الوليد هذا فهو أخو عثمان من أمه (٤) الشيزى خشب أسود تصل منه القصاص

كالشيز والسنان نصل الريح والرديني الريح المنسوب الى ردينة والاصم الصلب وطامله صدره

(٥) الجحفل الجيش الكثير والجرس الصوت والصواهل جمع صاهل من سهل الفرس

إذا صوت (٦) عافيات الطير التي تدنو من الانسان والسخل ما تقذف به الخيل من أولادها

والعتاق الكرام (٧) المصب المصوب والقنابل جمع قنبل وهو الطائفة من الخيل أو من الناس

(٨) يقول قتلت زوجها فتركها أرملة والمباعدة الملاعبة ويقال دجى الليل وأدجى إذا أظلم

(٩) أى أرجوه رجاء الربيع ذى الوابل والحصب (١٠) شبه أولاده بأفراخ القطا

وقال يهجو بني بجادٍ وهم من بني عابس

أفبا مضى من سالف الدهر قد كُرِّ  
أحاديث لا يُنسيكها الشيبُ والعمرُ  
طربت إلى من لا تُوانيك دارُهُ  
ومن هو ناءٍ عن طلائِكُم عسير  
إلى طفلة الأطراف زينَ جيدها  
مع الحلي والطيب المجاسدُ والخمرُ<sup>(١)</sup>  
من البيض كالنيزان والمحور كاللثمي  
حسانٌ عليهنَّ المعاطفُ والأزرُ<sup>(٢)</sup>  
تري الزعفران الوردَ فيمن شاملاً  
ويسكاً ذكياً خالصاً ربحهُ ذفرُ<sup>(٣)</sup>  
عليلا على لبَّاتٍ بيضٍ كأنها  
نماجُ الملاء فيها المقاليتُ والنزرُ<sup>(٤)</sup>  
بني عمنا أن الركابَ بأهلها  
إذا ساءها المولى تروحُ وتبتكرُ<sup>(٥)</sup>  
بني عمنا ما أسرعَ اللومَ منكمُ  
الينا ولا نجحَ عليكم ولا نجوُ<sup>(٦)</sup>  
وشربُ رثقِ الماءِ من دون سُخطكمُ  
وما يستوي الصافي من الماءِ والكدرُ<sup>(٧)</sup>  
غضبتم علينا أن قتلنا بخالدٍ  
بني مالكٍ ها إن ذا غضبٍ مطرُ<sup>(٨)</sup>  
وكنا إذا دارت عليكم عزيمةُ  
نهضنا فلم تنهضْ ضيعافاً ولا ضجرُ<sup>(٩)</sup>  
ونحن إذا ما الخيلُ جاءت كأنها  
جراذِفَت أعجازه الرِّيحُ مُنشرُ<sup>(١٠)</sup>

وراث خلقها أي أبطأ شبابه لا اختلاها وسوء غذائها فهي تمجز أن تنهض من ضف قوائمها

(١) الطفلة البنت الناعمة والمجاسد جمع مجسد وهو ما صبغ بالزعفران والخمر جمع خمار

(٢) الذي جمع دمية الصورة والمعاطف جمع معطف والأزر جمع أزار

(٣) الزعفران الورد أي الأحمر والذفر بفتحين شدة ذكاء الرائحة والمسك الدفر وزان

فرح من هذا (٤) الليل الذي عل به مرة بعد مرة والمقاليت جمع مقالات وهي التي لا ييش

لها ولد والنزر جمع زور وهي القليلة الولد (٥) ساءها المولى يقول إذا ركبها ابن العم

بمكره رحلت منه (٦) نجو من الجريرة (٧) الرثق الصافي من الماء

(٨) الغضب المطر هو الذي يكون في غير موضعه وفيها لا يوجب غضباً

(٩) الضجر المتبرمون (١٠) زفته استغفته وطرده وحلته

نَحَامِي وَرَاءَ السَّبْيِ مِنْكُمْ كَمَا حَمَتُ (١) لُبُوثٌ ضَوَارٌ غِيلٌ أَشْبَاهُهَا هُصْرٌ (١)  
 عَلَى كُلِّ مَحْبُوكٍ الْمَرَاكِلُ سَابِغٌ (٢) إِذَا أَشْرَعَتْ الْفُوتُ خَطِيئَةٌ سُرٌّ (٢)  
 مَطَاعِينَ فِي الْهَيْجَا مَكَاشِيفُ الدَّجَى (٣) إِذَا ضَجَّ أَهْلُ الرُّوعِ سَارُواوَهُمْ وَقُرٌّ (٣)  
 وَأَمَّا بِجَادٌ رَهْطٌ جَحْشٍ فَإِنَّهُمْ (٤) عَلَى النَّائِبَاتِ لَا كِرَامٌ وَلَا صُبْرٌ  
 إِذَا نَهَضَتْ يَوْمًا بِجَادٌ إِلَى الْعَلَا (٤) أَبِي الْأَشْمَطِ الْمُوهُونُ وَالنَّائِثِيُّ الْغَمْرُ (٤)  
 تَدْرُونَ أَنْ شُدَّ الْعِصَابُ عَلَيْكُمْ (٥) وَنَائِي إِذَا شُدَّ الْعِصَابُ فَلَا تَنْدُرُ (٥)  
 نَعَامٌ إِذَا مَا صَبَحَ فِي حَجَرَانِكُمْ (٦) وَأَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَسْمَعُوا صَارِخًا دُثْرٌ (٦)  
 تَرَى الْأَوْتَمَ مِنْهُمْ فِي رِقَابٍ كَأَنَّهَا (٧) رِقَابُ ضِبَاعٍ فَوْقَ آذَانِهَا الْغَمْرُ (٧)  
 إِذَا طَلَعَتْ أُولَى الْمَغِيرَةِ قَوْمُوا (٨) كَمَا قَوَّمَتْ نَيْبٌ مُحْزَمَةٌ زُجْرٌ (٨)  
 أَرَى قَوْمَنَا لَا يَغْفِرُونَ ذُنُوبَنَا (٩) وَنَحْنُ إِذَا مَا أَذْنَبُوا لَهُمْ غَفْرٌ  
 وَنَحْنُ إِذَا جَبَبْتُمُوهُنَّ عَنْ نَسَائِكُمْ (١٠) كَمَا جَبَبْتُ مِنْ خَلْفٍ أَوْلَادَهَا الْحُمْرُ (١٠)  
 عَقَطْنَا الْجِيَادَ الْجُرَدَ خَلْفَ نَسَائِكُمْ (١١) هِيَ الْخَلِيلُ مَسْقَاهَا زُبَالَةٌ أَوْ يَسْرُ (١١)

- (١) غيل مفول لجث وهصر وصف لبوث (٢) المراكل جمع مركل وهي مواضع أعقاب الفرسان من جنبي الفرس وجبكها شدة جدها . يصف فرساً  
 (٣) الوقر جمع وقور وهو الرزين الركين الذي لا يستغفه الغمر  
 (٤) الأشمط الذي يخالط سواد شعر رأسه يافس والموهون الضعيف والنائثي الشاب الحدث والغمر الذي لم يجرب الأمور (٥) العصاب ما يشده بفخذ الناقة لتدثر البعير ضربه مثلاً يقول إذا حمى عليكم بأس قوم واشتد عليكم أمرهم أعطيتهم ما طلبوا منكم ونحن لا نقبل فلا نعطي أموالنا على القسر (٦) الحجرات جمع حجرة وهي الناحية والدثر جمع دثور وهو النؤوم الذي لا ينهض إلى خير . يقول أتم أشرد من النعام إذا فرغتهم وأتم ما لم تغزوا نيام لا تتبهبون لخير (٧) الغمر بالتحريك الشعر المفلطح مثل الرغب يقول أنهم فلاظ الاعناق من البطنة لانهزلهم الحروب ولا النوائب (٨) أولى المغيرة هي الخيل المدة للاغارة وهي أولها وقوموا وقفوا وثبتوا والنيب جمع ناب وهي الناقة المسنة والمخزومة التي في آناها الخزامى والزجر جمع زجور وهي التي لا تدح حتى تزجر أو تقرب (٩) جبيت الخ عدوتهم في الأرض كما تعدوا الجر إلى أولادها (١٠) هي الخيل الخ أي هي خيلنا التي تعرفون تشرب بزباله أو

يَجْلَنَ يَفْتِيَانِ الْوَعَى بِأَكْفَمٍ رُدَيْنِيَّةٌ سَمَرٌ أَسْتَهَا حُرُّ  
 إِذَا أَجَحَفَتْ بِالنَّاسِ شَبَاهُ صَعْبَةٍ لَهَا حَرْجَفٌ مِمَّا يَقِلُّ بِهَا الْقَتَرُ  
 نَصَبْنَا وَكَانَ الْمَجْدُ مِنَّا سَحِيَّةً قُدُوراً وَقَدْ تَشَقَّى بِأَسْيَافِنَا الْجَزُرُ  
 وَمِنَّا الْحَمَى مِنْ وَرَاءِ ذِمَارِكُمْ وَنَمْنَعُ أَخْرَاكُمُ إِذَا ضُيِّعَ الدُّبُرُ

وقال يصفُ إِبْرَاهِيمَ

إِذَا نَامَ طَلَحُ أَشْعَثُ الرَّأْسِ دُونَهَا هَدَاهُ لَهَا أَنْفَاسُهَا وَزَفِيرُهَا<sup>(١)</sup>  
 عَوَازِبُ لَمْ تَسْمَعْ بُيُوحَ مَقَامَةٍ وَلَمْ تُخْتَلَبْ إِلَّا نَهَاراً ضَجُورُهَا<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا بَرَكْتَ لَمْ يُؤْذِهَا صَوْتُ سَائِرٍ وَلَمْ تَقْصَ عَنْ أَدْنَى الْخَاضِ قُدُورُهَا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَمْ يَرَعْهَا رَاعٍ رَيْبٌ وَلَمْ تَزَلْ هِيَ الْعُرْوَةُ الْوَقَى لِمَنْ يَسْتَجِيرُهَا<sup>(٤)</sup>  
 طَبَاهُنْ حَتَّى أَطْفَلَ اللَّيْلُ دُونَهَا نَفَاطِيرُ وَسَمِيَّ رِوَاءِ جُدُورُهَا<sup>(٥)</sup>  
 يُطْلَنَ بِجَوْنٍ جَافِرٍ يَتَّقِينَهُ بَرَوَعَاتِ أَذْنَابٍ قَلِيلٍ عُسُورُهَا<sup>(٦)</sup>

يسر وهما موضعان (١) الطلح الراعى الممي والزفير ترديد النفس حتى تلتفخ الضلوع يقول  
 إذا نام خلفها راعيها المقيم إزاءها ثم طلبها استدل عليها بأنفاسها وزفيرها

(٢) العوازب التي تزوب عن أهلها في المرحى والنبوح ضجة الناس وجلبتهم والمقامة مجتمع  
 الناس حيث يقيمون ولم تختلب الخ يريد لا تحلب التي تضجر من الحلب في البرد ولكن إذا طلعت  
 عليها الشمس فلتسخن ظهورها وتطيب أنفها (٣) إذا بركت الخ يقول لا تيب قريباً من  
 الناس إنما تيب طاذية في القفر والقذور التي لا تبرك مع الأبل إنما تبرك ناحية من سوء خلقها

(٤) الراعى الريب المقيم معها الملازم لها في البيت يريد إنما يربطها من يرب بها وقوله هي  
 العروة الخ جعلها كالعروة التي إليها مفزع الناس إذا هاجت الأرض وانقطع الحصب

(٥) طباهن . داهن وأطفل الليل دنت ظلمته وأقبل الغروب والنفاطير بالنون والفاء  
 الموحدة جمع نفطورة وهي أول نبات الوسمى والوسمى مطر الربيع الأول

(٦) الجون هنا الفحل الأسود والجافر المنقطع عن الضراب . يقول إذا غشي أحداهن  
 . شالت يذنبها هيبة له شأن اللاقع وليست كذلك



فَظَلَّتْ أَوَابِيهَا عَوَاكِفَ حَوْلَةٍ      عُكُوفَ الْعَذَارَى أَبْزَعْنَهَا خُدُورُهَا<sup>(١)</sup>  
 دَعَاهُنَّ فَاسْتَسْمَعْنَ مِنْ أَيْنَ رَزَاهُ      بِرَقَشَاءَ مِنْ دُونِ الْإِلَهَاءِ هَدِيرُهَا<sup>(٢)</sup>  
 كُمَيْتٍ كَرَكْنِ الْبَابِ قَدْ شَقَّ نَابَهُ      وَأَخْنَتْ لَهُ مِقْلَاهُا وَزُرُورُهَا<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا مَا تَلَاَقَتْ عَنْ عِرَاكِ تَدَاَفَعَتْ      عَلَى الْخَوْضِ أَشْبَاهُ قَلِيلٍ ذُكُورُهَا<sup>(٤)</sup>  
 وَأَلْقَتْ سِبَاطًا رَاشِفَاتٍ كَأَنَّهَُا      مِنَ السَّبْتِ أَهْدَامٌ قَلِيلٌ خُصُورُهَا<sup>(٥)</sup>  
 فَلَمْ تَرَوْ حَتَّى قَطَعَتْ مِنْ حَبَالِهَا      قَوَى مُحْصَدَاتٍ شَدَّ شَرَرًا مُبِيرُهَا<sup>(٦)</sup>  
 وَحَتَّى تَشَكَّى السَّاقِيَانِ وَهَدَّيَتْ      مِنَ الْخَوْضِ أَرْكَانًا سَرِيحًا جُبُورُهَا<sup>(٧)</sup>  
 رَعَتْ مُنْبَتَ السَّوْيَانِ سَتِينَ لَيْلَةً      حَرَامًا بِهَا حَتَّى أَحَلَّتْ شُهُورُهَا<sup>(٨)</sup>

### وَقَالَ أَيْضًا

أَشَافَنْكَ لَيْلَى فِي اللَّامِ وَمَا جَزَتْ      بِمَا أَزْهَقَتْ يَوْمَ التَّقِينَا وَصَرَّتِ<sup>(٩)</sup>  
 كَطَعْمٍ شَمُولٍ طَعْمُ فِيهَا وَفَارَةٌ      مِنَ الْمِسْكِ مِنْهَا فِي الْمَفَارِقِ ذُرَّتِ<sup>(١٠)</sup>  
 وَأَغْيَدَ لَا يَكْسِي وَلَا وَهِنِ الْقَوَى      سَقِيَتْ إِذَا أُولَى الْمَصَافِيرِ صَرَّتِ<sup>(١١)</sup>

- (١) الأوابى جمع أية وهى التى تأبى الفعل لا تريد . يريد أن أوابيها ظلت طاكفة حوله لا تبرحه حباً له  
 (٢) الرز الصوت والرقشاء الحمراء الموشمة بسواد يريد بها شفقة هذا الفعل  
 (٣) الكميت الأحمر يملوه سواد وركن الباب يريد به السارية شبهه بها فى علوه وارتفاعه  
 (٤) للمراك الزحام وتدافعها على الخوض تراحمها للشرب وقليل ذكورها  
 (٥) وألقت سباطاً أى أوتت مشافر لينة على الأرض ترشف بها الماء . والسبت جلود البقر المدبوجة بالقرظ التى تتخذ منها الأهدام الخفاف  
 (٦) القوى جمع قوة وهى الطاقة من طاقات الجبل والمحصدات جمع محصد وهو الجبل الشديد  
 (٧) القطم والشزر القتل على اليسار والمغير القاتل . يقول إن هذه الأبل كثيرة الشرب فلم ترو حتى  
 قطعت قوى الجبال (٧) سريحاً جبورها . يريد أنها للمهدمت بنيت فى ساعة ثلاثا ينهب الماء  
 (٨) السويان موضع وحراماً أى رعت فى الأشهر الحرم  
 (٩) شافنك ليلي يريد هاجك حبها واللام الاصحاب فى السفر واحداً لة بالقم وبما أزهقت  
 (١٠) بما زينته له (١٠) فارة المسك نافحته أى وماؤه (١١) الاغيد الشاب الوسنان المائل

- رَدَدْتُ عَلَيْهِ الْكَاسَ وَهِيَ لَذِيذَةٌ إِلَى الْإِيلِ حَتَّى مَلَأَهَا وَأَمَرْتُ<sup>(١)</sup>  
وَأَشْعَثَ يَهُوَى النَّوْمَ قُلْتُ لَهُ ارْتَحِلْ إِذَا مَا التَّرْيَا فِي السَّمَاءِ اسْبَطَرْتُ<sup>(٢)</sup>  
فَقَامَ يَجْرُ الْبُرْدَ لَوْ أَنَّ نَفْسَهُ يُقَالُ لَهُ خُذْهَا بِكَفَيْكَ خَرَّتْ<sup>(٣)</sup>  
إِلَّا هَلْ لِسَهْمٍ فِي الْحَيَاةِ فَاَنَّنِي أَرَى الْحَرْبَ عَنْ رُوقٍ كَوَالِحٍ فُرَّتْ<sup>(٤)</sup>  
وَلَنْ يَقْعُلُوا حَتَّى تَشُولَ عَلَيْهِمْ بِأَيْدِيهِمْ شَوْلَ الْخَاضِ أَقْمَطَرْتُ<sup>(٥)</sup>  
عَوَاسٍ بِالشَّعْثِ الْكُمَاةِ إِذَا ابْتَغَوْا عَلَانَتَهَا بِالْمُخَصَّدَاتِ أَصَرَّتْ<sup>(٦)</sup>  
تُنَازِعُ أَبْكَارَ النَّسَاءِ نِيَابَهَا إِذَا خَرَجَتْ مِنْ حَلَقَةِ الْبَابِ كُرَّتْ<sup>(٧)</sup>  
بِكَلِّ قَنَاءٍ صَدَقَةٍ زَاعِيَّةٍ إِذَا أَكْرَهَتْ لَمْ تَنَاطِرْ وَاتَّارَتْ<sup>(٨)</sup>  
وَأَنَّ الْخِدَادَ الزُّرْقَ مِنْ أَسْلَاتِنَا إِذَا وَاجَهْتُهُنَّ النُّجُورُ اقْشَعَرَّتْ<sup>(٩)</sup>  
وَجُرُومَةٍ لَا يَقْرُبُ السَّيْلُ أَصْلَهَا رَمَا وَسَطَ عَبَسٍ عِزُّهَا وَاسْتَقَرَّتْ<sup>(١٠)</sup>  
وَلَكِنْ سَهْمًا أَفْسَدَتْ دَارَ غَالِبٍ كَمَا أَعْدَتِ الْجُرْبُ الصَّحَاحَ فَعَرَّتْ<sup>(١١)</sup>  
وَلَوْ وَجَدَتْ سَهْمٌ عَلَى الْغَيِّ نَاصِرًا لَقَدْ حَلَبَتْ مِنْهَا نِسَاءً وَصَرَّتْ<sup>(١٢)</sup>

العنق والتكس الضعيف وأراد بأولى العاصف ما بكر منها وصررها صوتها يريد أنه سقاه وقت  
الفجر (١) ملأها سقها وأمرت صارت مرة في فيه لكثرة ما شرب  
(٢) اسبطارها انحدارها آخر الإيل (٣) يقول به من الناس ما لو كانت نفسه في  
يده لسقطت منه (٤) سهم هو ابن عوذ بن غالب بن قتيمة بن عيس وأراد به القيلة  
والرُوق جمع أدوق من الروق محرّكة وهو أن تطول الثنايا العليا السفلى والكوالح الكاشرة  
وفرت كشفت ضربه مثلاً لشدة هول تلك الحرب (٥) تشول عليهم ترفع أيديها عليهم كما  
تشول الخاض ترفع أذنانها واقطرارها عنفها وشولانها بذنبها (٦) العوايس المكشزة  
ولا ترى الخيل في الحرب الا كذلك والملاة جرى به جري وانخصدات السياط المفتولة واصرارها  
الحاحها عليهم (٧) اذا خرجت الخ يقول اذا خرجت من موضع ضيق ودت الى أضيّق منه  
(٨) قنائة صدقة صلبة والزاعية منسوبة الى زاعب وهو بلد أو رجل ولم تناطر لم تنوج  
واتتارت صلبت واشتدت (٩) الخداد جمع حد وهو حد الرمح والاسلات الريح واقشعرت  
ارتعدت (١٠) العر الحرب (١١) الفى خلاف الرشد وحلبت وصرت أى صرن رواعى

وَإِنَّ الْخَاضَ الْأَذْمَ قَدْ حَالَ دُونَهَا      حِدَادٌ مِنَ الْخِرْصَانِ لَأَنْتَ وَتَرْتِ<sup>(١)</sup>  
فَلَنْ تَعْلِفُونَا الضَّيْمَ مَا دَامَ حِدْمُنَا      وَلَمَّا تَرَوْا شَمْسَ النَّهَارِ اسْتَسَرَّتْ<sup>(٢)</sup>

وَقَالَ لِبْنِي عَامِرُ بْنُ صَعَصَعَةَ

أَتَعْرِفُ مَنْزِلًا مِنْ آلِ هِنْدٍ      عَقَا بَعْدَ الْمُؤَبِّلِ وَالشَّوِي<sup>(٣)</sup>  
تَقَادَمَ عَهْدُهُ وَجَرَى عَلَيْهِ      سَقَى الرِّيحِ عَلَى سَفَى<sup>(٤)</sup>  
تَرَاهَا بَعْدَ دَعْسِ الْحَيِّ فِيهَا      كَعَاشِيَةِ الرِّدَاءِ الْأُنْحَى<sup>(٥)</sup>  
أَكَلُ النَّاسِ تَكْتُمُ حُبَّ هِنْدٍ      وَمَا تُخْفِي بِذَلِكَ مِنْ خَفَى<sup>(٦)</sup>  
سَقِيَّةٌ بَيْنَ أَنْهَارٍ وَزُرْعٍ      سَقَاهَا بَرْدُ رَائِحَةِ الْعَشَى<sup>(٧)</sup>  
مُنْعَمَةٌ تَصُونُ الْبَيْكَ مِنْهَا      كَصَوْنِكَ مِنْ رِدَاءِ شَرَعِي<sup>(٨)</sup>  
يَظَلُّ ضَجِيعُهَا أَرْجَا عَلَيْهِ      مَفَارِقُهَا مِنَ الْمِسْكِ الذَّكِيِّ<sup>(٩)</sup>  
يُعَاشِرُهَا السَّعِيدُ وَلَا تَرَاهَا      يُعَاشِرُ مِثْلَهَا جَدُّ الشَّقِيِّ<sup>(١٠)</sup>  
فَمَا لَكَ غَيْرُ تَنْظَارٍ إِلَيْهَا      كَمَا نَظَرَ الْفَقِيرُ إِلَى الْغَنَى<sup>(١١)</sup>  
فَأَبْلَغَ عَامِرًا عَنِّي رَسُولًا      رِسَالَةَ نَاصِحٍ بِهِمْ حَفَى<sup>(١٢)</sup>  
فَأَيَّاكُمْ وَحِيَّةَ بَطْنٍ وَادٍ      هُمُورَ النَّابِ لَيْسَ لَكُمْ بَعِي<sup>(١٣)</sup>

(١) الخِرْصَانُ جمع خرس وهو سنان الرمح أو الرمح نفسه وتُرت غلظت (٢) لن تعلقونا  
الضيم أي تطعموه لنا وهو على المثل واستسرت الشمس أنكست أي ولما تنكشف الشمس ويكون  
اليوم مظلمًا (٣) المؤبِّل الابل والشوي الشاء (٤) السفى ما سفته الريح من التراب  
ففتت به آثار الديار (٥) الدعس الوطء بالاقدام والانحصى ضرب من البرود  
(٦) سقية الخ يريد أنها في خصب ورائحة العشي السحابة التي تروح فتسقط  
(٧) الشرعي ضرب من ثياب اليمن (٨) التناظر النظر  
(٩) عامر هو ابن صعصعة وأراد به وقومه والرسول الرسالة والخفي اللطيف  
(١٠) هموز الناب شديدة الدفع به وإلى الند

وخلُّوا بطنَ عَقَمَةٍ واتَّقونا الى تَجْرَانِ في بِلَدٍ رَخِيٍّ<sup>(١)</sup>  
فكم من دارِ قومٍ قد أبلَحَتْ لقوهم رِمَاحُ بني عَدِيٍّ  
فما إن كان عن وُدِّ ولكن أباحوها بصمَّ السَّهْرِيِّ<sup>(٢)</sup>  
وكلَّ مُفَاضَةٍ جَدَلَاءَ زَغَفٍ مضاعفةٍ وأبيضَ مَشْرِقِيٍّ<sup>(٣)</sup>  
ومُطَرِّدِ الكُؤُوبِ كَانَ فيه قُدَائِي ذِي مَنَاقِبٍ مَضْرَحِيٍّ<sup>(٤)</sup>  
إذا خَرَجْتَ أوَائِلُهُنَّ يَوْمًا مُجَلِّحَةً كِجْنَةً عِبْقَرِيٍّ<sup>(٥)</sup>  
منَعْنِ مَنَابِتَ القَلَامِ حتى عَلَا القَلَامُ أَفْوَاهَ الرِّكِيِّ<sup>(٦)</sup>  
أَتَغَضَّبُ أن يُسَاقَ القَهْدُ مِنْكُمْ فَن يَبْكِي لِأَهْلِ السَّاجِسِيِّ<sup>(٧)</sup>  
كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ على المَدِينَةِ فِينَاهُ يُعَشِّي النَّاسَ<sup>(٨)</sup> وَقَدْ خَفُوا الْإِحْدَاءَةَ  
وَأَصْحَابَ سَمَرِهِ<sup>(٩)</sup> إِذَا أُعْرِي قَبِيحُ الْوَجْهِ كَبِيرُ السِّنِّ سَيِّئُ الْهَيْئَةِ عَلَى الدِّسَاطِ  
فَانْتَهَى إِلَيْهِ الشُّرْطُ فَذَهَبُوا لِيُقِيمُوهُ فَأَيُّ أَنْ يَقُومَ فَنظَرَ إِلَيْهِ سَعِيدٌ وَقَدْ حَانَتْ مِنْهُ

#### (١) عَقَمَةٌ وَادٍ وَالرَّخِيُّ الْمُنْتَابِعُ

- (٢) السَّهْرِيُّ الرَّمَحُ الصَّلْبُ يَقُولُ لَمْ يَبْحُوها عَنْ مَوْدَةٍ وَلَكِنْ كَانَتْ الْإِبَاحَةُ بِالرَّمَا  
(٣) الْمَفَاضَةُ الدَّرْعُ الْوَاسِعَةُ وَالْجَدَلَاءُ الْمَجْدُولَةُ الدَّقِيقَةُ الْخَلْقُ وَالزَّغَفُ اللَّيْنَةُ الْعَسِ وَالْمُضَاعَفَةُ  
الَّتِي نَسَجَتْ حَلَقَتَيْنِ وَالْمَشْرِقِيُّ السَّيْفُ (٤) الْكُؤُوبُ جَمْعُ كُؤُبٍ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْإِنْبُوتَيْنِ مِنْ  
الْقَتَبِ وَاطْرَادَهَا اسْتَقَامَتُهَا وَالْقُدَائِيُّ وَزَانُ جَبَارِيٍّ أَرْبَعٌ أَوْ عَشْرُ رِيشَاتٍ فِي مَقْدَمِ جَنَاحِ الطَّائِرِ  
وَوَاحِدَتُهَا قَادِمَةٌ وَالْمَضْرَحِيُّ . النَّسْرُ تَكُونُ فِي لَوْنِهِ حُمْرَةٌ فَشَبَّهَ السَّنَانُ بِقَدَامِهِ  
(٥) إِذَا خَرَجْتَ أَوَائِلُهُنَّ الْخَ يَرِيدُ الْخَيْلَ وَإِنْ لَمْ يَرِدْ لَهَا ذِكْرُ وَالْمُجَلِّحَةُ مِنْهَا الْمَقْدَمَةُ بِشَدَّةِ  
الْمُصْبَمَةِ عَلَى الْمَغْيِ (٦) الْقَلَامُ هُوَ الْقَاتِلُ وَهُوَ نَبَاتُ كَثْبَاتِ الْإِنْسَانِ مَالِحٌ وَقَدْ تَرَاهُ الْإِبِلَ  
وَالرَّكِيَّ جَمْعُ رَكِيَّةٍ يَرِيدُ مَنْعَنِ ذَلِكَ الْمَاءِ وَأَحْيَيْنَ مَرَاغِيهِ حَتَّى كَثُرَ قَلَامُهُ فَغَطَّى أَفْوَاهَ الرِّكَايَا  
(٧) أَتَغَضَّبُ الْخَ يَرُودُ أَتَبْكِي وَالْقَهْدُ غَنَمٌ صَفَارُ حُمْرٍ سَكَّ الْأَذَانُ كَلَفُ الْوُجُوهِ حِجَازِيَّةٌ  
وَالْأَهْلُ السَّاجِسِيُّ يَرُودُ لِقَدِّ السَّاجِسِيِّ وَهِيَ غَنَمُ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ بَنِي ثَعْلَبٍ وَالنَّرْبُ بْنُ قَاسِطٍ وَمِنْ  
وَالْأَهْمِ (٨) عَشَى النَّاسَ أَطْعَمَهُمْ طَعَامَ الْمَشَاءِ (٩) خَفُوا انْصَرَفُوا مَرْعَيْنَ وَحَدَاتِهِ  
أَصْحَابُ حَدِيثِهِ الَّذِينَ يَلْزَمُونَ مَجْلِسَهُ لِحَادِثَتِهِ وَالسَّمَرُ . وَزَانُ الْقَمَرِ الْإِيلَ وَحَدِيثُهُ

التغاة فقال دعوا الرجل وخاضوا في حديث العرب وأشعارها فقال ولا يعرفونه .  
 مَا أَصَبْتُمْ جَيْدَ الشعر ولا شَاعِرَ العرب فقال له سعيد فهل عندك من ذلك عِلْمٌ  
 قال نعم قال فمن أشعر الناس قال الذي يقول : —

لا أَعُدُّ الإِفْتَارَ عُدْمًا ولكن قَدُّ مَنْ قَد رُزِئَتْهُ الإِعْدَامُ  
 فأنشدها حتى أتى عليها قال فَمَنْ يَقُولُهَا قال أبو دُوَادٍ الإِيَادِيَّ قال ثُمَّ مَنْ قال  
 الذي يقول : —

أَفْلَحَ بِمَا شِئْتَ قَدَّ يَدُ رَكٍّ بِالضَعْفِ وقد يُخَدِّعُ الأَرِيْبُ  
 وأنشدها حتى أتى عليها قال فن قالها قال عبيد بن الأبرص أخو بني أسيد قال  
 ثم من . قال والله لحسبك بي عند رَهْبَةٍ أَوْ رَغْبَةٍ إذا رَفَعْتُ إِحْدَى رَجُلِيَّ عَلَى  
 الأُخْرَى ثُمَّ عَوَيْتُ فِي أَثَرِ القَوَافِي كما يَعْوِي الفَصِيلُ وراءَ الإِبِلِ الصَّادِرَةِ قال ومن أنت  
 قال أنا الحُطَيْيْتُةُ فَرَحَّبَ بِهِ سعيدٌ وقال قد أسأت بكتمانك نفسك منا الليلة وقد علمت  
 شوقنا إليك وإلى حديث العرب وقال بمُدْحَهُ

لَعَمْرِي لَقَدْ أَمْسَى عَلَى الأَمْرِ سَائِسٌ بصيرٌ بما ضَرَّ العَدُوَّ أَرِيْبٌ<sup>(١)</sup>  
 جرىءٌ عَلَى مَا يَكْرَهُ المَرْءُ صَدْرُهُ وَلِلْفَاحِشَاتِ المُنْدِيَّاتِ هَيُوبٌ<sup>(٢)</sup>  
 سَعِيدٌ وَمَا يَفْعَلُ سَعِيدٌ فَإِنَّهُ نَجِيبٌ فَلَاهُ فِي الرِّبَاطِ نَجِيبٌ  
 سَعِيدٌ فَلَا تَفْرُرْكَ خِيفَةٌ لِحِمِهِ تَخَدَّدَ عَنْهُ اللَّحْمُ وَهُوَ صَلِيبٌ<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا خَافَ إِصْعَابًا مِنَ الأَمْرِ صَدْرُهُ عَلَاهُ فَبَاتَ الأَمْرُ وَهُوَ رَكُوبٌ<sup>(٤)</sup>

(١) السائس الأمر الناهي في الرعية والاريب المالك (٢) المنديات الخزيات  
 (٣) تخدد اللحم تقص (٤) الركوب القلول . يريد أنه يروض الامور ويصدها  
 كما يروض البعير الصعب حتى يذل .  
 ( ه — فالك )

إذا غاب عنا غابَ هَنا ربيعنا ونُسقيَ النعامَ الفَرَّ حينَ يؤوب  
فنعمَ القى تَعشو الى ضَوْءِ نَارِهِ إذا الرِّيحُ هَبَّتْ والمكانُ جَدِيدُ  
دخل الحُطَيْيئةُ على عُتَيْبَةَ بنِ النَّهْاسِ العِجْلِيّ وكان من وجوه بَكْرِ بنِ وائِلٍ  
وكان يُبْخَلُّ<sup>(١)</sup> وعلى الحُطَيْيئةِ عِباءةٌ ولم يكن عُتَيْبَةُ يَعْرِفُهُ فقال له أَعْطِنِي قال ما أنا على  
عمل فأعطيك<sup>(٢)</sup> وما في مالي فَضْلٌ عن قَوْمِي قال فلاعليك<sup>(٣)</sup> ثم انصرف فقال لعُتَيْبَةَ  
رجلٌ كان عندهُ من قومه لقد عرضنا لِشَرٍّ قال ومن هذا قال الحُطَيْيئةُ قال رُدُّوه  
فردوه فقال له عُتَيْبَةُ بئسَ ما صَنَعْتَ ما اسْتَأْنَسْتَ اسْتَأْنَسَ الجارِ ولا سَلِمْتَ تَسْلِمُ  
أهلَ الاسلامِ ولقد كَتَمْتُمَا نَفْسَكَ حَتَّى كَأَنَّكَ كُنْتَ مُعْتَلًّا<sup>(٤)</sup> علينا اجلسْ فَإِنَّ  
لَكَ عِنْدَنَا ما يَسْرُكُ قَدْ عَرَفْنَا النَّسَبَ الَّذِي تَمُتُّ بِهِ وَأَنْتَ جَارٌ وَأَشْعَرُ الْعَرَبِ  
قال ما أنا بِأَشْعَرِ الْعَرَبِ قال فَمَنْ أَشْعَرُ الْعَرَبِ قال الَّذِي يَقُولُ : —

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ يَفِرُّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشُّتْمَ يُشْتَمُ<sup>(٥)</sup>  
فقال له عُتَيْبَةُ أَمَّا إِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي مُقَدِّمَاتِ أَفَاعِيكَ ثُمَّ قال لِفَلاَمِهِ أَذْهَبَ  
مَعَهُ فَلَا يُشِيرَنَّ إِلَى شَيْءٍ إِلَّا اشْتَرَيْتَهُ لَهُ فَانْطَلَقَ مَعَهُ الْعُغْلَامُ فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْخَزْ  
وَالْيَمْنَةَ فَلَمْ يَقْبَلْ ذَلِكَ وَأَشَارَ إِلَى الْأَكْسِيَةِ وَالْكَرَائِسِ الْغِلَظِ<sup>(٦)</sup> حَتَّى أَوْقَرَ مَا أَحَبَّ وَلَمْ  
يَبْلُغْ ذَلِكَ مائَتِي دِرْهَمٍ فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَلَمَّا رَأَوْا مَا جَاءَ بِهِ وَأَخْبَرَهُمْ مَا صَنَعَ بِهِ لَا مَوْهَ  
وَقَالُوا بَعَثَ مَعَكَ غَلَامَهُ وَهُوَ أَكْثَرُ الْعَرَبِ مَالًا فَأَخَذَتْ الْقَلِيلَ الْخَمِيسَ وَتَرَكَتْ

(١) يبخل بوصف بالبخل (٢) يريد أنه ليس واليا ولا حاملا لوال

(٣) فلا عليك . يريد لا خرج عليك أولا بأس عليك

(٤) متلا علينا . يريد متجنبنا علينا (٥) البيت لزهير بن أبي سلمي المزني من مملقته

(٦) الأكسية جمع كساء وهو لباس معروف والكرائيس جمع كرباس وهو ثوب من القطن

الايض معرب فارسيته بالفتح وأوفر ما أحب أي حمل ما أحب

الجزيل النفس قال : —

سُئِلَتْ فَلَمْ تَبْخَلْ وَلَمْ تُعْطِ طَائِلًا      فَسَيَّانٍ لَا ذَمَّ عَلَيْكَ وَلَا حَمْدٌ<sup>(١)</sup>  
وَأَنْتَ أَمْرُؤٌ لَا الْجُودُ مِنْكَ سَجِيَّةٌ      فَتُعْطِي وَقَدْ يُعْذِرِي عَلَى النَّائِلِ الْوَجْدُ  
لَقِيَ الْخَطِيئَةُ طَرِيفَ بْنِ دَفَّاعٍ الْخَنْفَى      فَقَالَ لَهُ طَرِيفُ أَيْنَ تَرِيدُ يَا أَبَا مُلَيْكَةَ  
قُلْ أَرِيدُ الْإِبْنَ وَالتَّمَرَّاقَالَ فَاصْحَبْنِي فَكَذَاكَ      ذَلِكَ عِنْدِي فَسَارَ بِهِ إِلَى الْيَمَامَةِ فَأَقَامَ عِنْدَهُ  
حِينَئِذٍ فَأَعْطَاهُ وَأَكْرَمَهُ فَقَالَ : —

مَرَرْنَا فَلَمَّا أَنْ أَتَيْنَا بِلَادَهُ      أَقْبْنَا وَارْتَعْنَا بِبَحْرِ مَرِيعٍ<sup>(٢)</sup>  
رَأَى الْمَجْدَ وَالْدَّفَّاعُ يَبْنِيهِ فَابْتَنَى      إِلَى كُلِّ بُنْيَانٍ أَشْمٌ رَفِيعٌ  
تَقَرَّسْتُ فِيهِ الْخَيْرَ لَمَّا رَأَيْتُهُ      لِيَا وَرَثَ الدَّفَّاعِ غَيْرُ مُضْبِعٍ<sup>(٣)</sup>  
قَتَى غَيْرُ مِفْرَاحٍ إِذَا الْخَيْرُ مَسَّهُ      وَمِنْ نَائِبَاتِ الدَّهْرِ غَيْرُ جَزْوَعٍ<sup>(٤)</sup>  
عَدُوُّ بَنَاتِ الْفَحْلِ كَمْ مِنْ نَجِيَّةٍ      وَكَوْمَاءُ قَدْ ضَرَجَتْهَا بَنْجِيعٌ<sup>(٥)</sup>  
وَذَاكَ قَتَى إِنْ تَأَنَّى فِي صَنِيعَةٍ      إِلَى مَالِهِ لَا تَأَنَّى بِشَنْعٍ  
وَقَالَ يَمْدَحُ بْنُ رِيَّاحٍ بْنِ رَيْمَةَ      بِنَ مَازِنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قُطَيْعَةَ بْنِ عَبْسٍ  
وَيَهْجُو بَنِي زُهَيْرِ بْنِ جَدِيْمَةَ  
وَنِعَمَ الْحَيُّ حَتَّى بَنَى رِيَّاحٌ      إِذَا مَا أُوقِدُوا فَوْقَ الْيَنَاقِ<sup>(٦)</sup>

(١) يريد بالطائل ما يغني

(٢) أرتعننا من الرتع بالتحريك وهو الأكل والشرب في خصب وسعة والمريع كالخصيب وزنا ومعنى وأراد به المكان . يريد ببخير مكان مخصب (٣) تقرست الخ يريد تقرست فيه الخير لما رأيته غير مضبوع لما ورثه الدفعا وهو أبوه (٤) المفراخ الكثير الفرح

(٥) عدو بنات الفحل الخ يريد بها النوق . يقول ان النوق تكرمه لأنه كثير النحر لها

(٦) اليناق المرتفع من الارض

وَنِعَمَ الْحَيُّ حَىٰ بَنَىٰ رِيحٌ إِذَا اخْتَلَطَ الدَّوَاعَىٰ بِالْذَّوَاعَىٰ (١)  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ جَارَ بَنَى زَهِيرٍ ضَعِيفُ الرُّكْنِ لَيْسَ بِذِي أَمْتِنَاعٍ (٢)  
 وَلَيْسَ الْجَارُ جَارُ بَنَى رِيحٌ يَنْقُصُ فِي الْحُلِّ وَلَا مُضَاعٍ  
 مُمْ صَنَعُوا لَجَارِهِمْ وَلَيْسَتْ يَدُ الْخَرْقَاءِ مِثْلُ يَدِ الصَّنَاعِ (٣)  
 وَيَحْرُمُ بَرٌّ جَارَتُهُمْ عَلَيْهِمْ وَيَأْكُلُ جَارُهُمْ أَنْفَ الْقِتَاعِ (٤)  
 وَجَارُهُمْ إِذَا مَا حَلَّ فِيهِمْ عَلَى أَكْنَافٍ رَابِيَةٍ يَفَاعٍ (٥)  
 لَعَنُوكَ مَا قُرَادُ بَنَى رِيحٌ إِذَا نُزِعَ الْقُرَادُ بِمُسْتَطَاعٍ (٦)

وَقَالَ يَمْدَحُ بَشْرَ بْنَ رَبِيعَةَ بْنِ قُرْطٍ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ

أَبُوكَ رَبِيعَةُ الْخَلِيرِ بْنِ قُرْطٍ وَأَنْتَ الْمَرْءُ يَفْعَلُ مَا يَقُولُ  
 أَغْرَتْ كَانَمَا حَدِيثٌ عَلَيْهِ بَنُو الْأَمْلَاكِ تَكْنُفُهَا الْقُبُولُ (٧)  
 تَصُدُّ مَنَازِكَبَ الْأَعْدَاءِ عَنْهُ كَرَاكِرُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ حُلُولُ (٨)  
 كَرَاكِرُ لَا يَبِيدُ الْعِزَّ مِنْهَا وَلَكِنْ الْعَزِيزَ بِهَا ذَلِيلُ

(١) اختلاط الدواعى بالدواعى كناية عن اشتباك الداعين في الحرب يبال فلان

(٢) الركن الجانب الاقوى وضعفه كناية عن القلة والمهانة وعدم العزة وبذى امتناع أى ليس متمنا على من يريد به سوء (٣) الخرقاء التى لا تحسن الصنعة ولا تمجيد العمل والصناع وزان سحاب الحاذقة الماهرة في عمل اليدين ضرب ذلك مثلا

(٤) أنف كل شيء أوله وأنف القناع جيد الطعام وصفوته

(٥) الرابية ما ارتفع من الارض (٦) القراد دويبة تلتصق في جلود الابل فتؤذيها فلا ترتاح حتى تنزع ومنتزعا منها يقال له المقرد بصيغة الفاعل . قالوا وربما قرَد الذئب البعير فيستلذ البعير ذلك فيصيب الذئب غرته فيلتحس عينه بلسانه فيقلعها . ضرب ذلك مثلا . يريد أن جارهم لا يركب بمكره ولا يتغفل (٧) حدثت عليه عطف والاملاك الملوك والقبول جمع قيل وهو من دون الملك الاعلى (٨) الكراكر الجماعات وحلول مقيمون



خَرَجَ زَيْدُ الْخَيْلِ يَنْطَرِفُ<sup>(١)</sup> فَلَقِيَ الْحُطَيْثَةَ وَكَبَّ بَنَ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ  
وَرَجُلًا مِنْ بَنِي بَدْرِ وَهُمْ يَنْصِيدُونَ فَأَخَذَهُمْ فَأَمَّا الْحُطَيْثَةُ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا عِنْدِي  
مِنْ مَالٍ فَأَعْطِيكَ وَمَا هُوَ إِلَّا لِسَانِي فَأَطْلَقَهُ فَدَحَهُ وَأَمَّا كَبُّ فَاعْطَاهُ فَرَسًا وَأَمَّا  
الْبَدْرِيُّ فَاعْطَاهُ مِائَةَ نَاقَةٍ فَقَالَ الْحُطَيْثَةُ

إِنْ لَا يَكُنْ مَالٌ يُنَابُ فَإِنَّهُ سَيَأْتِي ثَنَائِي زَيْدًا أَيْنَ مُهْلِكِ  
فَأَنِلْتَنَا غَدْرًا وَلَكِنْ صَبَحْتَنَا غَدَاةَ التَّقِينَا فِي الْمَضِيقِ بِأَخِيلِ<sup>(٢)</sup>  
تَفَادَى كُمَاهُ الْخَيْلِ مِنْ وَقَعِ رُحْمِهِ تَفَادَى خَشَاشِ الطَّيْرِ مِنْ وَقَعِ أَجْدَلِ<sup>(٣)</sup>  
فَاعْطَيْتَكَ مِنَّا الْوُدَّ يَوْمَ لَقِينَا وَمِنْ آلِ بَدْرِ وَقَعَةً لَمْ تُهْلِلِ<sup>(٤)</sup>  
ذَكَرُوا أَنَّهُ قِيلَ لِلْحُطَيْثَةِ حِينَ حَصَرَتْهُ الْوَفَاءُ أَوْصَ فَقَالَ أَلْيَغُوا أَهْلَ الشَّخَاخِ  
أَنَّهُ أَشْعَرُ الْعَرَبِ قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّ هَذَا لَا يَرُدُّ عَلَيْكَ فَأَوْصَ . قَالَ : الْمَالُ  
لَهُ كُورٌ مِنْ أَوْلَادِي دُونَ الْإِنَاثِ . قِيلَ اتَّقِ اللَّهَ وَأَوْصَ . فَقَالَ :

قَدْ كُنْتُ أَحِبَانًا شَدِيدَ الْمَعْتَمَدِ قَدْ كُنْتُ أَحِبَانًا عَلَى الْخَطْمِ الْإِلَهِ<sup>(٥)</sup>  
قَدْ وَرَدَتْ نَفْسِي وَمَا كَادَتْ تَرُدُّ

قَالُوا اتَّقِ اللَّهَ وَأَوْصَ . قَالَ : أَوْصِيكُمْ بِالشَّعْرِ . ثُمَّ قَالَ :  
الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلَمَةٌ إِذَا ارْتَهَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ

(١) خرج ينطرف أى خرج الى الاطراف وحده

(٢) المضيق ما ضاق من الاماكن والاخيل جمع خيول وروى بأخيل وزان أفضل  
والاخيل طائر مشؤوم وهو الصرد أو الشتراق يريد غداة التقينا بشؤم

(٣) تفادى يستتر بعضها ببعض من الخوف وخشاش الطير صفارها وضماها وهي التي تأكل  
الحجم ولا تصيد والاجدل الصقر (٤) وقعة لم تهل أى لم يهلل أصحابها يريد لم يجبنوا

(٥) الإله من الخصوم الشجعان الذى لا يزيغ الى الحق

زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْحُضِيضِ قَدَمُهُ وَالشَّعْرُ لَا يَسْطِيغُهُ مِنْ يَظْلُمُهُ (١)  
 يَرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمُهُ مَنْ يَسِمُ الْأَعْدَاءَ يَبْقَى مِيسَمُهُ  
 قَلِيلَ لَهُ أَوْصَ لِلْمَسَاكِينِ . قَدَلَ : أَوْصِيَهُمْ بِالْمَسْئَلَةِ . قَالُوا فَعَبْدُكَ يَسَارُ أَعْنَقَهُ  
 قَالَ : هُوَ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَى الْأَرْضِ عَبَسَى  
 وَقَالَ فِي مَنْافِرَةِ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ وَعَلَقَمَةَ بْنِ عَلَانَةَ حِينَ تَنَافَرَا إِلَى هَرِمِ بْنِ  
 قُطَيْبَةَ وَكَانَ الْحَطِيئَةُ يُفَضِّلُ عَاقِمَةَ عَلَى عَامِرٍ وَبَعْدَهُ وَكَانَ الْأَعْنَى يَدْحُ عَامِرًا  
 وَيَهْجُو عَاقِمَةَ . قَالَ الْحَطِيئَةُ : —

يَاعَامُ قَدْ كُنْتَ ذَا بَاعٍ وَمَكْرُمَةٍ لَوْ أَنَّ مَسْعَاةَ مِنْ جَارِيَتِهِ أُمُّ (٢)  
 جَارِيَتٍ قَرَمًا أَجَادَ الْأَحْوَصَانِ بِهِ طَلَّقَ الْيَدَيْنِ فِي عَرْنَيْنِهِ شَمَمٌ (٣)  
 لَا يَصْعَبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثَ بَرَكَبُهُ وَلَا يَبِيتُ عَلَى مَالٍ لَهُ قَسَمٌ  
 وَيَسْأَلُهُ مِنْ كِلَابٍ فِي أَرْوَمَتِهَا يُعْطَى الْمَقَالِيدَ أَوْ يُرْمَى لَهُ السَّلْمُ (٤)  
 هَابَتْ بَنُو مَالِكٍ جَدًّا وَمَكْرَمَةً وَغَايَةً كَانَ فِيهَا الْمَوْتُ لَوْ قَدِمُوا  
 وَمَا أَسَاءُوا فِرَارًا عَنْ بُحْلِيَّةٍ لَا كَاهِنٌ يَمْتَرِي فِيهَا وَلَا حَكَمٌ (٥)  
 وَقَالَ فِي الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ حِينَ شَهِدَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْكُوفَةِ وَهُوَ عَائِلُهَا  
 أَنَّهُ شَرِبَ الْخَمْرَ وَصَلَّى بِهِمُ الْفَدَاةَ أَرْبَاعًا وَهُوَ سَكْرَانٌ وَقَالَ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ أَأَزِيدُكُمْ .  
 فَاسْتَعَدُّوا عَلَيْهِ عَثَانَ فَعَزَلَهُ وَكَانَ أَخَاهُ لَأَمَهُ أَمَهُمَا أَرْوَى بِنْتُ كُرَيْزِ بْنِ رَيْعَةَ بْنِ  
 حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَأُمُّهَا أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ عَمَةُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(١) الحضيض القرار في الارض (٢) ياعام يريد ياعمر فرخه والامم ما بين القريب  
 والبعيد (٣) طلق اليدين مسحها (٤) السلام الاستسلام لامره والاقيد له  
 (٥) المجلية الحطة الواضحة التي لا تخفى على أحد . يقول ما أساء عامر ولا قومه حين  
 فروا عند المنافرة

شَهِدَ الحَاطِيَّةُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ أَنْ الْوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعَذْرِ  
خَلَعُوا عِيَانَكَ إِذْ جَرَيْتَ وَلَوْ تَرَكُوا عِيَانَكَ لَمْ تَزَلْ تَجْرَى<sup>(١)</sup>  
وَرَأَوْا شَائِلَ مَا جِدَّ مُتَبَرِّعٍ يُعْطَى عَلَى الْمَيْسُورِ وَالْعُسْرِ<sup>(٢)</sup>  
فَتَزِعَتْ مَكْنُوبًا عَلَيْكَ وَلَمْ تُرَدِّدْ إِلَى عَوَزٍ وَلَا فَقْرٍ<sup>(٣)</sup>  
قَالَ الْمُفَضَّلُ وَمِنَ الرُّوَاةِ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ إِنَّمَا قَالَ : —

شَهِدَ الحَاطِيَّةُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ أَنْ الْوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعَذْرِ<sup>(٤)</sup>  
نَادَى وَقَدْ كُنْتُ صَلَاتُهُمْ أَزِيدُكُمْ نَيْلًا وَمَا يَدْرِي<sup>(٥)</sup>  
لِيَزِيدَهُمْ خَيْرًا وَلَوْ قَبِلُوا لَقَرَنْتَ بَيْنَ الشَّفْعِ وَالْوِثْرِ<sup>(٦)</sup>  
فَأَبَوْا أَبَا وَهْبٍ وَلَوْ فَعَلُوا زَادَتْ صَلَاتُهُمْ عَلَى الْعُسْرِ  
كَفُوا عِيَانَكَ إِذْ جَرَيْتَ وَلَوْ خَلَعُوا عِيَانَكَ لَمْ تَزَلْ تَجْرَى  
وَقَالَ فِي ذَلِكَ بَعْضُ شُعْرَاءِ الْكُوفَةِ

تَكَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ وَزَادَ فِيهَا مُجَاهَرَةً وَعَالَنَ بِالتَّفَاقِي  
وَمَجَّ الْخَمْرَ فِي مَنَنِ الْمُصَلِّي وَنَادَى وَالْجَمِيعُ إِلَى افْتِرَاقٍ<sup>(٧)</sup>  
أَزِيدُكُمْ عَلَى أَنْ تَحْمَدُونِي فَمَا لَكُمْ وَلَا لِي مِنْ خَلَقٍ

- 
- (١) العنان وزان كتاب سير العظام الذي تمسك به العنابة  
(٢) الميسور ما يسرك بضم الباء أو هو مصدر على مفعول . يريد يعطى في حالي يسره  
وعسره (٣) العوز بالتحريك الحاجة (٤) العذر ضد الوفاء  
(٥) الثمل وزان فرح السكران (٦) الشفع الزوج والوتر بالكسر ويفتح الفرد  
(٧) منن الشيء جهته والمصلى موضع الصلاة أو الدعاء

# فهرس مختارات ابن الشجرى

وفيه خمسون قصيدة سوى المقطوعات وأخبار بعضها الشعراء

## ﴿ القسم الاول ﴾

صفحة	
ج	خطبة الشارح
د	ترجمة حياة ابن الشجرى
١	قصيدة لقيط بن يعمر الايادى
٦	» قعناب بن أم صاحب
٨	» أعشى باهلة
١١	» حاتم بن عبد الله الطائى
١٤	» بشامة بن عمرو
١٦	» النمر بن تولب المكللى
١٨	» الشنفرى وهى « لامية العرب »
٢٥	» كعب بن سعد الغنوى
٢٧	أخبار المتلمس ومختار شعره
٣٣	مختار شعر طرفة بن العبد

## ﴿ القسم الثانى ﴾

٣	مختار شعر زهير بن أبى سلمى المزنى
١٩	» » بشر بن أبى خازم
٣٣	» - » عبيد بن الابرس

## ﴿ القسم الثالث ﴾

٣	أخبار الحطيئة ومختار شعره
---	---------------------------









Bibliotheca Alexandrina



0420051